

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في دراسات السلام بعنوان

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الاجتماعي

بالتطبيق على موقع الفيسبوك

The Role of Social Media in Achieving Social Security

An Applied Study On Facebook Website

إشراف:

د. عاطف ادم عجيب

اعداد الطالب:

محمد احمد ادم عجيب

ابريل 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاية

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

صدق الله العظيم.

القران الكريم.

سورة النساء الاية (1).

الاهداء

الى من تعجز الكلمات عن وصفها (امي)

..

الى من يعود اليه فضل كل شي بعد الله تعالى (ابي)

..

الى كل ما املك وما لا املك (اسرتي الحبيبة)

الباحث

الشكر و العرفان

من لايشكر الناس، لا يشكر الله، فالشكر اجزله للدكتور المشرف عاطف ادم عجيب،
ولاسرة مركز دراسات وثقافة السلام، والدكتور جمال سليمان، وللزملاء الذين تحملوا عني
المشاق بكل رحابة صدر، متعمك الله بالصحة والعافية، وزادكم محبة ، ورضا، وتوفيق.

الباحث

المستخلص

يسعى البحث لمعرفة الدور الذي يمكن ان تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في عملية تحقيق حالة الامن في المجتمع، لذلك تمثلت مشكلة البحث في كيفية اسهام هذه الوسائل في تحقيق الامن الاجتماعي ، كما يهدف البحث الى كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بما يخدم قضايا المجتمع، واتبع البحث المنهج التاريخي من خلال عرض الدراسات السابقة، والاطلاع على الكتب، والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، اضافة لمنهج المسح الميداني المتمثل في استخدام استمارة استبيان، وجمع معلومات من المبحوثين وتحليلها.

واحتوى البحث على ثلاثة فصول، حيث تناول الفصل الاول وسائل التواصل الاجتماعي من مفهوم، وايجابيات، وسلبيات وعلاقتها بشبكة الانترنت، وتناول الفصل الثاني الأمن الاجتماعي من مفهوم، ومهددات، ودور وسائل التواصل في تحقيقه، بينما تناول الفصل الثالث موقع الفيس بوك اضافة الى الدراسة الميدانية.

وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها: ان مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي يتأثر بنسبة كبيرة بمختلف القضايا التي تتناولها تلك الوسائل وخاصة تلك التي تتعلق بالمجتمع، كما اكدت الدراسة ان هناك دور كبير تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة اهداف المجتمع، واختتم البحث بعدة توصيات اهمها: هو التوظيف الايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي بما يخدم اهداف المجتمع، كما لا بد من افراد مساحة واسعة لوسائل التواصل الاجتماعي في المناهج التعليمية حتى ينتهي لمختلف فئات المجتمع دراستها، ومن ثم استخدامها بالطريقة التي تخدم اهداف المجتمع.

Abstract

The research seeks to know the role that social media can play in the process of achieving a state of security in society, so the problem of the research is how these means contribute to achieving social security.

The research also aims to how to employ social media to serve community issues.

The research followed the historical approach through Presenting previous studies and reviewing the books and scientific references related to the subject of the study in addition to the field survey method of using a questionnaire form and collecting and analyzing information from the respondents.

The research contained three chapters, where the first chapter dealt with social media in terms of the concept, pros and cons and their relationship to the Internet, and the second chapter dealt with social security in terms of the concept, threats, and the role of social media in achieving it, while the third chapter dealt with the Facebook website in addition to the field study .

The research reached several results, the most important of which is that the user and social media are affected by a large percentage of the various issues addressed by these means, especially those related to society. The study also confirmed that there is a great role that social media plays in serving the goals of society. The research concluded with several recommendations the most important of which is positive employment of means of communication.

Social media in a way that serves the goals of society. It is also necessary for individuals to have a wide space for social media in educational curricula so that the various groups of society can study them and then use them in a way that serves the goals of society.

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
1	الاية	ا
2	الاهداء	ب
3	الشكر والعرفان	ج
4	المستخلص	د
5	Abstract	هـ
6	قائمة الجداول	ر
7	قائمة الاشكال	ز
8	مقدمة البحث	1
9	اهمية البحث	2
10	اهداف البحث	2
11	الدراسات السابقة	3-7
12	هيكل البحث	8-7
13	الفصل الاول :وسائل التواصل الاجتماعي	9
14	المبحث الاول مفهوم وسائل التواصل	10-18
15	المبحث الثاني العلاقة بين وسائل التواصل والانترنت	19-26
16	المبحث الثالث الاثار الايجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي	27-34
17	الفصل الثاني :الامن الاجتماعي	35
18	المبحث الاول مفهوم الامن الاجتماعي	36-43
19	المبحث الثاني مهددات الامن الاجتماعي	44-54

55-64	المبحث الثالث وسائل تحقيق الامن الاجتماعي	20
65	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	21
66-74	مفهوم موقع الفيس بوك	22
75-98	اجراءات الدراسة الميدانية	23
99	النتائج	24
100	التوصيات	25
101- 104	المصادر والمراجع	26
105	الملاحق	27

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	م
77	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	جدول رقم(1)
78	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	جدول رقم(2)
79	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	جدول رقم(3)
80	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	جدول رقم(4)
81	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة	جدول رقم(5)
82	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الاول	جدول رقم(6)
83	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني	جدول رقم(7)
84	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث	جدول رقم(8)
85	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع	جدول رقم(9)

86	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس	جدول رقم(10)
87	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس	جدول رقم(11)
88	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع	جدول رقم(12)
89	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثامن	جدول رقم(13)
90	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال التاسع	جدول رقم(14)
91	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال العاشر	جدول رقم(15)
92	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الحادي عشر	جدول رقم(16)
93	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني عشر	جدول رقم(17)
94	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث عشر	جدول رقم(18)
95	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع عشر	جدول رقم(19)
96	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس عشر	جدول رقم(20)
97	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس عشر	جدول رقم(21)
98	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع عشر	جدول رقم (22)

قائمة الاشكال

الصفحة	الموضوع	م
77	التوزيع التكراري لافراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	شكل رقم(1)
78	التوزيع التكراري لافراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	شكل رقم(2)
79	التوزيع التكراري لافراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	شكل رقم(3)
80	التوزيع التكراري لافراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	شكل رقم(4)
81	التوزيع التكراري لافراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة	شكل رقم(5)
82	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الاول	شكل رقم(6)
83	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني	شكل رقم(7)
84	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث	شكل رقم(8)
85	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع	شكل رقم(9)
86	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس	شكل رقم(10)
87	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس	شكل رقم(11)
88	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع	شكل رقم(12)
89	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثامن	شكل رقم(13)
90	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال التاسع	شكل رقم(14)
91	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال العاشر	شكل رقم(15)
92	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الحادي عشر	شكل رقم(16)
93	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني عشر	شكل رقم(17)
94	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث عشر	شكل رقم(18)
95	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع عشر	شكل رقم(19)
96	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس عشر	شكل رقم(20)
97	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس عشر	شكل رقم(21)
98	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع عشر	شكل رقم (22)

مقدمة:

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورا هائلاً منذ العقد الأخير من القرن الماضي، حيث انعكس ذلك بصورة واضحة على وسائل الاتصال الجماهيرية واستخداماتها، ويعد الإعلام الإجتماعي من أحدث التطورات التي طرأت على تكنولوجيا الإتصال وفي ظل التكنولوجيا المتسارعة ظل الإنسان شغوفاً لرؤية ما هو جديد وتواق للمعرفة من خلال مصادر متفرقة. وكانت وسائل التواصل اكثر وفرة من خلال تقنيات الهاتف الجوال الذي أصبح متاح ورخيص الثمن وتمتلكه كافة شرائح المجتمع، لذلك توحدت ثقافة إستخدام تلك الوسائل مع اختلاف إستخدامها من شخص الى اخر سلبا اوايجابا وساهمت في زعزعة الامن الاجتماعي وفككت الاسر نسبة لعدم وجود رقابة لتوجيه وتصويب تلك الوسائل للإستفادة منها في التلقي والمعرفة والتوجيه السليم حتى نستفيد منها في رتق النسيج الإجتماعي وحفظ الامن المجتمعي في نشر ثقافة السلام بين أفراد الاسرة ويعد موقع الفيس بوك من اشهر المواقع الاجتماعية تأثيرا علي المجتمع الامر الذي اجبر بعض الدول الي اغلاق الموقع فيها لاسباب سياسيه تتعلق بتأثيره علي المجتمع (عامر . 2011. ص212)

وأشارت دراسات عديدة إلى أن قضايا المجتمع عانت كثيراً من النشر والتداول غير المسؤول وغير المحسوب لمعلومات ووثائق ومشاهد تمس أو تؤثر سلبياً بصورة مباشرة على ملفات أمنية وعسكرية وسياسية وإقتصادية وإجتماعية وكثير من هذا التداول استخدمت فيه وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة وجاذبة بحكم الكثير من المزايا التي تميزها كأداة للتواصل.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كيفية اسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الامن و تكمن خطورة وسائل التواصل بوصفها أداة للتلقي والمعرفة اذ أنها يمكن أن تستخدم في إتجاهات الإخلال بالأمن الإجتماعي وضرب مكامن الطمأنينة بين الناس.

أسباب إختيار البحث:

لاحظ الباحث من خلال المشاهدة والمتابعة أن وسائل التواصل الاجتماعي قد ساهمت في زعزعة الأمن الاجتماعي وساهمت في تغيير كثير من المعتقدات وهدم للنسيج الاجتماعي عند استخدامها الإستخدام السلبي كما ان لها دورا ايجابي في حالة استخدامها الاستخدام الامثل.

أهمية البحث:

1. تكمن أهمية البحث في انه يناقش قضية مهمة وهي الامن الاجتماعي وماهو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيقه وخلق التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وحفظ الأمن وكيفية الإسهام في تحقيق الأمن عن طريق وسائل التواصل كما يعتبر البحث دراسة جديدة لمواكبة التطورات والتغيرات المجتمعية للتعريف بوسائل التواصل الاجتماعي.

أهداف البحث:

1. المساهمة في رفع وعي المجتمع من خلال الإستخدام الأمثل لوسائل التواصل وتوظيفها التوظيف الصحيح.
2. نشر ثقافة السلام في المجتمع. من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
3. تعزيز مفاهيم الأمن الاجتماعي.
4. التعرف علي دور موقع الفيس بوك في تحقيق الامن الاجتماعي
5. الوقوف علي الاثار الايجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل من قبل المجتمع.

فرضيات البحث :

1. يستخدم الكثير من الأشخاص وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة أساسية للتواصل مع مجتمعاتهم.
2. يقضي الأشخاص اوقاتا كثيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
3. وسائل التواصل تساهم في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي وبعث مسكات السلام في المجتمعات .

تساؤلات البحث :

1. ماهي وسائل التواصل وما هي عناصرها الأساسية؟
2. ماهو دور الفيسبوك علي المجتمع؟

3. ماهي مهدات لأمن الإجتماعي؟

4. ماهي العلاقة بين الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؟

حدود البحث :

1. الحدود الزمانية: 2017-2020

الحدود المكانية: ولاية الخرطوم.

منهج البحث :

يستخدم الباحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.

أدوات البحث

(المراجع-الكتب-المجلات العلمية-الرسائل العلمية-الدوريات-الانترنت)

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى:

- عنوان الدراسة: الصحافة الإلكترونية ودورها في تعزيز الأمن القومي. (دراسة منشوره.المكتبة الوطنية).
- إسم الدارس: محمد الحافظ محمد جاد كريم.
- أهداف الدراسة:
 1. تسليط الضوء على الآثار المترتبة للصحافة الإلكترونية على الأمن القومي.
 2. التعريف بمفهوم الأمن القومي.
 3. تعزيز مفهوم الأمن القومي لدى القائمين على الإتصال بالصحافة الإلكترونية.
- نتائج الدراسة:
 1. الصحافة الإلكترونية تعمل على تعزيز الأمن القومي من خلال الموضوعية والحرية والمسؤولية الإجتماعية.
 2. إتخذ أداء الصحافة السودانية طابعاً قومياً موحداً لمواجهة متطلبات الأوضاع الأمنية.
- الإستفادة من الدراسة:

تفيد الدراسة الباحث في معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في تعزيز الأمن القومي والذي يعتبر الأمن الإجتماعي جزءاً منه ولكن الاختلاف بين هذه الدراسة والباحث ان الدراسة السابقة تناولت الامن بمفهومه العام خاصه السياسي او ما يسود الدولة بينما يتناول الباحث دور الوسائل والتواصل في تحقيق الأمن الاجتماعي .

الدراسه الثانية:

- عنوان الدراسة: فاعلية الصحافة السودانيه في معالجة القضايا الإجتماعية (2014-2015).
- اسم الدارس :- معزه ابراهيم عبد الهادي.
- مكان الدراسة:جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- اهداف الدراسة:

1. معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة في معالجة القضايا الإجتماعية .
 2. التعرف على كمية ونوعية الموضوعات الإجتماعية التي تقوم الصحافة بمعالجتها .
 3. معرفة مدى إهتمام الصحافة السودانية بتحسين صورتها الزمنية عبر معالجاتها لقضايا المجتمع التي تهتم القاريء والمواطن السوداني.
 - الإسهام في الحلول من خلال نتائج الدراسة.
- النتائج:

1. يغلب على الصحفيين الإهتمام بالأخبارالإجتماعية السطحية دون الولوج في القضايا الأكثر عمقا وذلك من خلال عملية الملاحظة التي قام بها الباحث.
 2. العناصر التي تعتمد عليها الصحف هي جانب الإثارة والتشويق في معظم التداول مع ضعف المعالجة الصحفية للقضايا الإجتماعية.
 3. أغلب القضايا الإجتماعية التي تنشر تركز في العاصمة الخرطوم.
- الإستفادة من الدراسة:

يفيد الباحث في معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة السودانية تجاه قضايا المجتمع كونها وسيلة إعلامية وكان الاختلاف بينها وبين الباحث في ان الصحافة الورقية تخضع لرقابة قبل ان تصل الي المجتمع بينما وسائل التواصل في فضاء مفتوح علي المجتمع بصورة مباشرة .

الدراسه الثالثة:

• عنوان الدراسة: فاعلية قياس الرأي العام في العالم العربي دراسة مقارنة بين موقعي الجزيرة نت والحره نت 2010م-2014

• اسم الدارس:- ناصر سالم موسى ابو مصطفى .

• مكان الدراسة :- جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا .

• اهداف الدراسة:

1. التعرف على أسباب وسائل قياس الرأي العام .

2. بيان أهم الطرق المستخدمه في قياس الرأي العام .

3. معرفه رأي المواطن في العالم العربي علي المواقع التي تقوم بالإستفتاء وهل كلها تحظي بالمصداقية لديه .

• نتائج الدراسة:

1. وجد الباحث أن نسبة عالية يتصفحون المواقع الالكترونية ونسبة عالية تتابع الجزيرة نت ويرون أنها تتميز بالموضوعية والمصداقية .

2. توصل الباحث إلى أن الجزيرة نت ذات مصداقية أكبر من الحره نت ويرجع ذلك إلى أهتمامها بالشأن العربي وإلى حياديتها إلى دور كبير .

3. توصل الباحث إلى أن نسبة ضعيفة من عينة الدراسة يتفقون دائما في النتائج التي تنتج عن إستفتاءات رأي عام الإلكتروني

• الإستفادة من الدراسة:

يفيد البحث في معرفة قياس الرأي العام وتأثير ذلك على المجتمع ومعرفة الاساليب الاعلامية التي تؤثر ايجابا علي المجتمع والتي يمكن للباحث توظيفها من خلال وسائل التواصل لتحقيق الامن الاجتماعي

الدراسة الرابعة:

- عنوان الدراسة :- مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعية

• اسم الدارس: محمد العوض محمد وداعة الله .

• مكان الدراسة : جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا .

اهداف البحث:

1. يهدف هذا البحث إلى معرفة الدور الإجماعي الذي لعبته مواقع التواصل الإجماعي في تناول قضايا الشباب الجامعية.
2. معرفة إلى أي مدى نجحت مواقع التواصل الإجماعي في تناول الإيجابي لقضايا الشباب .

• النتائج:

1. أكد البحث أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الإجماعي بنسبة 91.3%.
 2. أثبت البحث أن أفراد العينة يستخدمون موقع فيس بوك بنسبة 91.8%.
 3. أظهرت الدراسة أهمية الدور الإجماعي الذي تقوم به مواقع التواصل من خلال تناولها لقضايا الشباب المختلفة .
- الاستفادة من الدراسة:

يفيد الدارس في معرفة أثر مواقع التواصل الإجماعي علي الشباب الجامعي والوقوف على سلبيات وإيجابيات تلك المواقع ، لكن الاختلاف بينها والباحث في انها تناولت شريحة صغيرة من المجتمع وهي الشباب الجامعي بينما يتناول الباحث المجتمع بصورة عامة.

الدراسة الخامسة:

- عنوان الدراسة: أثر الدراما التلفزيونية في ثقافة المجتمع السوداني 2010/2009م(رساله دكتوراه).
 - اسم الدارس :محبوب محمد احمد.
 - مكان الدراسة: جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا.
 - اهداف الدراسة:
1. إدراك تأثيرات الإعلام المرئي على شرائح المجتمع السوداني من خلال الدراما.
 2. تلمس رأي المشاهد في الحياة السودانية وما تعكسه الدراما التلفزيونية عن هذه الحياة.
 3. الكشف عن مناهج تعامل تلفزيون السودان والقنوات والمؤسسات السودانية ذات العلاقة مع الدراما التلفزيونية السودانية والوافدة من حيث سياسات البرمجة و نسبه البث الدرامي وازمانه في جدولة برامجها.
- النتائج:

1. لا يميل المشاهد السوداني إلى مشاهدة الدراما التلفزيونية السودانية ويفضل عليها الدراما العربية التي تبث على القنوات السودانية نفسها.
 2. أكثر ما يعجب المشاهد السوداني في الدراما الوافدة هي القصة المشوقة ومعالجة المشاكل.
 3. للدراما التلفزيونية آثار سالبة مثل ضعف التحصيل الأكاديمي ومحاكاة الالفاظ الدرامية وتعاطي المخدرات والخمور والعلاقات غير الشرعية.
- الإستفادة من الدراسة:

تفيد الدارس في معرفة المجتمع السوداني وأشكال المهددات الإجتماعية له عبر الدراما التلفزيونية لكن الاختلاف بينها والباحث ان الدراما التلفزيونية اصبحت اقل تاثيرا علي المجتمع من وسائل التواصل بسبب مزايا هذه الوسائل من سرعة وكثافة وغيرها اضع الي ذلك ان الدراما يسهل التحكم في المحتوى الذي تحمله عكس تلك الوسائل.

هيكل البحث:

الفصل الاول: الاطار العام للبحث

الفصل الاول: وسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الاول: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني : علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالانترنت

المبحث الثالث : الآثار الايجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني:الأمن الاجتماعي

المبحث الاول: مفهوم الأمن الاجتماعي

المبحث الثاني:مهددات الأمن الاجتماعي

المبحث الثالث : وسائل تحقيق الامن الاجتماعي.

الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية

المبحث الاول: مفهوم موقع الفيسبوك

المبحث الثاني كيف تسهم وسائل التواصل في تحقيق الامن الاجتماعي.

المبحث الثالث: اجراءات الدراسة

مصطلحات البحث:

دور:

هو مجموعة من المسؤوليات والانشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص او فريق.

وسائل التواصل:

هي مصطلح يطلق علي مجموعة من المواقع علي شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب او ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء(بلد -جامعة - مدرسة -شركة ...الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر إرسال الرسائل أو الاطلاع الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض .

الأمن الاجتماعي:

الامن الاجتماعي هو الطمأنينة التي تنفي الخوف والفرع عن الانسان فردا كان او جماعة .

الفيسبوك:.

هو اكبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع وذو قيمة سوقية عالية.

الفصل الاول: وسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الاول : مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت

المبحث الثالث:: الاثار الايجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

المبحث الاول:

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

ان التواصل هو مفهوم قديم قدم البشرية منذ ان خلق الله ادم عليه السلام وعلمه الاشياء كلها وعلمه اسماء الذوات والافعال وبعد ان هبط ادم الي الارض ليكابد الحياة ويكسب قوته بيده تواصل مع ابناءه معلما اياهم ما علمه الله من زراعة وصناعة وكل ما يلزمهم لمكابدة ،الحياة فكان المعلم الاول من البشر وقد اودعه الله سرا عظيما الا وهو سر القدرة علي التواصل عبر الرمز للمسميات بالاسماء و ذلك هو السر الإلهي العظيم الذي اودعه الله في هذا الكائن البشري وهو يسلمه مقاليد الخلافة سر القدرة علي الرمز بالاسماء للمسميات سر القدرة علي تسمية الاشخاص والاشياء بأسماء يجهلها وهي الفاظ

منطوقة رموزا للأشخاص والأشياء المحسوسة وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الإنسان علي الأرض ، وندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى لو لم يوهب للإنسان القدرة علي الرمز بالأسماء للمسميات والمشقة في التفاهم والتعامل حين يحتاج كل فرد لكي يتفاهم مع الآخرين علي شي ان يستحضر هذ الشيء بذاته امامهم ليتفاهموا بشأنه .

وبذلك يصبح الاتصال عبارة عن نظام مشترك من الرموز وهو قبل كل شي عملية نفسية اجتماعية ضرورية للإنسان تقرب الانسان من الانسجام مع البيئة المحيطة به ثم حدث تواصل من نوع اخر وهو الذي حدث بين الغراب وقابيل ، فقد علم الغراب قابيل كيف يوارى سواة أخية (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سواة أخية) المائدة 31" وقد حدث التواصل هنا عن طريق اسلوب التعليم الذي اتبعه الغراب لا يصل افكاره الي قابيل. (سكر، 2011، ص11).

و ربما كانت أهم أنواع التواصل والإتصالات هي الإتصالات الشخصية التي تحدث عندما يعبر الناس عن افكارهم ورغباتهم ويتواصل الناس من خلال طرق عديدة من ذلك الكلام وتحريك ايديهم وحتى التعبيرات الجسدية المختلفة ولولا التواصل لما استطاع الناس المشاركة في المعرفة وكان ضروريا ان يتعلم كل شخص كل شي بنفسه .

من المحتمل ان الانسان الاول انسان ما قبل التاريخ قد تفاهم مع الآخرين بالاصوات والايحاءات قبل استعمال الكلمات الحقيقية ولا يعرف كيف بدا التخاطب البشري وهذا امر اختلف فيه العلماء منذ القدم الا ان التواصل البشري موجود منذ القدم ويعرف الاتصال بانه تفاعل بالرموز بين طرفين احدهما مرسل والاخر مستقبل(وعرف ايضا بانه عملية نقل رسالة من طرف مرسل لطرف مستقبل) سيد (2005/ص33)

وتعددت اساليب الاتصال وقد كانت اشارات الدخان واحدة من اول اشكال اتصالات المسافات الطويلة وكانت هذه الاشارات ترسل معلومات محدودة فقط كالإنذار علي سبيل المثال وقد تبادل الناس المعلومات في المقام الاول مشافهة وكانت الرسائل الشفهية ينقلها عداون لمسافات طويلة واستخدم الناس قرع الطبول واشارات الدخان للتواصل مع الآخرين الذين يفهمون الرموز المستخدمة .

وجاءت الكتابة في المرتبة الثانية بعد التخاطب مباشرة وهي من اهم الاختراعات الخاصة بالاتصالات وقد مكنت الناس من تبادل الرسائل عبر المسافات الطويلة دون الاعتماد علي ذاكرة المرسل الية كما امكن ايضا الاحتفاظ بالمعلومات لاستخدامها في وقت لاحق .

وفي عام 500ق.م طور الإغريق القدماء طريقة سريعة لإرسال الرسائل من مدينة لأخرى علي مجموعة من الجدران المبنية وقد كانت المسافات بين هذه الجدران قريبة ، بحيث كان كل منها يمكن رؤيته من الجدار المجاور له وقد مثلت الفجوات خلال اعلى كل سور حروفا ويقوم الشخص بإشعال النار في الأماكن المناسبة علي الجدار لإرسال الرسالة ويرى المراقب علي الجدار المجاور النيران ويستلم الرسالة ويسمى هذا النظام من الإتصالات بالبرق المرئي ثم سادت في القرون الوسطى اسلوب الاخبار الشفهية واصبح هناك اشخاص مهمتم توصيل الرسائل شفاهة للناس خاصة في المناسبات وحالات الميلاد والوفيات والاحداث العامة الاخرى ذات الأهمية.

ثم انتشرت الطباعة في القرن الثامن عشر الميلادي وجعلت الكتب والمجلات والجرائد المعلومات متوافرة للقراء اكثر فأكثر ،وتبادل الناس الاخبار عن طريق الرسائل وأسست العديد من الدول أنظمة بريدية ،وكانت الرسائل قبل القرن الثامن عشر الميلادي تسلم بواسطة قباطنة السفن او المسافرين الاخرين .

في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي طور الفرنسيون وسيلة للاتصال السريع عبر المسافات الطويلة حيث صمموا جهازا مرئيا للبرق يشبه الجهاز الذي اخترعه الإغريق القدماء علي الجدران ويتكون من سلسلة من الابراج بين باريس والمدن الاوربية الاخرى ويقوم عامل في كل برج بتحريك قضيب وذراعين كبيرين متصلين بمفاصل علي السطح ليرسم الرسائل ويقرا مراقب علي البرج الذي يليه الرسائل بواسطة مقلاب (تلسكوب) ويقوم برسمها بالطريقة نفسها وهكذا كان يتم نقل الرسائل ويجد الباحث ان هذه الوسائل تؤكد ان عملية الاتصال هي عملية مستمرة يتم فيها تطوير الافكار القديمة بما يتماشى مع طبيعة كل عصر وفي اواخر القرن التاسع عشر الميلادي تم اختراع الالة الكاتبة والهاتف وفيه بدا العصر (الإلكتروني) فقديما كانت وسائل الإتصالات السريعة عبر المسافات الطويلة هي البرق والهاتف وكان كل منها يستطيع إرسال الرسائل فقط عبر الأسلاك ولكن خلال هذا العصر استخدم المخترعون فرعا من العلوم والهندسية يسمى الإلكترونيات في إرسال الإشارات عبر الفضاء ولقد امكن بسبب عصر الإلكترونيات اختراع الراديو ، والتلفاز ،وعجائب الاتصالات الحديثة الأخرى وفي الخمسينات من القرن العشرين تمكنت مسجلات الفيديو المتطورة من تسجيل الصورة بالإضافة الي الصوت علي شريط مغناطيسي ،وقد قامت أقمار صناعية أرضية تسمى اقمار الاتصالات لأول مره بنقل الرسائل بين المحطات الأرضية في عام 1960م وفي الخمسينيات من القرن العشرين بدأت العديد من الجرائد والمطبوعات الأخرى في استخدام الحاسوب في التحرير كما ان في اوائل الثمانينيات من

القرن العشرين بدأت العديد من الشركات في تسويق هواتف خلوية متحركة ومن بعد ذلك ظهرت الشبكة العنكبوتية والتي تعرف بالإنترنت (. العالمية ،1996،ص144)

اليوم نعيش واقعا مختلفا تماما عما كان عليه الحال في العقود الماضية حيث تغير نمط الحياة واليات التعاطي مع مكوناتها المختلفة واقتحمت الوسائل التقنية كل موقع وكل بيت وفرضت نفسها في كل جوانب الحياة فاصبحنا نقضي معظم احتياجاتنا اليومية عبر الوسائل الالكترونية وزادت اهمية هذه التقنيات لدى الناس واصبحت من الضروريات التي يصعب الاستغناء عنها خاصة في جوانب الاتصال والتواصل فيما بينهم لما حققته من مكاسب في توفير الجهد والوقت والمال ومن هنا جاءت اهمية وسائل التواصل الاجتماعي في خدمه المجتمعات والتواصل من اهم الوسائل المباشرة في بناء المجتمعات وتطورها لما يتم فيها من نقل للمعرفة وتبادل للخبرات والمنافع والتواصل سمة فطرية في الانسان منذ نشأته وقد حث الاسلام للتواصل بين الناس حسب ما جاء في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة وقد دخلت وسائل التواصل الاجتماعي في مجالات عديدة في حياة الانسان واصبحت تشكل عنصرا مهما في حراك المجتمعات كما انها مكنت افراد المجتمع من التعبير عن اراءهم بحرية.

وتساعد وسائل التواصل علي نقل الافكار بشكل كبير ومهم كونها تستعمل من قبل الشعوب كافة وبمختلف الفئات العمرية مما يساعد علي التقريب بين وجهات النظر لعموم الناس اذا تساعد علي نشر التوعية التي تقوم بها الجهات المعنية وبث الافكار التي يودون بثها بشكل اوضح واكثر فاعلية يمكن من خلالها ان يعبر الانسان عن كل ما يجول في خاطره من افكار في ظل تنوع طرائق التعبير عن الآراء والتوجهات والافكار فمن الممكن ان يعبر الانسان عن رأيه كتابة او رسما او تعليقا او من خلال تسجيل مقطع فيديو او صوت.

هي مصطلح يطلق علي مجموعة من المواقع علي شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب او ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب الاهتمام أو الانتماء (بلد - جامعة - مدرسة - شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر إرسال الرسائل أو الاطلاع الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي تتاح للعرض).

وهي عبارة عن مواقع اكتسبت صفة مواقع الشبكة الاجتماعية التي تجمع بين العديد من ادوات الإنترنت المختلفة، وذات شعبية كبيرة، وعلي سبيل المثال، الفيس بوك تعمل كأداة للاتصال الشخصي والتفاعلي الذاتي أو موقع علي شبكة الإنترنت الشخصية، يتيح خدمة الرسائل الفورية ويمكن استخدامه كمنتدى للنقاش... الخ.

هي حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفرق إنها عبر الانترنت وهي تضم مواقع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف (الشمابيلة، اللحام، كافي، 2015، ص200).

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها انشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات نفسها. (راضي، 2003، ص23)

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها انشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات نفسها. (راضي، 2003، ص23).

نشأة مواقع الشبكات الاجتماعية:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في اواخر التسعينات مثل (classmates.com) عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة وموقع (sixdegrees.com) عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الي مجموعة من الاصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية الا ان تلك المواقع لم تستطع الاستمرار وتم اغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الاعوام 1999 و 2001 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الاخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت (friendster) التي حققت نجاحا دفع جوجل الي محاولة شرائها سنة 2003 وهي عبارة عن شركة تحدد اوقات مواعيد للاشخاص، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكات شبيهة كمنصات للتدوين، تم تحولت بشكل كامل الي شبكات اجتماعية سنة 2007.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته اكثر من جوجل وهو موقع (ماي سبيس) الاميركي الشهير ويعتبر من اوائل واكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير (فيس بوك) والذي بدا ايضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيس بوك

في عام 2007 باتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما ادى الى زيادة اعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير ويعتقد ان عددهم حاليا بلغ ملايين المستخدمين على مستوى العالم .(الشمائلة ،الحام،كافي،2015،ص200مرجع سابق).

ولكن لكي تعمل شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فعال لابد ان تتوفر لها بعض العوامل وهي بمثابة البنية التحتية لها ويأتي في مقدمتها العنصر البشري وهو العنصر الاساسي فيها ثم يلي ذلك الشبكة العالمية للمعلومات(الانترنت)والتي تنطلق منها منصات وقنوات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ثم تأتي الاجهزة والادوات التي تقوم بدور الوسيط بين المتلقي ووسيلة التواصل ممثلة في اجهزة الحاسوب الثابتة والمحمولة والهواتف الذكية بانواعها المتعددة ثم برامج وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ويوتيوب وغيرها وقبل ذلك كله الاقمار الصناعية المحرك الفعلي لكل هذه التقنيات المذكورة من خلال تقنيات الاتصالات والمعلومات فهذه المكونات تشكل معا المنظومة التي من خلالها يتم التواصل وتبادل الافكار والمعلومات بين الناس وهناك عناصر فنية اخرى تتصل بهذه الشبكات وتجدد هويتها وتضفي عليها صفة الشبكات وصفة التواصل.

اهم هذه العناصر هو ان المحتوى يصنعه الزوار والمتصفحون فصاحب الشبكة الاجتماعية مكلف ببناء بيئة مناسبة وسهلة ليستطيع الزوار ان يسكبوا فيها ما يحملوه من معلومات وافكار وكل ما يخطر ببالهم ضمن توجه الشبكة العام وسياساتها والعنصر الثاني هو التواصل بين المستخدمين حيث ان اي شبكة تواصل اجتماعي لابد ان يتوفر لها امكانية التواصل الفعال بين الزوار او المشتركين والتواصل عاده يتم بين اشخاص معلومين اذ لا يمكن ان يتواصل مجهول مع مجهول بشكل فاعل لذلك فالاشتراك والتسجيل في موقع الشبكة الاجتماعية من اهم الاشياء التي علي الزائر القيام بها للبدء في استخدام الشبكة ومن ثم يأتي التواصل بين المشتركين داخل الشبكة الاجتماعية ويطلق عليهم (مستخدمين)لانهم انتقلوا من فئة (زوار) فاصبحوا مستخدمين للشبكة وادواتها للتواصل والكتابة والنشر اما العنصر الثالث فهو التحكم في المحتوى المعروض فعندما تدخل اي موقع الكتروني عادي فان اول ما سيظهر لك في صفحات الموقع هو ما يريده اصحاب الموقع ان يظهر للجميع اذن اصحاب الموقع هم من يتحكمون في المحتوى وانت ما عليك الا الاذعان لهم والتسليم او مغادرة الموقع ان لم يعجبك المحتوى هذا في المواقع العادية لكن الامر مختلف في شبكات التواصل الاجتماعي فعندما تزور فيسبوك مثلا لأول مرة لا تظن انك ستجد شئيا للاطلاع بل ستجد ان يطلب منك التسجيل لتتمكن من الدخول اما اذا اردت معرفة نوعية الموقع وطبيعة محتوياته حتي تقرر الانضمام له من عدمه فهذا غير متاح لان الموقع لا يعرض الا ما يريده المستخدم وبالتالي انت من تحدد المحتوى. (محمد،2017،ص6)

خصائص وسمات وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها الامر الذي ساعد في رفع اسهم هذه المواقع عند المستخدمين وبالرغم من تنوع هذه الخصائص من موقع لآخر الا ان هناك خصائص مشتركة بينهم جميعا واهمها هو:

- التعريف بالذات: وهو اول خطوة للدخول لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال انشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها الشخص ويطورها ويقوم بتعريف عن نفسه من خلالها باستخدام الوظائف الموجودة .
- وسيلة لتكوين الصداقات: تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لتكوين الصداقات والمعارف مع من مختلف فئات المجتمع من مختلف انحاء العالم من خلال تبادل الاراء والنقاشات والتفاعل مع القضايا المطروحة وتقوم ببناء وتنظيم علاقات اجتماعية للفرد(البلقاسي/2017/ص144)
- سهولة الاستخدام: ومن بين الامور التي ساعدت في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة استخدامها فيمكن لاي شخص يملك مهارات اساسية في الانترنت ان يتمكن من انشاء حساب في هذه المواقع.
- بيئة مفتوحة للجميع: مواقع التواصل بيئة مفتوحة واغلبها مجانية ومفتوحة امام الجميع وتتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يناسبهم كما يمكن الدخول اليها من خلال دعوة من الاصدقاء الاخرين.
- التفاعلية: من اهم سمات مواقع التواصل الاجتماعي هي التفاعلية فمنذ انشاء هذه المواقع سعت الي تجسيد التفاعلية بين افرادها لضمان الاستمرارية والتطور . جرجيس/2017/ ص 10)
- تفنيت الجماهير: ويعني عدم النظر الي المستخدمين بوصفهم كتلة واحدة اذ تتعدد الرسائل التي يمكن الاختيار ما بينها لما يلائم الافراد والجماعات وذلك بدلا من توحيد الرسائل لتلائم مجموعة محددة لتتعدد الخيارات امام الجمهور الذي اصبحت الخيارات متاحة امامه للتنقل بين الوسائل .
- تعدد اشكال وسائل النشر: وسائل التواصل الاجتماعي هي اعلام متعدد الوسائل واحداث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن مزيجا من النصوص والصور الثابتة وملفات الصوت والفيديو وقد كان لهذا المحتوى تأثيرات سياسية واجتماعية.
- غياب التزامية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت فالمتلقي يمكنه الحصول علي المحتوى في اي وقت يريد.

• الانتشار وعالمية الوصول: وهو شيوعه ووصوله الي اغلب فئات المجتمع تقريبا اضافة الي عالميته وقدرته علي تجاوز الحدود الجغرافية واصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطي حواجز الزمان والمكان والرقابة.

• صعوبة الاستغناء عنها: علي الرغم من ان هناك خيارات عديدة بين مواقع التواصل الاجتماعي فان كثير من المستخدمين وجدوا صعوبة في ازالة انفسهم بشكل كامل وكثير من هم يعود بعد ان يعلن مغادرته لبعض المواقع (السريحي /2017/ ص8

أهم مواقع شبكات التواصل الإجتماعي على الصعيد العالمي:

الفيس بوك:

هو اكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع قيمته السوقية عالية وتتنافس علي ضمه كبريات الشركات (الشماليه ،اللحام،كافي،2015ص 203 مرجع سابق)

يوتيوب:

هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو واسس في العام 2005 بواسطة موظفين في شركة باي بال في الولايات المتحدة. الحسن و حسن / /2017/ /ص8

جوجل بلس:

هي شبكة اجتماعية تم انشائها بواسطة شركة قوقل في 2011 وطورت فيها الشبكة الخدمات الجديدة للمستخدمين مثل المحادثات الجماعية ومكالمات الفيديو. الحسن و حسن / /2017/ /ص8مرجع سابق

تويتر:

هو موقع اجتماعي يقدم خدمة تدوين مصغر ويسمح للمستخدمين بارسال رساله في حدود 140 حرف للرسالة الواحدة وظهر الموقع في العام 2006. الحسن و حسن / /2017/ /ص9

ماي سبيس:

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية بعيد الخدمات كالمدونات ومقاطع الفيديو ويقع مقر الشركة في الولايات المتحدة الأمريكية. (الحسن و حسن / /2017/ /ص9)مرجع سابق
الانستجرام:

هو احد اهم شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم لالتقاط الصور الفتوغرافية والفيديو وتعديلها ومن ثم مشاركتها وارسال رسائل للاصدقاء مع امكانية حفظ الصور الموجودة عليه.
<https://mawdoo3.com>

واتساب:

هو تطبيق يقوم علي ارسال رسائل نصية مع بعض المزايا الاخرى كالمكالمات ومقاطع الصوت والفيديو وقد تم انشائه في العام 2009 علي يد اشخاص من شركة (ياهو) ويعتبر الاكثر شعبية(<https://mawdoo3.com>).

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من اهم انواع التواصل التي يستخدمها الانسان في العصر الحالي حيث اصبحت هذه الوسائل هي البديل للعديد من اساليب التواصل التي حدثت في الماضي لكن بمزايا افضل وخيارات اكثر بفضل وجودها في كل المجالات التي تهتم الانسان فهناك مواقع اجتماعية واخرى سياسية واقتصادية وغيرها وهو مايعطي كل المجالات التي تهتم الانسان وهو الشيء الذي جعل الشركات التجارية تتسابق حول انشاء المواقع المختلفة في كل المجالات ورغم المزايا العديدة التي صاحبت هذه المواقع الا ان استخدامها الاستخدام الامثل يتطلب المعرفة التامة بها من ايجابيات وسلبيات بما يحقق الاستفادة القصوى منها كوسيلة اتصال. ورغم اهمية وسائل التواصل الاجتماعي التي لا نستطيع انكارها لكن تتعارض الاراء حول انعكاسات استخدامها لتصل الي مرحلة التناقض احيانا فيراها البعض نعمة بينما يراها الاخر نعمة واصبحت ظاهرة مجتمعية بالمقام الاول تؤثر في النواحي الاجتماعية بصورة اكبر من النواحي الاخرى كالسياسية والاقتصادية وغيرها لان التغيير الذي يحدث لهذه النواحي سينعكس مباشرة علي المجتمع علي غرار ما حدث في الثورات الشعبية الاخيرة في العالم العربي حيث كانت وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسيلة الاساسية التي تقوم بقيادة الراي العام ومن ثم توجيهه للاهداف المرجوة وساعد في ذلك الخيارات الكثيرة التي تتمتع بها هذه الوسائل مما خلف انعكاسات كثيرة في تلك الشعوب سلبا كان ام ايجابا فهذه المواقع لها تاثير علي الفرد في المقام الاول ثم المجتمع وذلك من خلال التقنيات الحديثة والجديدة التي تمتلكها مما جعلها جزء لايتجزء من حياة الفرد اليومية واصبح التخلي عنها امرا شبه مستحيلا وشكلت هذه المواقع مفهوما جديدا حديثا للنضال

انتقلت مضامينة من المجتمع الافتراضي علي مواقع التواصل الي ارض الواقع لتعلن عن انشاء مفهوم جديد للنضال الا وهو النضال الافتراضي الذي ترتبط اهدافه بالنضال الواقعي وقد تاسست اثر هذا المفهوم منظومة مفاهيم حديثة تتجاوز الحدود المادية للنضال ويجد الباحث ان هذه الوسائل اصبحت وسيلة لايمكن للمجتمع التخلي عنها وهو ما يحتم دراستها جيدا لمعرفة كيفية الاستفادة منها اننا بحاجة لدراسة المجتمع نفسه لتحديد الكيفية التي يمكن من خلالها الاستفادة من هذه الوسائل في تحقيق حالة الامن في تلك المجتمعات.

المبحث الثاني

العلاقة بين الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:

في ظل التطورات الاتصالية الهائلة التي يعيشها العالم اصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار ووسيلة اتصال عالية الجودة جديدة ومؤثرة وتتميز بالاستقلالية واللامركزية وتغطي كافة ارجاء المعمورة وتربط سكان العالم بعضهم ببعض بسرعه فائقة وقدرة استيعابية واسعة حتي باتت جزءا مهما من حياة الافراد والمؤسسات والملاحظ انه الوسيلة الاتصالية الاكثر تطورا وتقدما من حيث العديد من الوسائل التي تم ابتكارها للمساهمة في عمل الانترنت واصبحت الخيارات متوفرة ومتنوعة لأبالاتصال او معلومة من خلال الانترنت ويجد المستخدم نفسه امام عدد ضخم جدا من الادوات والوسائل التي يبحث عنها خلال عملية بحثه عن اي معلومة او محاولة التواصل مع اي احد لوجود كم لانهائي من المعلومات التي تسمح للشخص التعرف علي اي موضوع او الاجابة على اي سؤال يطرحه من خلال محركات البحث الموجودة به.(ابو حسن/2012/ص262).

ويرتبط تطور الانترنت بتطور وسائل واليات التواصل باعتباره اداة ربط بينها واصبحت استخدامات الانترنت ترتبط بالتطبيقات والمواقع واجهزة الاتصال فالعديد من الخدمات التي قدمت سابقا عبر الربط بين اجهزة الحاسوب اصبحت مختلفة عند استخدامها بواسطة الهاتف الجوال مثل خدمات البحث والفيديو والمحادثات وغيرها .

وظهرت شبكة الانترنت بشكل جماهيري في العقد الاخير من القرن العشرين ونظرا لحداتها وارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة والمتلاحقة فقد اختلف الباحثون حول مفهومها الحقيقي وقد اقتصر اغلب التعريفات علي الوصف دون ان يتعداه الي اخلاقيات او ضوابط الممارسة او حتي طبيعة مستخدمي الشبكة واستطاع الانترنت خلال بضعة عقود من الزمن ان يساهم في تغيير الثقافات والمواقف في شتي ضروب الحياة وخاصة في وسائل الاعلام التقليدية ومناهج دراستها وطرق تحليلها مما استدعى دراسة العلاقة بين الانترنت ووسائل الاتصال وايهما اكثر تأثيرا علي عمليه الاتصال نفسها.

والانترنت بقاء كمشروع حكومي في الولايات المتحدة الامريكية عام 1960 حيث قامت الحكومة الامريكية بإنشاء نظام اتصال متطور لتبادل المعلومات والاتصالات بين القواعد العسكرية الامريكية في العالم ببعضها البعض لتحقيق اكبر قدر من السهولة في العمل وقد كان اول استخدام لهذا الامر في العام وفي العام 1983 وسمح لدول صديقة للولايات المتحدة باستخدامه مثل بريطانيا والنرويج (ابوشنب / / 2014ص40 مرجع سابق).

ودائما ارتبط تعريف الانترنت بالمستخدم له والخدمات التي يقدمها له لذلك فان تشعب الانترنت واتساع دائرة استخدامه اسهم في تعدد تعريفه لذلك نجد ان المستخدم العادي يرى الانترنت بشكل مختلف عن ما يراه المهني (الدناني 2003ص111).

ومسمي الانترنت مشتق من شبكة المعلومات الدولية التي يطلق عليها (international net work) والانترنت هو شبكة كمبيوتر عالمية تربط ملايين اجهزة الكمبيوتر في العالم بعضها ببعض (سعود صالح كاتب/الاعلام القديم والاعلام الجديد/مكتبة الشروق/2003ص53. وعرف ايضا بانه شبكة عملاقة تربط الاف الشبكات من اجهزة الكمبيوتر من جميع انحاء العالم (العزم/2005ص15).

والانترنت هو هو شبكة عالمية مكونة من مليارات اجهزة الكمبيوتر وغيرها من الاجهزة الالكترونية تمكن مستخدميها من الوصول الي اي شخص او اي معلومة في العالم بحيث يمكن للاجهزة ارسال واستقبال جميع المعلومات عبر الانترنت وهو ليس ملكا لاحد حيث تتعاون العديد من المنظمات في عمله وتطويره وبذلك فهو وسيلة واسعة تتسع لكل ما يوضع فيها (شمو..2010.ص29).

خصائص الإنترنت:

• التفاعلية :

وهي السمة المميزة التي تسمى الاتصال المواجهي واهم مايميز الانترنت، وهي تعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي ، في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل ، بحيث يصبح الاتصال باتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه .

• المشاركة :

اذ اصبح كل من المستقبل والمتلقي شريكا في عملية الاتصال ومؤثراً في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة وليس متلقياً سلبياً ولا تتوقف المشاركة على اختيار المحتوى أو المضمون النهائي في عملية الاتصال بل امتد إلى التأثير في هذا المحتوى عبر الصدى سواء كان تزامناً ،او في وقت لا حق وذلك ما كان مفقوداً في الاتصال التقليدي وايضا تعدد المشاركين في عملية الاتصال في إطار متزامن من تبادل أدوار الاتصال كما يحصل في مؤتمرات الفيديو وبذلك لم يعد المشاهد يوصف بانه متفاعلاً في العملية الاتصالية فقط.

• التنوع:

وقد أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل لعملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته ودوافعه ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي بتنوع أشكال الاتصال عبر اي وسيط (اتصال صوتي- بريد الكتروني- جماعات النقاش- المؤتمرات عن البعد- الاتصال بمواقع الالكترونية ومواقع محطات الـ TV) والتنوع في المحتوى سواء في وظائف هذا المحتوى او مجالاته كما أدى تنوع مجالات المعلومات المتاحة على شبكات الإنترنت إلى الوصول إلى فئات جماهيرية فرعية من المتلقين مثل المتخصصين في مهن او تخصصات نادرة واصبح الاتصال يتيح لهذه الفئات معلومات دقيقة لا تستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية إيصاله لهم ويؤدي في نفس الوقت إلى تقسيم جمهور المستخدمين حسب الاهتمامات كما يحصل في المنتديات أو المدونات .(عبد الحميد/2017/ص75).

• التكامل:

وتتيح عملية الاتصال الرقمي (عبر شبكات الاتصال) مختلف نظم الاتصال وأشكاله ، مما يوفر للمستخدم ما يراه مطلوباً من تخزين وطباعة أو تسجيل أو إرسال لأن هذا النظام يوفر مختلف أساليب التعرف والإتاحة والتخزين بأسلوب متكامل.

• الفردية والخصوصية :

ويحقق الاتصال الرقمي للمستخدم حرية كبيرة في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة في عملية الاتصال وهو بذلك يعلي من شأن الفردية كما تؤكد الاتصال الرقمية على سرية الاتصال وخصوصية وعلى تحكم أطراف الاتصال في عملية الاتصال والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية، وبذلك يتوفر للمستخدم أرفع درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في الاتصال.

• تجاوز الحدود الثقافية:

ونجد ان شبكة الإنترنت هي مجموعة شبكات دولية وإقليمية تزداد يوماً بعد يوم ويزداد معها عدد المستخدمين لهذه الشبكة نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ورخص تكلفته مما أدى إلى تجاوز الحدود الثقافية والجغرافية والوصول إلى العالمية أو الكونية وما حرص الكثير في الدول والمجتمعات على إنشاء طرق المعلومات السريعة إتعبيراً عن إدراكها لأهمية الاتصال الثقافي العالمي، وتدعيماً للوظائف العديدة التي تؤديها هذه الشبكات على المستوى العالمي كالتجارة الإلكترونية العالمية.(الرحباني/2012/ص116).

• تجاوز وحدة الزمان والمكان:

ويعد الاتصال الرقمي اتصال عن بعد لا يفترض فيه تواجد أطراف الاتصال في مكان واحد وفي نفس الوقت (التزامن) وأدى ظهور الكثير من الأجهزة الرقمية والهواتف الجواله إلى تسهيل إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات بين اطراف عملية الاتصال نظراً لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال والإرسال والتخزين والتحميل على الأجهزة والاسطوانات وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المناسب وقد ارتبط هذا اللاتزامن بأشكال اتصال أخرى مثل البريد الإلكتروني أو التعرض للمواقع الإعلامية كالصحف ومحطات التلفزيون وقد راعت وسائل الإعلام هذه النقطة فقامت بتحميل موادها الإعلامية على الخوادم المرتبطة بالمواقع نظراً لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال والتخزين أو التحميل على الأجهزة أو الإسطوانات وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المناسب بالمواقع الخاصة بها ليقوم المستخدم في الوقت المناسب له بالإطلاع عليها.

• الاستغراق في عملية الاتصال:

وقد شجع انخفاض تكلفة الاتصال الرقمي على عملية الاتصال الرقمي والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في إطار فردي كما ساعد انتشار الوسائل الفائقة والنصوص الفائقة على الإبحار أو التجول وبالتالي الاستغراق أكثر بين المعلومات والأفكار كل هذا أدى إلى طول الوقت المتاح للاستخدام مقارنة بالوقت المخصص للوسائل الأخرى وقد لوحظ أن الاستغراق قد يزيد من العزلة الاجتماعية للفرد كما يترتب عليه آثارا غير صحية أثناء عملية الجلوس مطولاً امام الجهاز (آلام الظهر - التأثير على النظر). لذلك يجب أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة وتخفيف التعرض الكثيف للادمان (<https://enternetpublicrelations.wordpress.com>).

• ايجابيات وسلبيات الانترنت:

اصبح الانترنت وفي وقت وجيز من الحاجات الاساسية للانسان بسبب ما تتوفر به من ايجابيات ساهمت وساعدت في كل ما يحيط بالانسان لذلك اصبح مرتبطا بكل الجوانب الانسانية بمختلف انواعها الا ان برغم تلك الفوائد التي يقدمها الا ان له جانبا مظلما وسلبيات عديدة اذ تم استخدامه بطريقة سلبية ويركز الباحث هنا علي اهم الايجابيات والسلبيات العامة.

• ايجابيات الانترنت:

- توفير المعلومات: ويحتوي الانترنت علي مصادر لاحصر لها تساهم في الحصول علي معلومة للمتلقي في كل الموضوعات وبمكانه ان يجد جوابا لكل الاسئلة التي يطرحها مع خيارات متعددة في الوسائل التي توفر الاجابة كما اصبح مكانا جيدا لحضور الدورات المعرفية المختلفة التي يطلبها الناس.
- سهولة الاتصال والتواصل: من ايجابيات الانترنت انه اختصر وقت التواصل بشكل كبير فبدلا من الانتظار شهورا لتصل الرسائل البريدية قديما اصبح بالامكان ارسال تلك الرسائل عبر الانترنت لتصل في نفس الوقت بالاضافة الي العديد من الوسائل التي تتيح التواصل المباشر مع اي شخص في العالم.
- التسوق الالكتروني: ان الانترنت هو المكان المثالي لتسويق المنتجات لاي رجل اعمال فهو متاح دائما ويمكن الوصول اليه بسهولة لكل شخص في العالم وهذا افضل بالتأكيد من نظام التسويق الضيق والمحدود وفي المقابل يستطيع المتلقي ان يطلع ويختار ويشترى كل ما يرغب فيه دون الحاجة لمغادرة موقعه.

- الترفية: ويعتبر الانترنت من اهم وسائل الترفيه اذا يتيح للمتلقي خيارات متعددة من مصادر الترفيه كالأفلام والموسيقي والالعاب والمسابقات وغيرها من الخيارات.
- العناوين والخرائط: وتقوم بعض خدمات الانترنت مثل نظام تحديد المواقع باتاحة الخرائط وتحديد الوجهات الصحيحة لاي مكان في العالم كما ان بعض البرامج اصبحت ذكية بحيث تحدد موقعك وتساعدك في الوجهة التي تريدها. (عبد الحميد/2017/ص114مرجع سابق).
- **سلبيات الانترنت:**
- الجرائم: من اهم سلبيات الانترنت انه اصبح بيئة خصبة للمجرمين والخارجين عن القانون واصبحت الكثير من النشاطات الاجرامية تدار عبر الانترنت كالمخدرات والابتزاز والسرقة وغيرها من الجرائم اذ يستغل المجرمين المعلومات الشخصية والمشاركات للأشخاص لتجميع معلومات تستخدم لاحقا للايقاع بالضحية.
- هدر الوقت والحد من النشاطات الاخرى: من اكثر سلبيات الانترنت هي اضاءة للوقت فسبب الخيارات المتعددة الموجودة يقضي الانسان ساعات عديدة علي الانترنت دون ان ينتبه لمرور الوقت بل اصبح بعض الاشخاص يفضلون البقاء بالمنزل واستخدام الانترنت علي الخروج لممارسة بعض النشاطات الاخرى كالرياضة مثلا وهو ما ادي الي انتشار الامراض مثل السمنة واضرار العيون والرقبة والاكثاف نتيجة الجلوس لساعات طويلة امام الانترنت كما يجد الكثير من الناس ان التواصل مع الاصدقاء والاقارب عن طريق الانترنت اكثر سهولة من التواصل علي ارض الواقع مما ادي لزيادة عزلتهم كما يشكل الانترنت مصدرا للالهاء للطلاب والموظفين اذ يقضي الطلاب معظم اوقاتهم على الانترنت بينما يهدر الموظفون الوقت المخصص للعمل في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي .
- المعلومات الخاطئة: يمكن لاي مستخدم للانترنت ان يكتب ما يشاء وما يريد دون قيود وهو ما ادى الي انتشار وتبادل المعلومات الخاطئة بين الناس بالاضافة الي امكانية اخفاء الهوية الحقيقية وتقديم هوية مزيفة واستغلالها للاحتيال والنصب كما ان الانترنت يتيح امكانية عرض المحتويات العنيفة والفاحشة.(ايجابيات وسلبيات الانترنت www.arageek.com)
- **طبيعة العلاقة بين الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:**

المتامل لمفهوم الانترنت ووظيفة ومفهوم ووظيفة ووسائل التواصل الاجتماعي غالبا ما يظن انهما شي واحد او يؤيدان نفس الوظيفة فالانترنت عبارة عن مجموعة كبيرة من الاجهزة تم الربط بينها ليسهل تداول المعلومات فيها بينما وسائل التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع التي يستخدمها

الشخص كوسيلة اتصال لكن بالتأكيد هناك فرق واضح بينهما ويمكن القول ان مهمتهما مرتبطة بعضهما البعض فالانترنت هو الوسيلة الاساسية لاستخدام تلك الوسائل ودونه تصبح تلك الوسائل بلا جدوى ووسائل التواصل الاجتماعي هي الادوات الرئيسية التي يستخدمها الانترنت في عملية ربطه بين مختلف الاجهزة فمثلا شبكات التواصل الاجتماعي هي اداة مفيدة وفعالة في تشكيل الصداقات والتواصل بين الناس وتختلف الادوات للمساعدة في التواصل وتشكيل الصداقات حيث يوجد الاتصال الصوتي والفيديو والدرشة وغيرها من الادوات لكن دون وجود شبكة انترنت لتشغيل تلك الوسائل تتعذر عليه التواصل وتشكيل الصداقات.

ويتفق الباحث مع الاتجاه الذي يقول ان وسائل التواصل الاجتماعي تعتمد اعتمادا اساسيا علي شبكة الانترنت في تشغيل تطبيقاتها ومواقعها وتجد ان تلك الوسائل يتم تحديثها وتطويرها باستمرار لتجويد ادائها لكن عملية التطوير تعتمد اعتمادا اساسيا علي شبكة الانترنت وتقوم شبكة الانترنت بهذه العملية من خلال الربط بين ملايين الاجهزة والمواقع وبالق جهد يصبح الوصول للمواقع الاخبارية والاعلانية والتعليمية ممكنا وكم هائل من المعلومات التي تسمح للشخص بالتعرف علي اي موضوع او طرح اي سؤال يرغب فيه ليجد الاجابة عليه .

ويمكن ان نطلق صفة التكاملية علي العلاقة بين الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي حيث تكمل كل منهم الاخرى وببساطة يمكن ان نقول ان وسائل التواصل تصبح بلا معنى دون الانترنت لكن هناك بعض التطبيقات التي تمتاز بخصائص تجعلها تستمر في الاستخدام حتي بعد انقطاع شبكة الانترنت عنها وتحفظ ببعض المميزات التي تستمر في العمل لكن بطبيعة الحال لايمكن مقارنة اداء نفس التطبيق في حالة اتصاله بالانترنت لانه سيكون افضل.(يس/2012/ص54).

التطبيقات التي تستمر في العمل بعد انقطاع شبكة الانترنت:

• Maps.me:

يعتبر هذا التطبيق من اهم التطبيقات لتحديد المواقع التي تعمل دون الحاجة للوصول لشبكة الانترنت ويحتوي بداخله علي خرائط كل دول العالم وموضح عليها الكثير من المعلومات المتعلقة بتلك الدول ويتميز التطبيق بإمكانية البحث عن الاماكن والمدن وحفظ النقاط المفضلة لديك للعودة اليها لاحقا دون الحاجة لبحث جديد .

• Xe currency:

يعمل هذا التطبيق علي تحويل اي عملة من العملات العالمية بتقديمه عرضا مباشرا لاسعار العملات ومخططاتها ويقوم بتخزين البيانات تلقائيا لآخر تحديث قمت به لاستخدامها لاحقا في حالة انقطاع شبكة الانترنت.

• Firechat:

هو تطبيق دردشة اثار اندهاش الكثيرين من مستخدمي الهواتف الذكية واجهزة الحاسوب بسبب ميزة التواصل مع الاخرين من مستخدمي التطبيق دون شبكة انترنت معتمدا علي شبكات لاسلكية تقوم بتوسيع مداها تلقائيا بعدد المستخدمين المتصلين بها .

• Pocket:

يعمل هذا التطبيق علي حفظ محتويات صفحات المواقع بشكل كامل للاطلاع عليها لاحقا ويمكن حفظ محتوى تطبيقات مثل تويتر وفيس بوك مع ميزة تحويل النصوص المكتوبة الي كلام منطوق.

• Arabic dictionary :

هذا التطبيق عبارة عن قاموس انجليزي عربي سهل الاستخدام لا يتطلب استخدامه الاتصال بالانترنت وبه خاصية الاكمال التلقائي ونطق الكلمات.

• Duolingo:

هو تطبيق لتعلم اللغات المختلفة ويقوم بذلك خطوة بخطوة من خلال عدد من الادوات مثل القراءة والكتابة والاستماع والتحدث مع عرض للصور .

• Here:

هو تطبيق خاص بالخرائط وبه الكثير من المزايا التي تعمل دون الحاجة الي الانترنت وتتم عمليات تحديث مستمرة علي التطبيق وعند استخدامه للمرة الاولى لابد من تحميل خريطة الدولة التي تريدها ولاحقا يمكنك استخدام ميزة اتجاهات القيادة بالتوجيهات الصوتية.

(<https://www.sasapost.com/smart-phones-offline-applications/amp/>)

المبحث الثالث:

ايجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم مظاهر وثمار التطور العملي والتكنولوجي الحديث، والمعلوم أن الجميع يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي سواءً للترفيه أو لأسباب أخرى تعليمية أو اجتماعية، والأكد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من ضروريات الحياة الحديثة لكنها للأسف سلاح ذو حدين يجب استخدامها والتعامل معها بحذر كبير وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وفي وقت وجيز في مقدمة الوسائل التي يستخدمها الإنسان وذلك بسبب العديد من المميزات التي تمتاز بها وهي التي جعلتها في طليعة انواع التواصل الا انه وبرغم العديد من الايجابيات الموجودة الا ان هناك ايضا العديد من السلبيات التي تصاحبها ويركز الباحث هنا علي اهم الايجابيات والسلبيات العامة لتلك الوسائل لانها تختلف من وسيلة الى اخرى الا انها تتفق في بعض النقاط.

ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

مما لا شك فيه ان لوسائل التواصل الاجتماعي اهمية كبيرة واثر فاعل في حياة المجتمعات حول العالم ومن ابرز ايجابياتها هي:

- سهولة التواصل مع الاشخاص من مختلف ارجاء العالم فليس هناك حواجز جغرافية او دوليه وهذا يسمح بتبادل الافكار والمعرفة والتعرف علي ثقافات مختلفة وتساهم مواقع التواصل الاجتماعي بالبقاء على تواصل مع اهلنا الأصدقاء وإزالة الحدود والمسافات، كما تتيح للبقاء على تواصل مع مواقع الأخبارية لمعرفة ما يدور حولنا من أحداث مهمة تؤثر في مساراتنا. (جابر ونعمان 2000 ص 74

- تقوية العلاقات الاجتماعية مع اصدقاء متجددين وباستطاعة مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي ان يتواصل مع اشخاص مختلفين عنه في الدين والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول وبذلك يكتسب معارف بهويات مختلفة في كل العالم دون حواجز جغرافية، ولا حدود دولية حيث يستطيع الشخص في الشرق التواصل مع الشخص في الغرب بسهولة وبساطة وسرعة .

- مشاركة الافكار الخاصة اذ يمكن لجميع المستخدمين بدون النظر الي انتماءاتهم او دياناتهم و لغاتهم وجنسياتهم او بلدانهم التواصل مع الجميع وهذا يتيح امكانية استخدام هذه الشبكات للدعوات الدينية او السياسية او غيرها من الاهتمامات.

- التعبير عن الذات اذ يجد المستخدم للشبكات الاجتماعية فرصة للاطلاع علي افكار وثقافات العالم باسره ومن لا يملك فرصة لخلق كيان منفصل بذاته في المجتمع فانه عند التسجيل في هذه المواقع باستطاعته ان يصبح كيانا مستقل.

• تنمية وتطوير الذات وذلك من خلال اكتساب مهارات التواصل النشط والياتة وتحقيق الابداع في مجالات متعددة في الحياة من خلال تبادل الافكار والخبرات عبر التواصل الاجتماعي والتواصل المباشر بين الاشخاص يؤدي الي تغيير الاراء اكثر من اي وسيلة اخري" (جابر ونعمان 2000 ص 74 مرجع سابق)

• الدعاية الفكرية والثقافية وبالرغم من المخاوف من هيمنة الثقافة الامريكية فان الانترنت اصبح محفزا لخلق المجتمعات الثقافية حيث يجد اصحاب مواقع التواصل منابر سهلة للتعبير عن افكارهم فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ولكنها في الان ذاته تعمل علي جسر الهوة الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستخدمي هذه المواقع . العالمية" () شنب ص 122 2014

• سهولة الاستخدام فهي لا تحتاج الي الكثير من التعليم حيث يمكن اتقان التواصل من خلال الممارسة واكتشاف ادوات ومميزات جديدة فهذه البرامج سهلة الاستخدام ولا تحتاج لاي جهد يذكر ويمكن تعلمها بسرعة وبساطة.

• التوفير اذ نستطيع من خلال خدمات شبكات التواصل الاجتماعي توفير المال والجهد والوقت حيث انها تعرض علي المستخدم الكثير من خيارات الاستخدام مثل ارسال رسائل نصية او مكالمة صوتية او مرئية وغيرها من المزايا وكل ذلك مجاني .

• منبر للرأي والرأي الاخر اذ ان من اهم خصائص وسائل التواصل الاجتماعي هو حرية التعبير فيمكن ان تضيف المحتوى الذي ترغب به او ان تعدل فيه ليصبح معبرا عن فكرتك ومعتقداتك حتي وان تعارضت مع الاخر مع متابعة اخر المستجدات في العالم من خلال التحديثات التي تظهر من خلال الاصدقاء او المتابعة في قائمة الاهتمامات.

وتتنوع الاستعمالات لوسائل التواصل الاجتماعي فمثلا يمكن التواصل في هذه البيئة الافتراضية من اجل العديد من الاستخدامات منها:

• الاستخدامات الشخصية :يمكن استخدام خدمات شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الاقارب ,الاصدقاء ,الطلاب ,المدرسين ..يمكنك من خلال هذه الشبكات الاتصال هاتفيا او ارسال رسائل نصية او صور او فيديو مجانا.

• الاستخدامات التعليمية :ان من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة ,حيث ان جيل الشباب اليوم اصبح ميالا لاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعية اكثر من نشاطه عل ارض الواقع فلذلك اصبح التعليم الالكتروني ضروريا

وليس اختياريًا وجيل الشباب اليوم لا يحب التعليم التقليدي ولكن إذا تم دمج التعليم وشبكات التواصل الاجتماعي معا فهذا قد يعطي نتائج أعلى بكثير ويزيد من فرص مشاركة الطلاب مع العلم ,وهناك أيضا المكتبات التي أصبحت تنشر محتوياتها علي مواقع التواصل لسهولة الوصول اليها(غدير 2016ص7)...

• الاستخدامات الحكومية اليوم اقصر طريق للوصول الي الشباب بشكل خاص وللناس بشكل عام هـ وشبكات التواصل الاجتماعي فلذلك تسعى الدوائر الحكومية لمواكبة التكنولوجيا والتطوير من طرق تواصلها مع المواطنين وبذلك تقلل الدوائر الحكومية من المصاريف والوقت والجهد وتحسين سهولة وصول المستخدمين لخدماتها .

الاستخدامات الاخبارية :أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المصادر الاولى بل حتى انها المصدر الاول للاخبار يكتبها الفرد بصيغه حرة بدون شروط ولا حاجة لكتابتها بصيغة دعائية ا وصبغة اخرى رسمية وغيرها ,وهذه الوسائل تقوم بالتاثير علي الراي العام بشكل قوي جدا بحيث تحول الجميع الي صحفيين ان صح التعبير . عبد الرازق وغفوري 2017/ص4).

خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي انها قدمت العديد من الخدمات في سعيها لبناء مجتمعات افتراضية عبر الانترنت تجمعها مصالح واهداف مشتركة او ذات طابع واحد واهم هذه الخدمات:

- الصفحات الشخصية او الملفات الشخصية وهي التي تمكن الشخص من معرفة المعلومات الاساسية عن الشخص الاخر وكذلك جنسه وبلدة واهتماماته.
- قائمة الاصدقاء وهي بمثابة قائمة تضم الاشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين ويستطيع ان يشاركهم الاهتمام في المجتمع الافتراضي.
- ارسال الرسائل وتتيح هذه الخدمة امكانية ارسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان موجودا في قائمة الاصدقاء ام لا.
- البومات الصور وتمكن هذه الخدمة المستخدمين من انشاء عدد لا متناهي من البومات الصور وبالتالي رفع مئات الصور فيها وامكانية مشاركة هذه الصور مع الاصدقاء والتفاعل معها.
- الفيديو وتوفر هذه الخدمة امكانيه تحميل مقاطع فيديو او تسجيلها ومن ثم مشاركتها علي الصفحة الخاصة به.

- الترابط و تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالترابط وذلك عبر الروابط والوصلات التي توفرها صفحات المواقع التي تربطك بمواقع تواصل اخرى.
- المجموعات وتتيح العديد من الصفحات الاجتماعية لمستخدميها امكانية انشاء مجموعات لاهداف واهتمامات محددة وهي اشبه بمنندى مصغر.

الصفحات وتختلف هذه الخدمة عن الصفحات الشخصية وفيه يتم وضع معلومات في صفحة محددة عن حدث او شخصية او منتج ويقوم المستخدمين بتصفحها وان وجدوا اهتمامهم فيها فيقومون باضافتها الي ملفهم الشخصي” (عبد الرازق وغفوري 2017/ص5).

وتتعدد الايجابيات والمزايا التي تختص بها وسائل التواصل الاجتماعي فقد اصبحت الشركات التي ترتبط بهذه الوسائل في بحث مستمر عن كل ما هو جديد لاضافة لقائمة الخيارات الموجودة عند المستخدم فضلا عن التطوير والتحديث المستمر للبرامج والمزايا القديمة لاستصحاب كل ما هو جديد وهو الامر الذي يؤدي الي العديد من السلبيات ايضا وخاصة التي تتعلق بالمستخدم فداثما ماتسعى الشركات لتطوير مواقعها ومزاياها دون ان تراعي للوقت الذي يحتاجه المستخدم للتعاطي مع هذا التطوير فضلا عن المؤثرات الاخرى التي يمكن ان تصيبه.

سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

وتتعدد سلبيات وتأثيرات مواقع التواصل على المجتمع وعلى حالة الامن فيه اذ انها تعتمد على مستخدم هذه الوسائل ويركز الباحث هنا على السلبيات التي تهم المجتمع العربي واهمها هو:

- اضعاف الذاكرة اللغوية العربية فكثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي الي زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد بسبب عدم التواصل الطبيعي وقلّة النطق باللغة العربية فالتواصل الاجتماعي تنقصه الكثير من العناصر المهمة في تكوين عملية الاتصال كلغة الجسد واللمس والحركة.

- بناء جيل جديد على نمط عقل "وسائل التواصل الاجتماعي" حيث يتم توجيه وبرمجة الدماغ البشري ، نتيجة عامل المداومة والإدمان اليومي، باتجاه قالبٍ ذهني موحد أي توجيه نمطي للعقل الجمعي للمستخدمين حيث تُصبح أدمغتهم شبيهه في طرائق تفكيرها ونشاطها العصبي بنمط الاتصال وهيكله الأوامر والمهام المعتمدة في صفحة الفيس بوك ، وذلك على غرار أوامر مثل: مُعجب ، بما تفكر ، تعليق لوحة حائط ، بطاقة مناسبات ، ارسل صورة، وأضف صديق ، ما هي مفضلاتك وغيرها من الأوامر، ويجد الباحث أن مجرد تحليل الصفحات التي

يُعجب بها الإنسان كفيل بأن يكشف عن ما يخفيه وبالإمكان ان نتعرف علي كل ما يحيط بذلك الشخص مثل ميوله السياسية والدينية او عرقه وجنسه كما يأخذ الأمر أبعاداً أكثر عمقاً، حيث يمكن تحديد الأبناء الذين تم الطلاق بين أهليهم قبل أن يبلغوا 21 سنة من العمر، وكذلك يمكن تحديد المدخنين أو شاربى الكحول وغيرها من التفاصيل فقط عبر تحليل طريقة استخدامهم وتعبيرهم في وسائل التواصل الاجتماعي.

- مواقع التواصل تضعف الذكاء حيث أظهرت دراسة أن سرعة انتشار المعلومات ، وسهولة الحصول عليها في مواقع التواصل الاجتماعي ، قد تؤثر سلباً على القدرات التحليلية عند الأشخاص الذين يستخدمونها بكثرة أشرف على الدراسة الدكتور إياد رهوان العضو في معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا في أبو ظبي ، حيث قام بإجرائها بالتعاون مع جامعة إندبره البريطانية الشهيرة ؛ وركزت الدراسة على تأثير الشبكات الاجتماعية على أسلوب التعلم والتفكير عند الانسان ، حيث اعتمد في ذلك على طرح أسئلة منطقية على المتطوعين ، ومن ثم تجميعهم في مجموعات من عشرين شخصاً ، وإعادة طرح الأسئلة ذاتها. ومع مراقبة تغيير الأفراد لأجوبتهم بحسب "الشبكة" التي يتواجدون فيها، لاحظ أن هناك اعتماداً على "نسخ" المعلومة من المحيط ، أكثر من القدرة على تحليل البيانات والتمسك بالإجابة الشخصية. كما تقترح الدراسة التي نُشرت في مجلة "The Journal of The Royal Society" أن كثافة المعلومات التي يحصل عليها مستخدمو الشبكات الاجتماعية ، قد يعطي تصوراً أنها ترفع من معدل الذكاء. دراسة تحت عنوان الادمان علي مواقع التواصل الاجتماعي يضعف الذكاء مصدرها صحيفة الديلي ميل منشورة علي قناة روسيا اليوم بتاريخ 648029/news/com.rt.arabic/http2014/2/5

- إضعاف المهارات الجسدية والتواصلية فالمستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي ، لا يستغل سوى مهارتين أو ثلاث ، ما يحرمه من تنمية الطاقات الأخرى الكامنة لديه ، التي تساعد على النجاح في حياته المستقبلية والاندماج في المجتمع ويجد الباحث ان نسبة كبيرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ينحصر دورهم فقط في التفاعل مع الرسالة التي يتلقونها وليس صناعتها ما يعني ان دورهم يعتمد علي التلقي فقط: تقرير تحت عنوان: "ثورة تويتر.. أحلام أميركا في ايران" بتاريخ 2009/6/28، متوفر على الرابط الآتي: <http://www.aljazeera.com/Net/News/200928/6/200928/presstour>

- تدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية ويعود ذلك لصالح نمط اتصال إلكتروني مصمم من قبل شركات لا صلة لها بهويتنا أو تقاليدنا العربية والاسلامية وتؤدي الي حالة من تفكيك الهويات الأصلية والحقيقية ، وتشكيل هويات افتراضية وهجينة ومركبة.
- زيادة حدة التنافر الاجتماعي ففي ظل سيطرة فيسبوك وأخوته على شبكات التواصل الاجتماعي ، نشأت شبكات جديدة تحاول التماثل مع الواقع وفي سعيها الي هذه الاهداف استخدمت العديد من الاساليب التي من شأنها زيادة التنافر بين المجتمعات علي غرار ما يحدث في المواقع التي تضم في عضويتها اهتمامات محددة فقط مما يشكل فجوة بينها وبين المستخدم البعيد عن هذا الاهتمام.(/ مركز الحرب الناعمة للدراسات/ 2016 /ص41
- الإدمان فعندما يعتاد الشخص على استعمال هذه الشبكات عندها يصاب بالإدمان وبالتالي يسبب له في وقت لاحق " أمراض نفسية عصرية" قلق، عدم استقرار ، حيرة، العصبية وغيرها تبني عادات ومعتقدات غريبة عن مجتمعنا العربي والاسلامي فمثلا اذا كان الشاب معتادا أن يتحدث مع " اصدقائه" عن طريق إحدى هذه الشبكات وتعطلت هذه الشبكة او توقفت لفترة معينة أو ان اصدقائه لا يستطيعون الدخول سيفقد تركيزه ويبقى قلقاً إلى أن يعود الوضع كما كان عليه وهنا يكمن الخطر لان الشاب ربما يبقى ساعات على هذه الحال وقد يكون عليه الكثير من المهمات التي يجب أن يقوم بها ولكنه بسبب تعطل الخدمة لا يستطيع أن يهدأ وبالتالي يضعب الوقت هباء منثورا بدلا من استغلاله وتدرجيا يصبح امر ترك هذه الوسائل صعبا للغاية.
- الانعزال عن العالم الواقعي فمع تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية قلت الحاجة للتعامل مع الناس على ارض الواقع وهذا قد يُفقد المستخدمين الكثير من مهارات التواصل مع المجتمع ومع الناس من حولهم .
- التحريض على الخلافات فربما يعارضك شخص ما من الناحية الإيدولوجية أو السياسية او الاقتصادية وغيرها ومن الممكن أن يؤدي هذا التحريض والشجار الي خلافات ونزاعات بين الاشخاص على ارض الواقع وربما يتسع النطاق ويصبح على صعيد عائلات وقد يؤدي إلى تهديد وقتل وانعكاسات اخرى .
- انتشار الفساد وزرع القيم الفاسدة وكما اننا نستطيع ان نستغل الشبكات الاجتماعية في الدعوة الى الحق وهداية الناس ، كذلك هنالك أناس يريدون نشر القيم الفاسدة والافكار الخاطئة وغيرها فلذلك يجب ان نربي ابنائنا على القيم النبيلة وتحصينهم فكريا وروحيا وسياسيا ودينيا.

- اضاءة الوقت ويقضي الكثير من الاشخاص ساعات طويلة علي مواقع التواصل الاجتماعي دون ان يفعلوا اي شي ذو قيمة وتمر الساعات وهم ينشرون اعجاباتهم وتعليقاتهم ويتحدثون في محادثات جماعية لا تمت لواقعهم بصلة
- ضعف العلاقات الاسرية فقد اصبحت الاسر تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها واصبح الطابع الفردي هو السائد بين افرادها مع انخفاض التفاعل بين افراد الاسرة الواحدة وساءت العلاقات بين مكونات الاسرة وذلك بسبب الجلوس علي مواقع التواصل الاجتماعي لفتره طويله اضافة الي ماتبته تلك الوسائل من افكار هدامة تنعكس سلبا علي سلوك الفرد
- شيوع ثقافة الاستهلاك اذ اصبح مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الشباب يتطلع دائما الي تغيير الاجهزة التي يستخدمها لمواكبة التطور والحصول علي امكانات افضل للاستخدام في وسائل التواصل وهو ما تتهافت عليه الشركات التي تعمل علي اغراق السوق كل فتره باجهزة جديدة وهو ما يرهق ميزانية الاسرة ويدخلها في مشكلات اقتصادية(خليفه ومحمد/2017/ص8).
- هدر الوقت ففي هذه الايام يقضي معظم الأبناء جُل وقتهم على شبكات التواصل الاجتماعي بدون اي فائدة وبالتالي هذا الوقت المهدور يحل مكان المهمات التي يجب عليهم تنفيذها (واجبات المدرسية .واجبات جامعية ، طاعة الوالدين ، واجبات تتبع للعمل وغيرها).
- تسبب المشاكل زوجية فبعض الامهات أو الاباء في هذه الايام اصبح لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي قد يؤدي الى محادثات لا ضرورة لها وقد يتطور لأمر تهدد الحياة الزوجية وهذا قد يؤدي الى مشاكل بينهما وبالتالي قد يفقد بعض الاطفال مستقبلهم بسبب انفصال ذويهم أو خلافهم او غيره.
- العزلة الاجتماعية يصبح الاشخاص الذين يقضون اوقاتا اكثر علي مواقع التواصل الاجتماعي اكثر عرضة الي للشكوى من العزلة الاجتماعية والتي تتضمن نقصا في الشعور بالانتماء الاجتماعي وتراجعا في التواصل مع الاخرين وفي الانخراط في علاقات اجتماعيه جديدة .
- انتحال الشخصيات ونجد ان الكثير من عمليات الابتزاز والاحتيال تتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي كنشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة والسرقه والاختطاف(” عبد الرازق وغفوري/2017/ص8 مرجع سابق).

ورغم تلك الايجابيات والسلبيات الموجودة تبقى وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من اهم الوسائل التي لايمكن للانسان الاستغناء عنها وتحتاج للدراسة والتحليل حتي يستطيع الانسان استخدامها

بما يحقق اهدافه وتبقى شبكة الانترنت من اهم المكونات في عملية الاتصال بين مواقع التواصل ومتلقيها للدرجة التي تجعل بعض المستخدمين لايفرق بين شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يحتم دراستها ومعرفة علاقتها بوسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني: الامن الاجتماعي
المبحث الاول: مفهوم الامن الاجتماعي
المبحث الثاني: مهددات الامن الاجتماعي
المبحث الثالث: وسائل تحقيق الامن الاجتماعي

المبحث الاول مفهوم الامن الاجتماعي:

تعد مسألة الأمن أمراً مهماً في الوجود مصداقاً لقوله تعالى: " فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ". (سورة قريش، الآيات 3-4).

وتعد الحاجة إلى الأمن حاجة أساسية لاستمرار الحياة وديمومتها وعمران الأرض التي استخلف الله تعالى بني آدم عليها، فانعدام الأمن يؤدي إلى القلق والخوف ويحول دون الاستقرار والبناء ويدعو إلى الهجرة والتشرد وتوقف أسباب الرزق، مما يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها.

ويعيش الانسان في مجتمع متكامل لا يمكن فصل جزء عن الاخر لكن توجد قوانين وانظمة يتم وضعها لتنظم حركة هذا المجتمع ويبقى اهم عنصر لقيام اي مجتمع هو الامن ودونه لا يمكن

تنظيم اي قوانين تخدم المجتمعات فالشعوب التي تعاني من من الحروب وتفتقد للامن لا يمكنها العيش في تلك المجتمعات وتبداء في محاولة الحصول علي مكان جديد تتوفر فيه ميزة الامن لذلك نجد ان الامن والاستقرار مترافقان علي الدوام فانعدام الامن يسبب الخوف وعدم الاستقرار .

وتتداخل المفاهيم والمصطلحات في تحديد ماهية انواع الأمن وحدوده حيث تبرز العديد من التداخلات بين الأمن الوطني (القومي) والأمن الانساني والأمن الاجتماعي وغيرها من الانواع لكنها تلتقى حول مبدأ الضرورة والحاجة ، من حيث التكامل وتتوزع في حقول دراسية بين علم الاجتماع والعلوم السياسية لتأخذ طريقها إلى التماس مع الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية لارتباطها بحياة الانسان وتعدد حاجاته .

وقد تعددت مفاهيم الأمن الاجتماعي وأبعاده في ضوء التحولات التي يشهدها العالم مع بروز أخطار جديدة ومتغيرات تركت أثارها على جميع المجالات الحياتية سواء منها ما يتعلق بحياة الفرد أو الجماعة و

يعتبر الأمن الاجتماعي الركيزة الاساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيها وتقدمها لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزاً للابداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل ويتحقق الأمن بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها ، حيث يكون من السهل توجيه الطاقات للوصول إلى الاهداف والغايات التي تتدرج في إطار القيم والمثل العليا لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار .

وبدأت التحولات في المجتمعات العربية إلى إحلال مفهوم الدولة بدلاً من القبيلة والاحتكام إلى القوانين بدلاً من الاعراف ولسيادة القانون لابد من وجود سلطة وهي التي عرفت بانها حق يمنح لفرد من اجل مصلحة عامة()؛ إلا أن هذا التحول لم يكن كافياً لإلغاء دور القبيلة .

ومن الجدير بالذكر أن استتباب الأمن يساهم في الانصهار الاجتماعي الذي يساهم في أرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب مع الابقاء على الخصوصيات الثقافية التي تجسد مبدأ التنوع في إطار الوحدة وفي هذا صون للحرية واحترام لحق الانسان في الاعتقاد والعبادة بما لا يؤثر على حقوق الآخرين في هذا السياق . اسماعيل/ /دون تاريخ/ص254.

أولاً: الأمن لغة:

مصدره أمن، والأمان والأمانة بمعنى وقد أمنت فأنا أمن وأمنت غيري من الأمن ، والأمان ضد الخوف وهو بذلك اطمئنان النفس وزوال الخوف ومنه الإيمان والأمانة (القاموس ، 1980، ص 194).

وجاء في معجم مقاييس اللغة ان لفظة امن لها اصلان متقاربان وهما الامانة والتصديق(فارس/ 1979/ص133

ثانياً: الأمن اصطلاحاً:

لم يختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي ، فقد عرف بأنه (عدم توقيع مكروه في الزمان الآتي)، وعكس الأمن الخوف، وقد عرف بأنه (الذعر ولا يكون إلا في المستقبل). (عبد السميع ، بدون تاريخ، ص 19).

ثالثاً: تعريف الأمن لدى علماء الاجتماع:

الامن الاجتماعي هو الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الانسان فردا كان او جماعة (صالح / 2000)ص86.

ويعرفه الاسلام بأنه امن الجماعة المسلمة في دار الاسلام وصيانة النظام العام الذي نستمتع في ظلة بالأمان والطمأنينة ونزاول فيه نشاط الخير(علوي / / 2000)ص115.

ويرى بعض علماء الاجتماع أن الأمن الاجتماعي هو سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية، وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب والسرقة ويرى البعض الآخر أن غياب أو تراجع معدلات الجريمة يعبر عن حالة الأمن الاجتماعي، وأن تفشي الجرائم وزيادة عددها يعنى حالة غياب الأمن الاجتماعي ، فمعياره منوط بقدرة المؤسسات الحكومية والأهلية في الحد من الجريمة والتصدي لها وأن حماية الأفراد والجماعات من مسئوليات الدولة من خلال فرض النظام وبسط سيادة القانون من خلال الأجهزة القضائية والتنفيذية ، واستخدام القوة إن تطلب الأمر لتحقيق الأمن والشعور بالعدالة التي تعزز الانتماء إلى الدولة بصفتها الحامي والأمين لممتلكات الناس وحياتهم .

ولهذا فإن مفاهيم الأمن الاجتماعي تدور حول توفير حالة الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع المحلي بحيث يتفرغ الأفراد للأعمال الاعتيادية التي يقومون بها .

وهناك من يخصص الأمن الاجتماعي فيحصره في مفهوم الأمن الإنسان (Human security) حيث تراجع الفكر الاستراتيجي بأمن الدول انتقالاتاً لأمن الناس ، والأمن الإنساني يعمل على خدمة الفرد المحتاج ، وخدمة الجماعات المفككة أو المنحرفة أو تلك التي تكون ضحية الفوضى.

أبعاد الأمن الاجتماعي:

تعاني البشرية من موجات الخوف والجوع ونقص في الثمرات والأنفس بسبب الصراعات الدامية التي تغطي رقعة الكرة الأرضية، الأمر الذي يدفع بالقائمين على شؤون الناس من حكومات وأجهزة أمنية ومؤسسات المجتمع المدني إلى التفكير بصورة جديّة لإعادة صياغة الأمن بكافة أبعاده والعمل بحماس لوضع منظومة للأمن الاجتماعي يكفل كل الجوانب الأمنية التي يحتاجها الفرد في مجتمعه من أمنه على نفسه ومن الأخطار المحدقة به وأمنه على ماله من اللصوص وشركات السطو والاحتيال، وأمنه على عائلته وأبنائه وبناته من الثقافات المستوردة والمعلبة بأشكال مغرية وأمنه الغذائي، بمواجهة عوامل التخريب الاقتصادي ومكافحة البطالة المستشرية وهكذا أصبح الأمن الاجتماعي الهاجس الأكبر في حياة كل فرد يعيش في المجتمعات البشرية سواء كانت المجتمعات المتطورة اقتصادياً، أو المجتمعات المتخلفة، فالحاجة إلى الأمن بمفهومه الأوسع يشمل جميع بني البشر الذين يعانون من المخاوف المتعددة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والخوف من المستقبل أيضاً وقد قامت المجتمعات ممثلة بالسلطات السياسية والاجتماعية والدينية بوضع جملة إجراءات وبرامج وخطط سياسية واجتماعية وثقافية تستهدف توفير الأمن الشامل الذي يحيط بالفرد والمجتمع وليست هذه الإجراءات والخطط سوى جزء من الأمن الاجتماعي حيث لا بد من تحقيق أقصى تنمية لقدرات الإنسان في المجتمع لتحقيق أقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحريات السياسية والعدالة الاجتماعية وهناك العديد من المقومات التي يركز عليها الأمن الاجتماعي. (صالح / 2000/ص مرجع سابق7)

البعد السياسي:

ويؤثر الأمن الاجتماعي في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة ، وحماية المصالح العليا ، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التي أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع ، وعدم اللجوء إلى طلب الرعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق اجندة غير وطنية مهما كانت المبررات والذرائع ، وممارسة التعبير وفق القوانين والانظمة التي تكفل ذلك ، فالاستقرار السياسي هو الحالة التي تسود اي مجتمع انساني يعيش في ظل حياة تضمن لأفراده التمتع بحقوقهم الدستورية(وبالوسائل السلمية التي تأخذ بالحسبان أمن الوطن واستقراره وعندما يسود القانون تطمئن النفوس وتهدأ الخواطر ويشعر كل فرد في المجتمع بأنه

في مأمّن من أي متجاوز وزرع القيم الحميدة بين مكونات المجتمع وعندما تسود القيم يسود القانون أيضاً لأنه سيخرج من كونه نصوصاً وكلمات ليصبح مؤشراً يؤشر لحياة الناس، وبانتشار القيم يتحقق مقوم مهم من مقومات الأمن الاجتماعي ألا وهو سيادة القانون الذي يترجم هذه القيم إلى أفعال علي أرض الواقع وبسيادته يسود الأمن والاستقرار حيث سيقف القانون بوجه كل من تسول له نفسه النيل من حقوق الآخرين ويثير الطمأنينة في النفوس بأنها في مأمّن طالما كانت السيادة لهذه القيم المترجمة في نصوص القانون على ماله أو حياته أو عياله. وليس من الغريب أن نجد أن المجتمعات والدول التي يسود فيها القانون أن ينتشر فيها الأمن والاستقرار أيضاً. العوجي/2004/ص245

البعد الاقتصادي:

و يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية ، ورفع مستوى الخدمات ، مع العمل على تحسين ظروف المعيشة وذلك خشية من الهجرة التي قد تصيب المجتمعات ذات المشاكل الاجتماعية، لذلك تعمل بعض الدول علي خلق فرص عمل لمن هو في سن العمل مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتأهيل والتدريب وفتح المجال لممارسة العمل الحر في إطار التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة و تأمين البطالة بما يوفر للعمال حماية أساسيه للدخل عندما يتعطلون عن العمل مؤقتاً وبما يساعدهم على الحفاظ على الاستهلاك في أوقات الشدة و اقتصاد أي بلد هو معيار تقدمه وازدهاره واستقراره وأحد مكونات الأمن في المجتمع فعندما يكون الناس متعاونين فيما بينهم لبناء اقتصاد مزدهر تنتعش مفاصل المجتمع ويستتب فيها الأمن فلا تجد من يسلب الآخرين حقوقهم ولا تجد من يحاول أن يستغنى على حساب المجتمع بل تجد الجميع بحركة متصاعدة نحو بناء الإقتصاد سواء كان في مجال الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو الخدمات فعندما يكون المجتمع متكافئاً روحاً وجسداً تجد كل عضو فيه يكمل عمل العضو الآخر، فالمزارع يزرع في الحقل والتاجر يأخذ محصوله إلى المصنع والعامل يصنع ما تنتجه الأرض وما ينتجه المزارع وهكذا تستمر الحلقة الاقتصادية بصورة مرتبة ودقيقة حاملة معها المجتمع إلى الرقي والاستقرار والأمن.

ولابد من برامج التعليم والتدريب أو إعادة التأهيل للعمال الذين سرحوا من وظائفهم لتحسين قدراتهم وبما يساعدهم على الحفاظ على الاستهلاك في أوقات الشدة وتقديم قروض للطلاب الذين ينتمون لأسر منخفضة الدخل وتوفير التأمين الصحي للعمال ذوي الأجور المنخفضة بركات/

2011/ص39

البعد الاجتماعي:

وهو يعني توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء ، والعمل على زيادة قدرة مؤسسات التوجيه الوطني لبث الروح المعنوية وزيادة الاحساس الوطني بانجازات الوطن واحترام تراثه الذي يمثل هويته وانتماءه الحضاري واستغلال المناسبات الوطنية التي تساهم في تعميق الانتماء والعمل على تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني لتمارس دورها في اكتشاف المواهب ، وتوجيه الطاقات وتعزيز فكرة العمل الطوعي لتكون هذه المؤسسات قادرة على النهوض بواجبها كدريف وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات و توفر المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية التي تقدم الخدمات الاجتماعية لأفراد الشعب فيشعر الفرد بمسئوليته المجتمع حوله بما يعظم انتماءه لهذا المجتمع وهناك طبقات اجتماعية متعددة يعتمد وجودها علي معايير معينة وثابتة اهمها التربية والتعليم والمهنة والدخل الحسن / 2005/ص289) ومن مقومات المجتمع الصالح وجود التعاطف والتوادد بين أعضائه، كل فرد فيه يحمل كماً هائلاً من العاطفة نحو الفرد الآخر ينظر إليه كما ينظر إلى نفسه، يسدده بالنصيحة إذا كان محتاجاً لها، ويقدم له المال عند العوز، ويعرض عليه خدماته كلما ألتمت به الحاجة. وهذه صفة المجتمع الإسلامي في توادده و تراحمه كالجسد الواحد يعضد بعضه بعضاً خلافاً للمجتمعات المادية التي يعيش كل فرد في عالمه الخاص الذي لا يمت بأية صلة بعالم الآخرين، لا جسور بينهم ولا تواصل كالجزر المتناثرة في بحر مظلم ولكن رغم ذلك تبقى مسؤولية تحقيق الامن بمفهومه الشامل مهمة اجتماعية لكل عضو من اعضاء المجتمع(بركات/ / 2011/ص39مرجع سابق.

البعد الديني :

ويتحقق هذا الامر من خلال احترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمم مهما اختلفت اللاديان والمعتقدات فاحترام الاخر يؤدي الي احترام الاخر لك وتقبلك فالامة الاسلامية مثلا تتدين وتتوحد مشاعرها باتجاه كل ما يمت للاسلام بصلة لكن ذلك الامر يرتبط مع مراعاة حرية الأقليات والديانات الاخرى كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والابداع ، والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة بالاضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي ، ودرج الناس على الإيمان بها .

البعد البيئي :

ويهدف إلى حماية البيئة من الاخطار التي تهددها كالتلوث وبخاصة في التجمعات السكنية القريبة من المصانع التي تنبعث منها الغازات التي تسهم في تلوث الهواء ، والاضرار بعناصر البيئة

الآخري من نبات ومياه ، اضافة إلى مكافحة التلوث البحري الذي يضر بالحياة المائية والثروات السمكية التي تشكل مصدراً من مصادر الدخل الوطني وهذا ما تنص عليه التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والاجراءات المتبعه للحد من مصادر التلوث .

ومما سبق يرى الباحث أن الابعاد الأمنية المشار إليه تعالج وفق مستويات أربعة هي أمن الفرد وأمن الوطن وأمن الاقليم والأمن الدولي ، حيث يسعى الفرد إلى انتهاج السلوك الذي يؤمنه من الاخطار التي تهدد حياته أو اسرته أو ممتلكاته من خلال ما يملك من الوعي ، واتباع الاجراءات القانونية لدرء هذه الاخطار ، واللجوء إلى القانون لتوفير الأمن مع الحرص على حياة الآخرين وعدم التعدي والتجاوز كما أن اهم مقومات الحماية الفردية هي توفير مستلزمات السلامة العامة .

أما أمن الدولة فهو منوط بأجهزتها المتعددة التي تسخر كل امكاناتها لحماية رعاياها ومنجزاتها ومرافقها الحيوية من الاخطار الخارجية والداخلية و تكون مسؤولية الجماعات والأفراد التعاون مع أجهزة الدولة في تنفيذ سياستها .

ويتحقق الأمن الاقليمي من خلال التعاون مع الدول التي ترتبط بوحدة اقليمية لحماية مصالحها ، تحدها الاتفاقيات والمواثيق ويكون التنسيق على مستوى مواجهة الاخطار الخارجية والداخلية ، ولعل الاتحاد الافريقي ومجلس التعاون الخليجي خير مثال على التعاون الاقليمي لحفظ الأمن إضافة إلى التعاون في المجالات الأخرى . الحسن / / 2005/ص185 مرجع سابق

أما الأمن الدولي فهو الذي تتولاه المنظمات الدولية سواء منها الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي وما يصدر عنهما من قرارات وما يتم اقراره من اتفاقيات ومواثيق للحفاظ على الأمن والسلم والدوليين .

وتبقى من اهم مقومات الامن الاجتماعي هي التماسك بين أفراد المجتمع من خلال الانتماء للوطن والمجتمع، فالأمن الاجتماعي بما يقدمه للمواطن من استتباب الطمأنينة والرفاهية يتطلب من هذا المواطن مساهمه فعالة في تحقيقه انطلاقاً من شعور راسخ لديه بأن ما ينعم به غيره من الخير إنما هو ينعم به أيضاً

والتعاطف بين أبناء الوطن الواحد انطلاقاً من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم)(المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس أنفعهم للناس)،راواه احمد وصححه الالباني ويظهر الوجه الحسن للتعاطف في تصالح أفراد المجتمع المتخاصمين بعضهم البعض من خلال التنازل عن

خصوصياتهم والعلاقة بين الفرد والمجتمع لا تقوم علي اعتبارات مادية فقط بل تتعداها الي اعتبارات اخلاقية ومعنوية الحسن / /2005/ص185 مرجع سابق).

ومما سبق تتضح لنا الاهمية الكبيرة للامن الاجتماعي علي كافة مناحي حياة الانسان لكن نجد أن الأمن لا يمكن صناعته بتحقيق المقومات المشار لها سلفاً فقط بل تبرز الاهمية في توفير المؤسسات التي تبني تلك القيم داخل المجتمع وبمعنى آخر أن تحقيق المقومات المشار لها هو أمر موضوعي يتضمن شروطاً موضوعية لتحقيق الأمن فالشرطة مثلا وحدها لا تصنع الأمن، بل هي تحافظ على الأمن، فالذي يصنع الأمن هو القضاء العادل، والمدرسة هي التي تنتج جيلاً يؤمن بمجتمعه وتعاون أفراده ، والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتشريعية هي التي من شأنها وضع إجراءات عملية لمكافحة البطالة وإجراءات تشريعية وتنفيذية لتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المجتمع ، وهو ما يتطلب من جميع مؤسسات الدولة وهيئاتها التكاتف فيما بينها وأداء الدور المنوط بها، حتى يسود الشعور لدى أفراد المجتمع بالأمن المنشود.

وإذا كنا بينا أهمية تعاون أجهزة الدولة ومؤسساتها في صناعة وتحقيق الأمن فلا بد من الإشارة أن القضاء هو أحد المؤسسات الهامة في الدولة وله دور مهم في تحقيق الأمن الاجتماعي وإرساء دعائمه وللوصول الي ذلك الهدف لابد من دراسة اهم المهددات التي تهدد الامن الاجتماعي للعمل علي تلافيتها وصولا الي الاهداف المرجوة.

المبحث الثاني

مهددات الامن الاجتماعي

يعتبر الأمن الاجتماعي الركيزة الاساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيها وتقدمها لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزاً للابداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل ويتحقق الأمن بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها ، حيث يكون من السهل توجيه الطاقات للوصول إلى الاهداف والغايات التي تتدرج في إطار القيم والمثل العليا لتعزيز

الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار ومن الجدير بالذكر أن استتباب الأمن يساهم في الأنصهار الاجتماعي الذي يساهم في أرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب مع الأبقاء على الخصوصيات الثقافية التي تجسد مبدأ التنوع في إطار الوحدة وفي هذا صون للحرية واحترام لحق الانسان في الاعتقاد والعبادة بما لا يؤثر على حقوق الآخرين ويتحقق ذلك عن طريق الجزاءات الرادعة لضمان عملية الضبط الاجتماعي (ولكن بالمقابل فهناك عدد من المهددات التي تهدد وتتسبب في الاخلال بالامن الاجتماعي والتي يجب محاربتها والحد من انتشارها لضمان مجتمع مستقر ومتماسك. جابر /1997/ص51)

الحروب:

تتأثر المجتمعات البشرية بشدة من جراء الحروب التي تندلع ويشمل التأثير النواحي الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية وغيرها وعلي حياة الناس اليومية والعديد من الآثار السالبة علي المجتمع مثل التشتت الذي يحدث في بنية العائلة الواحدة نتيجة نزوح افرادها لمناطق اكثر امانا او بحثاً عن سبل العيش الأفضل، أو للسبب الذي هو الأكثر خطورة وهو الاختلاف الذي قد يحدث في وجهات النظر وفي الانتماءات بين أفراد العائلة الواحدة ويؤدي كل ذلك الي تفكك النسيج الاجتماعي ويجد الانسان نفسه نتيجة للحروب في عالم غريب معزولا عن اهله وعاداته وتقاليده مما يصبح من الصعب عليه الاندماج في المجتمع الجديد(د الصالح /2000/ص2015)

وتؤدي الحروب الي التخريب الذي يُصيب البنى التحتية، والانهيار المتسارع للاقتصاد نتيجة توقف الإنتاج أو بسبب ما قد يصيب المنشآت من تخريب، وبالتالي توقف عمليات التصدير أيضاً وهو ما يؤدي إلى هبوط قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية، كما يؤدي إلى الارتفاع الجنوني لأسعار المواد المستوردة وحتى المنتجة محلياً نتيجة ارتفاع قيمة المواد الأولية. والأعطال والانقطاعات في التيار الكهربائي وشح المياه بسبب التخريب والانقطاعات التي تحدث في الاتصالات سواء أكان ذلك في الاتصالات الهاتفية أو في شبكات الانترنت اضافة الي التلوث الذي يصيب الأجواء نتيجة تصاعد الغازات السامة وخير مثال ما حدث في سوريا والعراق من الحروب التي خلفت عددا كبيرا من السلبيات ومن المؤسف أيضاً ذلك التغيير الذي قد يحدث في البنية الاجتماعية للمجتمع. ففي الدول التي تعاني من الحروب قد تظهر طبقة جديدة من تجار الفرص وأثرياء الحرب ممن يجمعون ثرواتهم على حساب غيرهم من المواطنين باللجوء إلى أساليب الاحتكار وبالتلاعب بالأسعار وبمختلف أساليب الغش التي قد تصل أحياناً إلى بيع المواد التي انتهت صلاحيتها وغير ذلك من طرق الفساد. وفي كل ذلك ما يمكن أن نطلق عليه تعبير استغلال الإنسان لأخيه الإنسان وواقعيا اصبح من الصعب وجود

مجتمع بدون تفكك ا و خال منه العمر / / 2005/ص51) ومن أخطر نتائج الحروب أيضاً قيام بعض أصحاب النفوس الضعيفة والمُتاجرين بالشعارات باستغلال ظروف الحرب لإثارة النعرات الطائفية بين أفراد المجتمع الواحد أو قيامهم بسبب انعدام الرقابة والانفلات الأمني إلى انتحال صفة رجال الأمن أو صفة الفئات المحاربة لأهداف دنيئة مثل السرقة والترويع أو إلى التعدي على الحرمات وتؤدي الحروب الي امتناع وتخلف أصحاب النفوس الضعيفة عن أداء التزاماتهم المادية سواء أكانت تلك الالتزامات من ديون للغير أو أنها من التزامات المواطن تجاه الدولة كالضرائب وغيرها، وكذلك ما قد يحدث من مخالفات في الأبنية السكنية نتيجة عدم توفر الرقابة والتوتر الذي ينشأ ضمن نطاق العائلة بسبب ضيق الموارد، حيث يجد ربّ العائلة صعوبة في تأمين موارد العيش أو إنه قد يخسر عمله، مما يكون له انعكاسه السيء على الزوجة وعلى الأولاد، كما أن لذلك أثره السيء في تعامل أفراد المجتمع فيما بينهم.

ومن النتائج الطبيعية لما في الحروب من رعب ومن أهوال أن يُصاب العديد من الأشخاص بالاكئاب نتيجة الضغوط النفسية ونتيجة ظروف الحياة الصعبة جداً التي تحيط بهم من كل جانب مما يؤدي إلى أن يخسر المجتمع الكثير من الكفاءات وفقدان الكثير من المواد الغذائية الأساسية مثل حليب الأطفال نتيجة احتكارها من تجار الفرص وكذلك فقدان بعض المواد الطبية والصيدلانية نتيجة توقف معامل الأدوية عن الإنتاج، وكذلك فقدان المحروقات والغاز وغيرها وازدياد المحسوبية وتفشي الرشوة في الإدارات العامة والمؤسسات حيث يعتبر الموظف أن ما يقوم به من عمل ليس من واجباته المسلكية وإنما هو خدمة يؤديها لمن يحتاجها لذا فهو حسب رأيه الخاص يستحق عليها المكافأة على الرغم من تقاضيه راتبه من الدولة. كما أن الموظف قد يحصل على الرشوة لقاء تسهيل أمور البعض على حساب مصالح الآخرين وارتفاع نسبة البطالة بسبب توقف بعض المشاريع الصناعية أو المعامل عن الإنتاج نتيجة الاشتباكات أو نتيجة للدمار أو التخريب أو الأعطال الذي يصيب المرافق الحكومية وشعور الحقد الذي قد يتغلغل في نفوس أفراد المجتمع الواحد، بحيث ينظر من هم أقل موارد أو من يعيشون ظروفًا أكثر صعوبة، نظرة حقد لمن لديهم سبل العيش الأكثر راحة ورفاهية.

ونجد ان الحروب تخلف عددا لا يحصي من الاثار السلبية علي المجتمعات وامنها ويتفق الباحث مع النقاط السابقة كمهدد حقيقي جراء الحروب وقد شهد السودان العديد من تلك الاثار بعد ثورة سبتمبر 2018م ورغم عدم مروره بمرحلة حرب لكن كانت هناك حالة من الانفلات الامني مشابهة لتلك التي تحدث جراء الحروب حيث انتشرت عمليات النهب والسرقة وخربت البنية التحتية للبلاد فضلا عن انهيار الاقتصاد بسبب قيام القوانين والتشريعات المنظمة له. (د الصالح /2000/ص2015)

الأمية:

تتبع أهميّة العلم من مقولة (إنّ العلم نور)، فهو يُوسّع آفاق ومدارك صاحبه، ويزيد من ثقافته، ويُطوّر معلوماته، ويمنحه قوة المعرفة، فالعلم لا يقتصر على نوع واحد من العلوم، إنّما هو مُختلف أشكال المعارف والمعلومات، غير أنّ العديد من المُجتمعات في الوقت الحاضر تُعاني من الجهل أو ما يُعرف بالأميّة. و عرّفت الأمم المُتحدة الأميّة بأنّها حالة الشّخص الذي لا يُجيد القراءة والكتابة، ثم أصدرت عام 1971 تعريفاً آخر جاء فيه : (يعتبر غير أميّ كل شخص اكتسب المعلومات والقدرات الضرورية لممارسة جميع النّشاطات التي تكون فيها معرفة حروف اللّغة ضروريةً لكي يلعب دوره بفعاليّة في جماعته، ويُحقّق في تعلّم القراءة والكتابة والحساب نتائج تُمكّنه من الارتقاء بنفسه وبالجماعة التي ينتمي إليها، كما تسمح له بالمشاركة النّشطة في حياة بلده) (أ ب ت د.منى حسن دياب، "الأمية: أسباب وحلول"، المركز التربوي للبحوث والإنماء).

والأميّة ظاهرةٌ مُجتمعيّة ذات تأثيراتٍ سلبيةٍ تنتشر في العديد من البلدان عبر العالم، وتختلف مقاييسها من مجتمعٍ لآخر تبعاً لتفوّقه التكنولوجي و لاختلاف الزّمن أيضاً، فقديمًا وفي المُجتمعات البدائيّة البسيطة كانت الأميّة تتعلّق بالقراءة والكتابة مثل غالبية الدّول النّامية ودول العالم الثالث، أمّا في الوقت الحاضر وفي المُجتمعات المتقدّمة فإنّ مقاييس الأميّة تعدّدت وأصبحت هناك عدّة مهارات يُعتبر فقدانها أميّةً، وأهمّها القدرة على الوصول إلى البيانات واستخدامها بواسطة مصادر المعرفة المُختلفة أو ما يُسمّى بالثقافة المعلوماتيّة، والتي تُعنى بتطوير مجموعة مهارات مُعقّدة تسمح للأفراد باختبار وتجربة وفهم تدفّق الأفكار من خلال التغيّرات السريعة في البيئة التكنولوجيّة.

ومن الاخطار الكبيرة التي تواجه الأمم هي انعدام الوعي و الثقافة بين ابنائها، فاننتشار الأمية يفقد المجتمع القدرة على التعلم، التعلم من الاخطاء و التعلم من الكتب، و التعلم من تجارب الأمم الأخرى، و يساهم انتشار الامية في زيادة الجهل بين الناس، و تصبح الخرافات و الأساطير اكثر قابلية للتصديق من الحقائق العلمية، و يصبح علاج الأمراض مثلا ليس عن طريق اللجوء للطبيب بل عن طريق السحرة و المشعوذين كما تكون مشكلة هذه الأمم أنه لا يشعر أفرادها بالوعي أو المسؤولية، و لا تجد فيهم الأخلاقيات العامة و آداب التواصل و الحوار مع الآخرين، و بالتالي تجد ان الناس يعيشون في فوضى، و تنتشر البطالة و الفقر مع عدم القدرة على الابتكار و ادارة الأعمال، و بالتالي تصبح ثروات الأمم مهددة لا يمكن الاستفادة منها، و تجد مشاكل الزيادة السكانية قد تقاومت مع عدم الوعي بضرورة إعطاء الأبناء المجال الكافي لرعايتهم و تنشئتهم سليمة، و مع انخفاض المستوى

الاقتصادي و ضعف الأجور نحصل على اطفال الشوارع و الاطفال المشردين، و تظهر عمالة الاطفال بشكل كبير، و تستمر حلقة الجهل و الامية تنتقل بين الأجيال.

و تصل نسبة البالغين الذين يُعانون من الأمية اليوم حوالي الربع من سُكَّان العالم، وتُشكِّل النساء ثلثي هذه النسبة. كما ان هناك نسبة كبيرة جدا من الأطفال الذين هم خارج مقاعد الدراسة ويُشكِّلون مصدر قلقٍ على المستقبل والذي سيترك العديد من الآثار المتعلقة بحياة الفرد والتي تنعكس سلبا علي المجتمع الذي يعيش فيه حيث يُعاني الأشخاص الأميون من ضعف الثقة بأنفسهم، هذا بالإضافة إلى عدم الإيمان بإمكانياتهم وقدراتهم، ممَّا يُقلِّل من تمتُّعهم بالاستقلالية ومن فرص الحصول على حقوقهم الشخصية التي تنص عليها قوانين الدولة، ممَّا يُؤدِّي إلى ازدياد احتمالية تعرُّضهم للخداع بسبب عدم وعيهم واطلاعهم. وتتسبب في التأثير على دخل الفرد، حيث يحصل الأفراد ذوي التَّعليم المُتدني على فرص عمل أقلَّ وأدنى جودة من ذوي التَّعليم الجيِّد، ممَّا يجعلهم أكثر عرضةً للفقر كما ان الاسر التي تعاني من الأمية لا تقدر أهمية حصول أبنائهم على قدرٍ وافرٍ من التَّعليم، ممَّا يُؤدِّي إلى احتمالية تركهم للدراسة في مراحل عمرية مُبكرة، أو مُعاناتهم لمشاكلٍ عديدةٍ في دراستهم أو سلوكياتهم لعدم وجود الاهتمام الكافي من قِبَل الوالدين (دياب دون تاريخ/ص118.مرجع سابق)

وهناك العديد من الاسباب التي تتعلق بالامية وتعتبر اسباب رئيسية في وجودها كافتقار الدُول للقوانين والتشريعات التي تُلزم الالتحاق بالمدارس لغير المُتعلِّمين، هذا بالإضافة إلى عدم جدِّيتها في تطبيق هذه القوانين إن وُجدت. مع تأثُر بعض المُجتمعات بالعادات والتقاليد التي تمنع مُشاركة المرأة في الحياة العامة، ومن ضمنها مُمارسة حقِّها في التَّعليم اضافة الي عدم العدالة في توزيع الخدمات العامة في مناطق الدُول المُختلفة، وهذا يترتَّب عليه في أغلب الأحيان حصول أبناء المدن على خدماتٍ تعليميةٍ أفضل مُقارنةً بأولئك الذين يعيشون في القرية أو البادية وعدم إكمال الأطفال تعليمهم عند الوصول لمرحلة تعليمية مُعيَّنة، وتركهم للدراسة نتيجةً لأسباب مُختلفة، منها صعوبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأهل، ممَّا يُجبر الطِّفل على ترك المقاعد الدراسية والالتحاق بسوق العمل. .

واصبح تزايد عدد السُّكَّان الذي يتطلَّب مزيداً من الخدمات المُختلفة من اهم الاسباب المؤدية لانتشار الامية فالبيئة المناسبة ومن ضمنها مرافق التَّعليم، وفي حال ضعف الإمكانيات الاقتصادية للدولة فإنها لن تستطيع تلبية هذه الاحتياجات مع عدم العناية بتأهيل مُدرِّسين مُتخصِّصين لتعليم كبار السنّ وعدم وجود توافق بين مُخرجات التَّعليم الأكاديمي وإمكانية توظيفها علي ارض الواقع.

وتبذل الدول أقصى جهودها لمحاربة الأمية و الجهل، و بخاصة دول العالم الثالث، و ذلك نظرا لما للجهل و الامية من آثار سلبية شديدة على الفرد و المجتمع كليهما، و قد اختلف تعريف الامية و تعريف الجهل كثيرا عن القرن الماضي، فقديما كانت الامية هي عدم القراءة و الكتابة، و كان الجهل هو قلة العلم و الفهم، و لكن في عصر الثورة التكنولوجية الرهيبة التي نشهدها صار أيضا هناك أمية خاصة بالتكنولوجيا الحديثة، و في جميع الاحوال لا تستطيع الأمم التي تنتشر فيها الأمية و الجهل بين افرادها أن تلحق بسائر الأمم في ركب التطور و الحضارة. (العالمية، 1996ص 127.

وأنشأت العديد من الدول العربية برامج تهدف إلى محو الأمية بسبب وجود ظاهرة الأمية الأبجدية التي تعني عدم حصول الفرد على أدنى مستوى وظيفي في الكتابة، والقراءة، وقد شابته البرامج الموضوعية لمحو الأمية بشكل كبير نظام التعليم الرسمي للصفوف الابتدائية من حيث: المكونات، والعناصر كما حاربت العديد من دول العالم الأمية من خلال وضع برامج فعالة تعتمد بشكل أساسي على المعلمين المتطوعين، ومثال ذلك ما فعلته غانا، حيث بعثت المسؤولين في الجهات الحكومية إلى القرى النامية بهدف تدريب المتطوعين على تعليم الأميين، كما وضعت جمهورية الصين الشعبية خلال ستينيات القرن العشرين جهودها في محاربة الأمية، وذلك من خلال إطلاق شعار "يا من تعرف القراءة، علم أمياً وأغلقت كوبا مدارسها جميعها في عام 1961م، إذ أرسلت المعلمين، والطلاب المتفوقين؛ لتعليم الأميين من أبناء المجتمع (العالمية، 1996ص 127. مرجع سابق)

و تُكرّس الحكومات والمنظمات جهوداً وأموالاً طائلة لمكافحة الأمية والتغلب عليها وذلك بعدة وسائل مثل إعداد برامج متخصصة يتم من خلالها تدريب المعلمين لاكتساب المهارات المهنية والتربوية اللازمة للقضاء على العادات والتقاليد التي تحول دون الحصول على فرص التعليم المتاحة و إعادة صياغة مناهج لتعليم الكبار تتناسب مع اهتماماتهم ويُعتبر الإعلام وسيلة توعية مهمة لاطلاع المجتمع على أهمية التعليم والمميزات والفرص المترتبة عليه وتُعتبر الدول التي تهتم بالتعليم ونبذ الجهل والقضاء عليه من أهمّ الدول وأكثرها تطوراً، فالتقدم يُقاس بالعلم والعمل، فهما أساس التطور الإنساني والدول التي استطاعت القضاء على الأمية في مختلف شرائحها هي دول ناجحة، وترتقي لتكون في طليعة الأمم.

المخدرات :

وهو من أخطر الآفات التي تهدد المجتمع وتعبث بكيانه واستقراره لما تتركه من آثار سلبية على صحة الابدان والعقول ، وتبديد للطاقات والثروات ، وما تورثه من خمول واستهتار ، تفسد معه العلائق

الاجتماعية ، وتشكل بوابة لارتكاب جرائم أخرى كالسرقة والاعتصاب ، و القتل والدعارة والقمار والعنف، وحوادث السير، وحوادث الانتحار و تكاثر العصابات المنظمة الخاصة بغسل الأموال وتسلبها إلى مراكز النفوذ والتي تسبب خسائر فادحة في اقتصاد البلدان ذلك النزيف الذي يرهق كاهل المجتمعات ويدمر الأفراد والجماعات، وتؤدي المخدرات كذلك إلى نبذ الأخلاق والارتقاء في أحضان الرذيلة مثل الزنا والخيانة الزوجية والاعتصاب التي تقع غالباً تحت تأثيرها كذلك تظل العديد من المشاكل المستترة تبغات أضرار المخدرات تلوح في الأفق كذلك فيصبح المدمن عالة على نفسه وأسرته ومجتمعه، ومن جهة أخرى الحمولة الثقيل يتحملها اقتصاد الدول من خلال إنفاق مبالغ مالية هائلة من أجل مكافحة المخدرات وتبعاتها من رواتب الموظفين والمسؤولين في الأجهزة الأمنية وإنشاء المحاكم والمستشفيات والسجون ونفقات المصالح الاجتماعية من أجور وتجهيز ومعدات ومصاريق إعادة تأهيل المدمنين طيلة مدة العلاج وغيره إذ تعتبر كل هذه النفقات تبذيراً لأموال طائلة كان يمكن استغلالها في رفع إنتاج المجتمع وتعزيز موارده البشرية من أجل تقدمه ورقيه.

وبسبب تزايد الطلب على المخدرات وما تدره من أموال على من يروجونها أصبحت جل الجهات التي تنتج هذه المواد تضاعف منتوجها وتقوية من أجل كسب المزيد من الأموال التي تدرها هذه التجارة كذلك المنافسة الشديدة جعلت أثمانها تنخفض وتتوافر بكثرة في الأسواق وتنتشر في أوساط العمال والطلاب والتلاميذ والعاطلين على حد سواء إضافة إلى التقدم التكنولوجي الحديث الذي سهل ترويجها وتطوير عمليات تهريبها من طرف عصابات مافيا هذه التجارة وحسب تقارير الأمم المتحدة فإن إنتاج القارة الأمريكية للكوكايين خاصة كولومبيا يغطي طلبات العالم بأسره.

ويعتبر الإدمان على المخدرات خصوصاً عن طريق الحقن السبب الرئيسي في انتشار فيروس (h.i.v) المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة الايدز والادمان يعرف بأنه الاستخدام القهري لمادة مخدرة بحيث ينتج عن هذا الاستخدام الضرر للفرد او للمجتمع او الاثنين معاً(العمر 2005/ص269مرجع سابق).

وتسبب المخدرات عدد كبير من الأضرار العضوية للمتعاطي تتمثل أهمها في الأمراض التي تصيب المدمن وتنعكس سلباً على أدائه داخل المجتمع الذي يتواجد ومن أهمها انه يفقد المتعاطي شهيته لتناول الطعام، وبالتالي إصابته بالهزال والنحافة وضعف بكافة مناطق جسمه كما تقل حركته ويقل نشاطه وحيويته وتصبح مناعته ضعيفة، وتتكوّن لدى المتعاطي مواد كربونية تترسّب بالشعب الهوائية، وبالتالي يصاب بتهيج موضعي بالشعب الهوائية وبالغشية المخاطية، ويصاب بالالتهابات الرئوية الحادة ومن المحتمل إصابته بالترن الرئوي كما انها تحدث اضطرابات بالجهاز الهضمي وتسبب سوء الهضم كما

تكثر الغازات ويشعر المتعاطي بالتخمة والامتلاء والانتفاخ والإصابة بالإسهال بشكل دائم كما تؤدي إلى الإصابة بالتهابات بغدة البنكرياس، وتتوقف الغدة عن وظائفها بهضم الطعام وتزويد الجسم بالإنسولين الذي ينظم مستوى السكر بالدم كما تتسبب بالتهابات حادة بالمعدة وتصبح المعدة غير قادرة على القيام بوظائفها الطبيعية وتُتلف الكبد وتؤدي لتلفه نتيجة تحلل خلايا الكبد وزيادة معدل السكر فيه، وبالتالي التهابه وتضخمه وعدم قدرته في تخليص الجسم من السموم. وتآكل الخلايا العصبية بالمخ، مما يؤدي لالتهابها وتحطمها وتسبب الهلوسة وفقدان الذاكرة وتُصيب المتعاطي بأمراض واضطرابات بالقلب والذبحة الصدرية، وتحدث تكسراً في كريات الدم الحمراء إضافة إلى فقر الدم وتسمم نخاع العظم، وانفجار بالشرايين وارتفاع مستوى ضغط الدم والسرطان وتُخفض من إفراز الغدد الجنسية وبالتالي تنخفض القدرة الجنسية وتؤثر على النشاط الجنسي ل حديثي الولادة وتناول جرعات زائدة تصل للإفراط تؤدي للوفاة بسبب الإصابة بجلطة شديدة بالأوعية الدموية، وتكون إما جلطات رئوية أو بالمخ أو بالقلب تؤدي إلى الإصابة بأمراض نفسية حادة واضطرابات بالإدراك الحسي وإصدار تصرفات غريبة، وهذيان وعدم الشعور بالاستقرار وعصبية حادة وتقلب بالمزاج وتشنجات، وصعوبة بالتعبير والتحدث مع الآخرين وصعوبة المشي والتوتر الدائم والقلق وتؤدي كل الاعراض الصحية هذه اضعاف انتاج الفرد المتعاطي في الوظيفة او العمل الذي يقوم به وبالتالي يقل إنتاج المجتمع الاقتصادي كما انها تُسهم في انتشار الجرائم المتعددة فالمتعاطي يكون غير مدرك لتصرفاته فيرتكب الجرائم بلا وعي.

إن للمخدرات أضراراً متعددة على الفرد والمجتمع وتفشيها وانتشارها بين أفراد المجتمع من أخطر الأمور التي يجب الحد منها بكافة الوسائل من قبل جميع الجهات المعنية للحفاظ قدر الإمكان على نشأة جيل سوي يتمتع بالأخلاق الطيبة ونشأته على الإيمان والإدراك والتطور والتقدم ومحبه وحرصه على عائلته ومجتمعه وبلده، ولا تنحصر أضرارها على الفرد بل تُشكل خطورة على الأسرة والمجتمع ومصالح الدولة بأمنها وإنتاجها واقتصادها وتمتد مضار تناول المخدرات على المجتمع والأسرة لتشمل التفكك الأسري، وتشرد الأولاد، وعدم الانتماء إلى الأسرة، وعدم الشعور بالمسؤولية تجاه الأسرة، وأيضاً العزلة عن المجتمع، وعدم المشاركة في مناسبات الأسرة، واكتساب السلوك السيئ مثل الكذب، والسرقة، والنصب، والاحتيال، وارتكاب الجرائم، وانتشار الفسق والرذيلة، وانعدام الأخلاق، والتعامل السيء مع الآخرين. العمر 2005/ص270 مرجع سابق

الفقر :

يعتبر الفقر من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية حيث يؤدي الحرمان والعوز إلى بروز حالات الجنوح التي تدفع أصحابها إلى السرقة والانتقام وتشكل بيئات الفقر مناخاً مناسباً للانحراف الاجتماعي الذي يهدد قيم المجتمع ويبث الخوف والقلق ، وبخاصة لدى الأطفال الذين يحرمون من مقومات الحياة من المأوى والرعاية والتعليم حيث تظهر حالات التشرد والعدوان مما يشكل إخلالاً في توازن البنية الاجتماعية ودافعاً إلى العنف والتدمير مما يجعل بعض الأسر تحت خط الفقر المطلق وهو الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية(الدليمي/ /2011/ص86).

ونجد ان الفقر يولد الكثير من الامراض التي تنعكس علي حياة الفرد والمجتمع فالعديد من الأطفال الذين يولدون في فقر يعانون من نقص في الوزن عند الولادة ،وذلك مرتبط بالعديد من الإعاقات العقلية والبدنية التي يمكن الوقاية منها وليس فقط هؤلاء الرضع الفقراء هم أكثر عرضة للإرهاق أو المرض ، بل هم أيضاً أكثر عرضة للموت قبل بلوغهم عامهم الأول ويرتبط الفقر ارتباطاً أساسياً بالحالة الصحية كما يتغيب الأطفال الذين تربوا في برائن الفقر عن المدرسة بسبب المرض ويعاني هؤلاء الأطفال أيضاً من معدل حوادث أعلى بكثير من الأطفال الآخرين ، ويكون لديهم ضعف تأثيرات الرؤية والسمع ، وفقر الدم الناجم عن نقص الحديد ، وأعلى من المستويات الطبيعية للرصاص في الدم ، مما قد يضعف وظائف المخ.

كما ثبت أن مستويات التوتر في الأسرة مرتبطة بالظروف الاقتصادية وتشير الدراسات إلى أن فقدان الوظيفة والفقر يرتبطان بالعنف في الأسر ، بما في ذلك إساءة معاملة الأطفال وكبار السن و تعاني الأسر الفقيرة من ضغوط أكثر من أسر الطبقة المتوسطة إلى جانب عدم اليقين المالي ومن المرجح أن تتعرض هذه الأسر لسلسلة من الأحداث السلبية بما في ذلك المرض والاكنتاب والإخلاء وفقدان الوظيفة والإيذاء الجنائي ووفاة الأسرة ويصبح الآباء والأمهات الذين يعانون من أوقات اقتصادية عصبية عقابيين وغير منتظمين ويصدرون مطالب مدعومة بالإهانات والتهديدات والعقاب البدني.

كما يسبب الفقر ظاهرة التشرد ، وهو مجموعة من المخاطر التي تهدد الأسر في بعض البلدان ، ويكون الحصول على منزل أمراً صعباً للغاية بالنسبة للطبقة المتوسطة ، لذا فهم ؛ يكاد يكون من المستحيل العثور على منزل لهم ويعيش الفقراء عادة في ملجأ أو ينامون في الخارج في الشارع. حتى في بلد مثل الولايات المتحدة ، يمكنك رؤية الكثير من المشردين ففي ولاية فرجينيا الغربية ، تم تسجيل عددا كبيرا من المشردين قد لا يحصلون على الطعام او وبعض المساعدة ،اذا فلتشرد أصبح الآن شائعاً في المجتمع حتي في الدول المتقدمة.

ويصبح الفرد وخاصة الأطفال الذين يعانون من التشرذ عرضة للأمراض أكثر من غيرهم بالمقارنة مع الأطفال الذين يعيشون في فقر ولكن لديهم منازل ، فإن الأطفال المشردين أقل عرضة لتلقي التغذية والتحصين المناسبين وبالتالي ، فإنهم يواجهون المزيد من المشاكل الصحية وتعاني النساء اللاتي لا مأوى لهن من ارتفاع معدلات الولادة منخفضة الوزن والإجهاد ووفيات الرضع ، وربما يرجع ذلك إلى عدم حصولهن على الرعاية الكافية قبل الولادة لأطفالهن وتواجه العائلات التي لا مأوى لها ضغوطاً أكبر على الحياة مقارنة بالعائلات الأخرى ، بما في ذلك زيادة الاضطراب في العمل والمدرسة والعلاقات الأسرية والصداقات، ويتسبب الفقر في عدم احترام حقوق الانسان لذلك تجد كثير من المجتمعات لازالت تستعمل الفرقة والتمييز فيما بينها عن طريق الجنس او العرق او غيرة(رفاعي و الرفاعي / /2015/ص12).

وينتج الفقر العديد من الظواهر الاجتماعية السالبة علي الفرد والمجتمع كانتشار الجريمة بانواعها وانتشار المخدرات وتنشيط الامية وهو ما يشكل تهديدا خطيرا علي النسيج الاجتماعي.

الغزو الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير منا من بعد ظهورها وانتشارها السريع في المجتمع، ولا يقتصر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على فئة عمرية أو فكرية معينة بل إن الأمر متاح للجميع، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أيضاً وسيلة جذابة لا تقف عند حد معين، ودائماً في تجدد، وتشد إليها كل من يطالعها.

ولم يعد الأمن الاجتماعي منفصلاً عن الأمن الوطني، فقد أضحت تماسك المجتمع، ومنع إثارة النزاعات الداخلية بين فئاته ومكوناته والحفاظ على هويته الثقافية، من أبرز مقومات الأمن الوطني للدول، وهو ما يطرح في أحد أبعاده العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وأمن المجتمع ذاته، لاسيما مع تزايد عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن الإشارة إلى إمكانية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي سلباً على أمن المجتمعات إلى الحد الذي قد يصل إلى انتشار العنف الداخلي، من خلال تهديد الانسجام الاجتماعي والثقافي، حيث يمكن عبر وسائل التواصل الاجتماعي نشر ثقافات وتوجهات وأفكار لا تتسجم مع قيم المجتمع، وربما تعارضها كلية، خصوصاً بالنسبة لفئات الشباب وصغار السن الذين قد لا يملكون حصانة كافية ضد التأثير بهذه الأفكار، ما قد ينتج عنه اغترابهم عن المجتمع وتباعد المسافات بينهم وبينه إلى درجة قد تصل حد العداء أو القطيعة، بحكم قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على إقامة عالم افتراضي بديل.

ولا ينفصل عما سبق إمكانية زرع الشقاق بين مكونات المجتمع، فقد مكنت وسائل التواصل الاجتماعي بعض التجمعات القائمة على روابط طائفية أو جماعات معادية للدولة في تعميق الشقاق بين مكونات المجتمع الواحد والدولة الواحدة خاصة ان بعض الشركات التجارية ازداد اهتمامها بوسائل التواصل الاجتماعي لانها افضل وسيلة للتعرف علي الشباب الذين يمكن استخدامهم لاغراض مختلفة وخاصة بموقع فيسبوك(دسه/2016/ص112).

واضحت مواقع التواصل الإجتماعى تؤثر على الترابط الأسر بأظهرت الأرقام أن مواقع التواصل الإجتماعى تؤثر على الترابط الأسرى فقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين لا يقضون وقتاً مع عائلتهم من 8% عام 2000 إلى 34% عام 2011 بسببها، بالإضافة إلى ان هناك مقدرة من الأشخاص يتناولون الوجبات أثناء تصفحهم مواقع التواصل الإجتماعى كما تؤثر مواقع التواصل الإجتماعى على تقايم مشاعر الوحدة لدى الكثير من الأشخاص ،وفصلهم عن عالم الواقع بما يزيد من شعورهم بالإكتئاب، وعدم الرغبة في المشاركة فى الحياة بالإضافة إلى زيادة الشعور بعدم الثقة في النفس حيث لوحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تغني بعض الأشخاص عن التواصل الحقيقي والمباشر مع الناس، ويحصرهم في غرفهم، وقد أشار بعض الباحثين في هذا الأمر أن الاندماج في العالم الافتراضي قد يسبب الرهبة من المواجهة والتعايش مع المجتمع الحقيقي، كما أن الانشغال الدائم بمطالعة التحديثات على وسائل التواصل الاجتماعي قد تقلل من الكفاءة والإنتاجية لدى الموظفين والعاملين داخل الهيئات وهذا أمر في غاية الخطورة. كما يمكن لانفلات الخطاب، وافتقار كثير من أعضاء هذه الجماعات إلى الوعي والضبط أن يثيرا الحساسيات والتوترات الطائفية والدينية والقبلية، ويعمقا من الصدوع القائمة بالفعل على نحو ربما يهدد التماسك الوطني ويضعه أمام مخاطر جدية

وتتنوع تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي وتشمل جوانب تتعلق بالانسجام الاجتماعي والثقافي والقيمي وانتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية، واستخدامها من جانب جماعات الإرهاب في التخطيط والتنفيذ لأعمالها الإجرامية، ونشر أفكار التطرف والعنف والترويج لها واستقطاب أعضاء جدد، وإمكانية نشر توترات بين مكونات المجتمع، إلى جانب إجبار الدول على اتخاذ إجراءات للضبط قد تؤثر في صورتها على المستوى الدولي. (العصيمي /1995/ص65).

وتتعدد المهددات التي تهدد تحقيق حالة الامن في المجتمعات وتبقى اهمها الحروب وما تخلفه من اثار بالغة التعقيد علي المجتمع اضافة الي العديد من المؤثرات الاخرى كالغزو الفكري والثقافي وغيره ويمكن القول بانها اثار من صنع الانسان وبالتالي يمكن تلافيتها ومعالجتها او الحد منها وهناك

الكثير جدا من الوسائل التي من شأنها ان تحقق حالة الامن في المجتمع او معالجة المهددات التي يعاني منها المجتمع.

المبحث الثالث

وسائل تحقيق الامن الاجتماعي:

الأمن والاستقرار:

أكبر مهدد للامن الاجتماعي هو الحروب وما تخلفه من اثار سلبية علي المجتمع لذلك فان الامن والاستقرار هما اول الخطوات في سبيل تحقيق الامن في المجتمع والمفهوم ان يرتبطان ببعضهما بعضاً بشكل وثيق، والعلاقة بينهما علاقة سبب بنتيجة فلا يمكن تحقيق استقرار من دون أمن، ولا يمكن أن يكون هناك أمن دون أن يؤدي الأمن نفسه إلى الاستقرار والأمن هو قدرة الدولة في الحفاظ على أمنها وحماية مكتسباتها الحضارية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية أما الاستقرار فهو الحالة الناتجة عن الأمن، وعكسها حالة عدم الاستقرار التي تتراوح بين الاضطراب والفوضى الشاملة.

وترتبط بالأمن والاستقرار قدرة الدولة على تطبيق قوانينها وأنظمتها وفرض النظام في المجتمع ولذلك تكون مسؤولية الأمن والاستقرار مسؤولية جماعية مشتركة لا تقتصر على جهة حكومية واحدة أو إحدى السلطات الثلاث المعروفة في الدولة "السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية"، أو المؤسسات الأمنية والعسكرية، وإنما تشترك فيها كافة الأطراف وتتحمل فيها المسؤولية، اضافة إلى المسؤولية الشخصية للمواطنين، وكذلك مسؤولية مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات السياسية، ووسائل الإعلام المختلفة وعدم تحمل مسؤولية الأمن لدى طرف من هذه الأطراف يعني انعدام الأمن واختلال الاستقرار.

والمشاركة وتعدد المسؤولية لا تعني أيضاً ألا يكون هناك شكل من أشكال التنظيم في تحمل هذه المسؤولية بين عدة أطراف ومؤسسات بهدف ضمان أقصى درجات حفظ الأمن الوطني وصيانته للدولة ولهذا فإن هناك العديد من المؤسسات الرسمية التي تتولى هذه المهمة أما على المستوى الشخصي للأفراد، فإن مشاركتهم في حفظ الأمن وإيصال المجتمع لحالة الاستقرار تتطلب التزاماً صارماً بالقوانين والأنظمة، وهو ما يحتاج ثقافة يتم بناؤها في عملية طويلة المدى بشكل مقصود أو غير مقصود فيما يتعلق بدور وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق الأمن فإن ذلك ينطلق من مسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مفاهيم الأمن وسيادة القانون من خلال خطابها الإعلامي الواسع، ورفضها الصريح لأي تجاوز للقانون باعتباره إخلالاً بالأمن. <https://alwatannews.net/article/>

وبالنسبة لمؤسسات المجتمع المدني ودورها في حفظ الأمن والاستقرار، فإن ذلك يتطلب أيضاً التزاماً بالقوانين والأنظمة وعدم تجاوزها مهما كانت الظروف وهنا تثار مسألة علاقة الأمن بالحريات المدنية ومنها حرية التعبير عن الرأي، بمعنى هل تتعارض إجراءات الدولة لحفظ الأمن وتحقيق الاستقرار مع مثل هذه الحريات؟ وهل من المقبول أن تتخذ الدولة إجراءات تقلل من حق الأفراد في ممارسة حرياتهم المكفولة دستورياً؟ .

البعض يرى أن هناك تعارضاً بين الاثنين؛ أي الحريات المدنية وإجراءات حفظ الأمن، ويرفض المساس بالحريات المدنية تحت مبرر حفظ الأمن وبالمقابل فإن هناك من يرى عدم تعارض الاثنين وسبب ذلك المرونة في تفسير مثل هذه المفاهيم السياسية المهمة التي ترتبط بالظروف، إذ ليس مقبولاً عندما تزداد الفوضى والاضطرابات في المجتمع ألا تتخذ الدولة إجراءات لحفظ أمنها وضمان استمرار حالة الاستقرار التي يجب أن تكون سائدة والفكرة هنا أن ممارسة الحريات لا تعني أنها مطلقة وينبغي عدم ضبطها، فالحرية تنتهي عندما تمس وتُخل بحريات الآخرين والنتيجة النهائية أن عدم اتخاذ الدولة إجراءات ضبط الأمن سيؤدي إلى انتشار الفوضى، وقد يصل المجتمع لحالة يصعب فيها ممارسة الحريات المدنية لدى كافة الأفراد.

ولذلك ينبغي النظر إلى مفاهيم الأمن والاستقرار بشكل أكثر وضوحاً مع التأكيد على ضرورة أن تتناسب إجراءات حفظ الأمن ودعم الاستقرار مع الحريات العامة للأفراد بشكل مرن يتناسب مع مختلف الظروف والحالات.

مسألة أخرى مهمة ترتبط بالأمن والاستقرار الداخلي في دولة ما، وهي البعد الإقليمي الذي يقصد فيه ارتباط الأمن الداخلي بالأوضاع الأمنية في منطقة جغرافية معينة، ومثال ذلك عندما يتم الحديث عن أهمية الوضع الأمني في السودان وتأثيره على أمن دول الجوار وأهمية مفهوم الأمن والاستقرار الداخلي للسودان وتأثيره على أمن دول الجوار يمكن ملاحظته عندما يتم الحديث عن الاتفاقيات الأمنية والدفاعية المشتركة بين تلك الدول وتتداخل مفاهيم الأمن والاستقرار كثيراً عندما يتم الحديث عن الأمن الإقليمي وأبعاده، ولكن لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الأمن الداخلي عن الأمن الخارجي وأبعاده الإقليمية والدولية، لأن أي فصل يعني إخلالاً واضحاً بالمعادلة الأمنية لأي مجتمع. (الامن والاستقرار <https://alwatannews.net/article/>).

النظام السياسي:

لاشك ان النظام السياسي القائم على مشاركة أكبر شريحة من أبناء الوطن له دوره المباشر في تنمية الأمن الاجتماعي فالنظام الذي يقوم على اختيار الأكثرية المطلقة من أبناء الشعب هو الذي يرى مصالح هذه الأكثرية ويوفر مستلزمات سعادتها ورفيها، وهذا النظام أقرب للاستقرار من بقية الانظمة الأخرى.

في الوقت نفسه يشعر الفرد المواطن أنه يعيش تحت ظل نظام يسهر على راحته ويُحقق رغباته المشروعة ويمضي قدما في بناء الوطن على أسس رصينة منطلقاً من منافع الشعب لا منافع طائفة أو حزب أو فئة وعلى هذه الأسس من العلاقة القوية بين الشعب والدولة يقوم نظام الحقوق والواجبات فللشعب حقوق وواجبات، حقوقه أن يحظى بحماية الدولة ويتساوى أبناؤه، وأن تتوفر له الحرية الكافية لينطلق في اداء واجباته، وهي مساهمته لبناء الوطن من خلال العمل الذي يقوم به سواء في الزراعة أو الصناعة أو الوظيفة، أو أي عمل آخر يقوم به.

حيث يذهب إلى عمله بقلب مطمئن و نفس راضية تحت غطاء من الحماية والأمن وهذا ما نلاحظه في الحكومات الديمقراطية التي تقوم على مبدأ المشاركة أما الحكومات الإستبدادية التي لا يشعر فيها المواطن بأية قيمة إنسانية فلا وجود للآثار التي ذكرناها، لا وجود للحرية الكفيلة ولا وجود للمساواة والعدالة اللتان تشعران الإنسان بأنه محمي من قبل القانون، ولا وجود للعلاقات المتينة بين السلطة والشعب القائمة على مبدأ الحقوق والواجبات، والنتيجة الحاسمة لهذا النظام انعدام الثقة بين الشعب والدولة وانتشار الخوف؛ الخوف من السلطات، الخوف من المستقبل، الخوف على مصير الأبناء وحصيلة كل ذلك ينعكس على فقدان الأمن الاجتماعي لذا كان لابد من أخذ مبدأ المشاركة الشعبية في بناء النظام السياسي كمقوم أساسي من مقومات الأمن الاجتماعي وعندما تكون المشاركة السياسية قائمة على المشاركة الاقتصادية وتوزيع الثروة بصورة عادلة على أبناء الشعب تصبح هذه المشاركة عميقة الجذور، راسخة القواعد لا يمكن أن تلغيها أية قوة أو سلطة، لأن الشعب هنا هو المالك للثروة، وبما يمتلكه يستطيع أن يؤكد إرادته السياسية وهذا ضمان لاستقرار البلاد وضمان لتوفر الأمن واستتبابه وليست هناك أية قوة قادرة على خرق جداره السميك لأنه متجذر على أرض صلبة وعلى جسور متينة بين الدولة والشعب(العمر 2005/ص265)

وقد قام النظام الاسلامي على مبدأ الشورى حيث ورد في الكتاب العزيز ((وأمرهم شورى بينهم)) وأمرهم هنا يشمل كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وقد طبق المسلمون هذا المبدأ في العصور الاسلامية المختلفة محققين أعلى درجات المشاركة الشعبية في بناء السلطة والدولة والقرار السياسي(ازرق / /2004/ص15).

المواطنة:

الانتماء إلى الوطن ركن أساسي في الحياة الاجتماعية، بدون هذا الانتماء يصبح الإنسان بدون هوية معلقاً بين السماء والأرض، فالانتماء مسألة ضرورية لتكوين العلاقات الحميمة بين أبناء المجتمع الواحد وينشأ من الانتماء إلى الوطن شعور غامر بأن الوطن هو بيته وداره وانه مسؤول عن سلامته وأمنه ورفاهيته وعندما يتولد هذا الانتماء يصبح الفرد جزءاً من الكل، وانه لبننة في بناء كبير ويترتب على هذه المشاعر مسؤوليات ازاء الوطن ومن يعيش على أرضه فيتمنى أن يرى وطنه بأبهى صورة من جمال الطبيعة وجمال المدن والمرافق العامة والمباني.

يتوقع أن يرى أبناء وطنه على أفضل صورة وهم يمارسون حياتهم الطبيعية بشوق ولهفة ويتوقع أن يرى سواح بلاده وهم يحملون أفضل الانطباع عن وطنه بعد زيارتهم له وعودتهم إلى بلدانهم ويتوقع أن يرى وطنه نظيفاً سليماً من الجهل والمرض تنتشر فيه المدارس والجامعات وتعمه المراكز الصحية من مستشفيات ومصحات ويتوقع أن يرى وطنه وقد أصبح في مصاف البلدان الراقية والمتطورة اقتصادياً وثقافياً وصحياً، يتمنى أن يضرب وطنه الرقم القياسي في الرخاء الاقتصادي والامن الاجتماعي والتقدم العمراني والسلامة الصحية والرقي الثقافي ويرافق جميع هذه التوقعات والتمنيات عمل جاد يقوم به كل فرد في المجتمع حسب امكاناته والأدوار التي يقوم بها.

من هنا كان من الضروري على المربين والمرشدين أن يخلقوا المشاعر الوطنية في نفوس ابناء الوطن منذ الصغر حتى تنمو هذه المشاعر مع نموهم الفسيولوجي فتنمية هذه المشاعر هي مسؤولية دينية ووطنية وهي مسؤولية كل من يريد الأمن والاستقرار للبلاد وكل من يريد ابعاد الوطن عن شبح الصراعات والمعارك الداخلية التي تنجم عن انتماءات وهمية تتحول إلى انتماءات مؤثرة ومحركة لفصائل المجتمع وهكذا عندما تغطي الانتماءات الثانوية على الانتماء الحقيقي للوطن تبدأ الازمات وتنتشر الخرقات فتنهار الأسس والضوابط التي يقوم عليها بناء الدولة والأمة، فيتبدد كل أمل بالأمن والسلام والاستقرار وهذه من المقومات الأساسية التي يقوم عليها الأمن الاجتماعي والتي بدونها تتبدد الآمال بتحقيق الأمن والسلام.

نبذ العنف:

أكثر ما يهدد الأمن الاجتماعي هو استخدام العنف والقوة في حسم الأمور بدلاً من العودة إلى القانون وقد انتشر العنف في المجتمعات بسبب انحسار حالة التسامح والتعاطف والتوادد أصبح العنف اليوم ظاهرة خطيرة تهدد المجتمعات بالانهيار والإنزلاق إلى حروب وصراعات داخلية، وأمامنا مجتمعات كان الأخ فيها يقتل أخيه بسبب الصراعات العقيدية التي رافقتها ظاهرة العنف، الأمر الذي يستدعي منا وقفة لتأمل هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها ونتائجها ولا شك ان ظاهرة العنف أكثر ما تنقش في المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل والتطرف والذي يؤدي إلى سلب الأحقية عن الآخرين وهذا هو منشأ التطرف؛ عندما يعتقد أحدنا أنه على حق والآخرين على باطل بدون حجة منطقية ولا دليل عقلي فيحاول أن يثبت أحقيته من خلال القوة. فالقوة هي الوسيلة البديلة عن الحوار والإقناع ودحض الدليل بالدليل والحجة بالحجة، من هنا نشأ العنف في المجتمعات التي يسودها الجهل والتطرف وهذا ما نبذه الإسلام جملة وتفصيلاً واستأصل هذه الظاهرة من جذورها فدعى إلى الحوار بدلاً من التزمّت على الرأي وطالب المسلم بأن يسلم للحق أينما وجده حتى لو كان عند أعدائه. وأن لا يتكبر على أصحاب الحق وليتواضع لهم، وبهذا المنهج الرصين تمكن الإسلام أنه يقلع جذور التطرف في المجتمع.

والعنف ينتشر كإنتشار النار في الحطب، فهو ينشأ من عمل صغير ثم يتوسع ويتعمق ويكبر، فكانه لا بد من مواجهته في منشاها فالعنف يبدأ بيد واحدة فتتكاثر إلى أيادي كثيرة وهذا ما نلاحظه اليوم في المجتمعات التي ينتشر فيها العنف حيث يبدأ صغيراً ويصبح كبيراً لا يمكن مقاومته حين ذاك. وقد تحدثت بعض الدراسات عن ان السبب الاساسي للعنف يعود للاسرة والنشأة (رفيع 2002/ص82). ومراحل تطور العنف في داخل النفس الإنسانية معروفة فالبدائية تنشأ من البغضاء فانتشارها بين الناس يوجب عدم التسامح في المجتمع وهو عنف خفيف عندما لا يقبل البعض عثرات البعض الآخر ولا يقبل له معذرة ولا يغفر له ذنباً ثم يتطور من عنف خفيف إلى عنف شديد عندما يتحول البغض إلى منبغ للشر فلا يؤمن شره ولا يرجى خيره. وهو مرحلة يتكامل فيه هذا المرض ويتأصل في المجتمع ليتحول من مرض نفسي إلى مرض اجتماعي ومن مرض اجتماعي إلى ظاهرة سياسية عندما يستفحل ويتحول إلى حركة ومنظمة، هناك من يُنفذ ومن يؤيد ومن يعين على العنف وهذه هي خصائص الظاهرة الإرهابية المنتشرة اليوم في مجتمعاتنا الإسلامية. فقد تحول الإرهاب إلى مؤسسة وجمعية وحركة فهناك من يُمارسه بنفسه، وهناك من يدعمه بالمال والإعلام ومن يقف إلى جانبه ويؤيده وهؤلاء بأجمعهم يشكلون الظاهرة الإرهابية التي تُشاهد نماذج لها في الجماعات والحركات الإرهابية المنتشرة في عالمنا الإسلامي ونظرة فاحصة إلى المجتمعات التي ينتشر فيها التسامح لا نجد للعنف

إليها طريقاً وهكذا كان المجتمع الإسلامي في صدر الإسلام، وعندما انتشر فيه التطرف دب فيه العنف وانتشر فيه الإرهاب إلى يومنا هذا (العمر 2005/ص266) مرجع سابق

التعاون الإقتصادي:

اقتصاد أي بلد هو معيار تقدمه وازدهاره واستقراره وأحد مكونات الأمن في المجتمع فعندما يكون الناس متعاونين فيما بينهم لبناء اقتصاد مزدهر تنتعش مفاصل المجتمع ويستتب فيها الأمن فلاتجد من يسلب الآخرين حقوقهم ولا تجد من يحاول أن يستغني على حساب المجتمع. بل تجد الجميع بحركة متصاعدة نحو بناء الإقتصاد سواء كان في مجال الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو الخدمات. فعندما يكون المجتمع متكاتفاً روحاً وجسداً تجد كل عضو فيه وهو يكمل عمل العضو الآخر، فالمزارع يزرع في الحقل والتاجر يأخذ محصوله إلى المصنع والعامل يصنع ما تنتجه الأرض وما ينتجه المزارع وهكذا تستمر الحلقة الاقتصادية بصورة مرتبة ودقيقة حاملة معها المجتمع إلى الرقي والاستقرار والأمن والسعي في قضاء حوائج الناس هو جزء من التعاون الاقتصادي الذي بوجوده ينتعش المجتمع، لأن وجود إنسان محتاج سيكون عالة على الاقتصاد وسيؤدي إلى انهيار الحياة الاقتصادية المرفهة.

لماذا ظلم نفسه وأساء إليها، لأن وجود إنسان محتاج يشكل ثغرة اجتماعية واقتصادية سيكون لها آثارا وخيمة على اقتصاديات المجتمع وبالتالي سيقع تأثيرها على جميع أبناء المجتمع بما فيه الشخص الغني، لأن وجود محتاج بلا سيولة نقدية يعني الجمود الاقتصادي بينما وجود السيولة بيد المحتاج سيحقق حركة في السوق بالتبادل السلعي. فهؤلاء الذين يسعون في قضاء حوائج الناس بتقديم المال لهم سواء عن طريق الهدية أو الصدقة أو القرض مساهمة في بناء الحياة الاقتصادية المرفهة وتوفير الغذاء، والتكافل الاجتماعي حلقتان متداخلتان، وأساس التعايش هو التعاون الذي يقوم بين أبناء الشعب الواحد في توفير سبل الحياة والعيش الكريم، والتسامح وإشباع الحاجة إلى الطعام عاملان متداخلان أيضاً، والتعاون الاقتصادي أحد أسسه التعاون على توفير المحصول الزراعي سواء بواسطة الزراعة أو التجارة أو الصناعة. والمشاركة السياسية لا يُمكن بلوغها إلا عندما تكون الأفواه مملوءة بالطعام ولا يُمكن تنمية الشعور بالمسؤولية إلا بعد سد حاجات الفرد من الغذاء واللباس والمسكن ورعاية شؤونه الصحية والتعليمية و ضمان الحاجة إلى الغذاء هو ركن آخر من أركان الرفاه الاقتصادي والأمن الاجتماعي، فالبلدان التي تعاني من الفقر والفاقة هي البلدان التي تشهد الاضطرابات بينما البلدان الغنية هي أكثر استقراراً وأمناً، وهذا لا يعني انعدام الحوادث فيها، ربما تأتي بعض الأزمات بسبب الغنى سيما إذا اضطربت المعايير الأخلاقية في المجتمع وسادت الممارسات التي يفرزها الغنى كشراب الخمر

وتناول المخدرات وانتشار المافيات. لكن على العموم يمكن لنا أن نقيس تقدم ازدهار واستقرار البلدان إلى عامل الوفرة الغذائية كأحد العوامل المؤثرة في الاقتصاد والرفاه.

سيادة القانون:

عندما يسود القانون تطمئن النفوس وتهدأ الخواطر ويشعر كل فرد في المجتمع بأنه في مأمن من أي متجاوز يتناول على ماله أو حياته أو عياله. وليس من الغريب أن نجد ان المجتمعات والدول التي يسود فيها القانون ينتشر فيها الأمن والاستقرار أيضاً.

وعندما تسود القيم يسود القانون أيضاً لأنه سيخرج من كونه نصوصاً وكلمات ليصبح مؤشراً يؤشر لحياة الناس، وبانتشار القيم يتحقق مقوم مهم من مقومات الأمن الاجتماعي ألا وهو سيادة القانون. الذي يترجم هذه القيم إلى أفعال وتروك. وبسيادته يسود الأمن والاستقرار حيث سيقف القانون بوجه كل من تسول له نفسه النيل من حقوق الآخرين ويثير الطمأنينة في النفوس بأنها في مأمن طالما كانت السيادة لهذه القيم المترجمة في نصوص القانون. ويمثل حكم القانون في المجتمعات المتحضرة أحد اهم العوامل الرئيسية لتحقيق السلم الاجتماعي من خلال تحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين مختلف الجماعات والأفراد، ويعني حكم القانون ان الناس متساوون بغض النظر عن الاختلاف في الجنس أو الدين أو اللون أو العرق، وبغض النظر عن الموقع الاجتماعي أو النفوذ السياسي. كما يتحقق السلم الاجتماعي من خلال إعلاء صوت العقل وسيادة الحكمة، واحترام الاختلاف وتعزيز العيش المشترك، والاقرار بالتنوع الذي يصون حريات الانسان وحقوقه ويسود القانون بالعدل الذي يستوي فيه القوي والضعيف والفقير والغني(شلتوت /1972/ص472).

التعايش السلمي:

إحساس كل عضو في المجتمع أنه لا يعيش لوحده بل يعيش مع الجميع، فلا بد من بناء قواعد سليمة للعلاقة معهم تقوم على أسس من القيم الإنسانية تدفع بأعضاء المجتمع إلى الاندماج في بوتقة واحدة، وتخطي الحالة الفردية إلى الحالة الجماعية ويصبح الفرد منتماً إلى المجتمع بدلاً من أن يكون منتماً إلى ذاته التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية أو بين المواطنين لا يعني بالضرورة تطابق وجهات النظر حول مختلف الأمور والقضايا التي تهم المواطنين، لأن تطابق وجهات النظر بين المواطنين من الأمور المستحيلة ولا تتناغم مع نوااميس الحياة الطبيعية التي خلقها الله. فما دام الانسان يمتلك العقل الحر والقدرة على التفكير والنظر في أمور الحياة، فهذا يعني انه يمتلك إمكانية الاختلاف مع الآخرين في الفكر والمواقف ووجهات النظر. ومن غير الطبيعي لعقول مختلفة في القدرات والمدارك

ان تتطابق وجهات نظرها ومواقفها على كل القضايا. اختلاف الناس في أفكارهم وتصوراتهم ومواقفهم تارة يكون عاملاً رئيسياً مساعداً لعملية التعايش الاجتماعي السلمي باعتباره هو الخيار الحضاري الوحيد الذي يكفل للجميع حرية الاختيار، وتارة يكون سبباً أساسياً من أسباب الصراع والنزاع والتصادم(2/26/article-1550186.html).

وقد كان اول عمل قام به المجتمع الإسلامي هو الميثاق الذي يربط بين الأنصار والمهاجرين وأنه كما كانت العلاقات الداخلية السلمية هي نقطة الانطلاق في تاريخ المسلمين، فإن تدهورها كان مؤشر السقوط والانحطاط. لقد كان المجتمع الإسلامي إبان أفوله غنياً ولكن شبكة علاقاته الاجتماعية قد تمزقت وهكذا الأمر دائماً، فإذا تطور مجتمع ما على أية صورة فإن هذا التطور مسجل كما وكيفاً في شبكة علاقاته، وعندما يرتخي التوتر في خيوط الشبكة فتصبح عاجزة عن القيام بالنشاط المشترك بصورة فعالة، فذلك أمانة على ان المجتمع مريض وأنه ماض الى النهاية. أما اذا تفككت الشبكة نهائياً فذلك إيدان بهلاك المجتمع، وحينئذ لا يبقى منه غير ذكرى مدفونة في كتب التاريخ وقد عرف الاسلام التسامح بتحمل عقائد الغير واعمالهم حتي وان خالفناهم الراي(المودودي /دون تاريخ/ص39)

الشعور بالمسؤولية:

تقاس قوة الأنظمة بمقدار ما تستطيع أن توجد لدى رعاياها من الشعور بالمسؤولية، فالنظام الذي يتصف بأبنائه بقدر كبير من الشعور بالمسؤولية والنظام القوي القادر على فرض هيمنته على الجميع. الشعور بالمسؤولية هو الزخم الذي ينتج الطاقة الخلاقة والتي بواسطتها تتمكن من تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فإحساس الإنسان بأنه مسؤول عن بني جنسه الذين يعيشون معه، وانه مسؤول عن الأرض التي يعيش عليها والمناخ الذي يتنفس منه، وانه مسؤول حتى عن الحيوان والجماد يجعله عنصراً إيجابياً للمجتمع يدرك المخاطر التي تهدد أبنائه جنسه والأضرار التي تلحق بالأرض والبيئة والحيوان والنبات فالإحساس بالمسؤولية يولد لدى الإنسان شعوراً بأن كل شيء من حوله هو مسؤول عنه، هو مسؤول عن الأرض التي يعيش عليها والتي بدونها لا يستطيع أن يحيا، كذلك الأمر بالنسبة إلى الهواء والماء والتراب والإنسان والحيوان والنبات وكل شيء. (https/almothaqaf.com/qadayaama)

التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي :

تعتبر التوعية من اهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الامن في المجتمع وهي تختلف باختلاف الوسائل الاعلامية الموجودة الا ان الباحث هنا يركز علي وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها اهم الوسائل الاعلامية الحديثة وقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في المجالات السياسية الامنية وحتى الاقتصادية، والاجتماعية فقد ساهمت في حل عدة مشاكل واجهت البشرية وناقشت عدة مواضيع (سياسية وامنية، واجتماعية ، واقتصادية) اثرت من خلالها هذه المواقع في ايجاد حلول نسبية ومبدئية وتوجيه الراي العام والنخب السياسية وحتى المؤسسات الامنية ويتجلي ذلك فيما وقع مؤخرا في الثورات الشعبية التي اندلعت في الكثير من الدول العربية.

وقد تثبتت مواقع التواصل الاجتماعي انها قوى او وسيلة تغيير أكثر فاعلية من بقية الوسائل الاخرى مع ان ذلك يقتضي مزيدا من الوقت نظرا للمحدودية النسبية للوصول الي الانترنت في أغلب الدول العربية علي وجه التحديد حيث ان طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها إيجاد بنية فكرية تفتح المجال امام التغيير السياسي في تلك دول اذ بإمكان مواقع التواصل الاجتماعي ان تولد ضغوط سياسية، لانها هي نفسها ذات طبيعة ديمقراطية قادرة علي تحقيق المشاركة الشعبية حيث لا توجد قيود أو محددات علي حرية التعبير في هذه المواقع ، من ناحية بالاضافة الي ان طرح الاراء السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي تدفع اعداد كبيره وهائلة من المتابعين لتبنيها من ناحية اخري ، الامر الذي يدفع الحكومات الي تغيير سياساتها لتتناسب مع متطلبات الراي العام من ناحية ثالثة ، لذلك فان انصار التغيير السياسي لا يخاطرون في المشاركة الفعلية في التظاهرات التي تحدث ، بل يمكنهم بدل من ذلك ان يحدث ضغطا سياسيا افتراضيا لا يستهان به باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يمثل الحصول علي المعلومات ، ونشرها دون وساطة أو رقابة ، ديمقراطية معلوماتية وبما ان الحرية متاحة للجميع ، بصرف النظر عن نيتهم ومقاصدهم فان انتهاكها من وجهه نظر اي طرف يظل واردا، واذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الانترنت قد تؤدي دورا بارزا في إشعار فتيل الغضب الذي قاد في النهاية الي احداث تغيير سياسي في دول مثل مصر وتونس فانه يستطيع احداثها في بقية الدول وهناك مواقع تواصل اجتماعي أثبتت فاعلية استثنائية في حشد نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر واليوتيوب والفيس بوك لتنظيم مظاهرات بنوعها الافتراضى والحقيقي وتتعدد اشكال واساليب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي المجتمع ومنها: قاسمي و جداي/2019/ (ص46)

وتلعب الجماعات المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي دور فعلا في تعبئة الراي العام اتجاه بعض القضايا السياسية ويمكن صياغة بعض الوقائع علي سبيل المثال وليس الحصر، المثال الاول يتعلق

بالاحتجاجات الجماهيرية فقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً للاحتجاجات والتشجيع علي الاضطرابات ونشر القضايا السياسية والدليل علي ذلك ما وقع في الالونة الاخيرة من احتجاجات شعبية في الدول العربية وما صاحبها من تعبئة للرأي العام او استخدامها في الدعاية الانتخابية، وتجميع اكبر عدد ممكن من المستخدمين .وتستخدم في جميع التأييد الشعبي وتزخيم المواقع بجماعات تعمل في هذا المنحى ، فقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي بوابات للممارسة السياسية.

كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في زياده تفعيل دور المجتمع المدني ،حيث ان هنالك العديد من منظمات المجتمع المدني كالجمعيات ،والمؤسسات التربوية والشركات قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي واخذت تروج من خلال هذه المواقع للبرامج السياسي و التي تتبناها ودعوة المستفيدين الي برامجها ومشاريعها.(قاسمي و جداي/2019/ /ص/47)

ولقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي اثر ودور بارز في حياة المجتمعات العربية و تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي ادوات مجانية للشركات والمنظمات العاملة في خدمة المجتمع ومنصات لتلك الجهات للتواصل والتأثير علي المجتمع وتقوم وسائل التواصل الاجتماعي بتسليط الضوء علي القضايا التي تهتم المجتمع اذا تقوم بعض الشركات بعقد شراكات مع جهات غير ربحية في اطار مسؤوليتها الاجتماعية في المجتمع الذي تتواجد فيه وتحقق تلك الشركات عوائد مادية مع تسليط الضوء علي القضايا الاجتماعية والانسانية واصبحت بعض الشركات والجهات تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للحصول علي الدعم غير المباشر من المجتمع لتوظيفها في قضايا مجتمعيه وهو ما يعني اساليب جديدة تجعل من عملية التفاعل من خلال التعليق او الاعجاب او المتابعة لبعض القضايا الاجتماعية دعماً غير مباشر بحيث تخصص تلك الشركات فعلاً مباشراً مقابل اي تفاعل فمثلاً عند وصول التفاعل لرقم محدد تكون هذه الشركات ملزمة بتقديم دعماً مباشراً تجاه تلك القضية نظير هذا التفاعل وبعض الشركات تخصص دولاراً مقابل كل تفاعل تجاه القضية المجتمعية بينما توفر شركات اخري وجبة مجانية مقابل كل تفاعل كما ان بالامكان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لعكس عدد كبير من القضايا الاجتماعية من خلال الاستعانة بالمشاهير من كافة قطاعات المجتمع في عكس القضايا الاجتماعية ليتم التفاعل معها وتحقيق الاهداف لاحقاً .

بعض الدراسات اثبتت الاثر الايجابي الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي تجاه قضايا المجتمع للمزايا الكثيرة التي تميز هذه الوسائل الا انها ربطت ذلك بالاستخدام الايجابي لتلك الوسائل بتحقيق الاهداف (www.aleqt.com/2019/02/26/article-1550186.html).

الفصل الثالث

المبحث الاول: مفهوم موقع الفيس بوك

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الاول

مفهوم موقع الفيس بوك

أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيس بوك على مدار الأعوام القليلة الماضية فالكثير يصنفه بأنه وسيلة التواصل الاجتماعية الاولى في العالم مقارنة ببقية مواقع التواصل كما انه يتمتع بمزايا عديدة

جعلت منه الأكثر استخداماً في التواصل الاجتماعي وهو ما دفع الكثير من الشركات والأشخاص لإنشاء حسابات علي موقع فيس بوك وتتعدد المزايا التي يمتلكها موقع فيس بوك الا ان له ايضاً عدداً من السلبيات وهو ماادي الي حظر إستخدام الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة كما حدث في سوريا وإيران كما تم حظر الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة كذلك مثلت انتقادات موجهة إلى الفيس بوك مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيراً ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما يواجه موقع الفيس بوك العديد من الدعاوى القضائية من عدد من الجهات تتعلق بالملكية الفكرية في الوقت نفسه الذي صنف بأنه الوسيلة الاجتماعية الاولي في مواقع التواصل الاجتماعي من حيث التأثير علي المجتمع ليصبح ظاهرة تستحق الدراسة .

نشأة الموقع:

انطلق موقع فيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماش" التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع يعتمد علي نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار (الفيس ماش) في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية ويعتمد موقع "فيس ماش على استخدام صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح علي الشبكة الانترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية لجامعة هارفارد مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين الي اختيار الشخص "الأكثر جاذبية" . وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فانه لجأ الي اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي وسرعان ما تم توجيه الموقع الي العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي لذلك اتخذت جامعة هارفاد اجراءات قانونية مضادة لذلك الفعل وقامت باغلاقه بعد عدة ايام وقد اتهمت ادارة الجامعة زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الافراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، ولكن تم اسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الامر (عامر/2011 ص209).

وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه ،قام زوكربيرج بتأسيس موقع "الفيس بوك" علي النطاق (thefacebook.com) وتحديداً في الرابع من نوفمبر من عام 2004 وقد ادلي زوكربيرج بتصريح ذكر فيه (لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي الماخوذة من جامعة هارفارد أعنتقد انه من السخف ان تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل يمكنني ان أقوم بالامر علي نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون اسبوع واحد فقط).

وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الامر علي طلبة جامعة هارفارد ، وخلال الشهر الاول من إتاحة الموقع للاستخدام ، قام اكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة، انضم المبرمجين والرسامين لزوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع .وفي شهر مارس من عام 2004،فتح الفيس بوك ابوابه امام جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيل ثم بعد ذلك اتسع الموقع وفتح ابوابه امام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة ايبي ليج وشيئا فشيئا أصبح متاح للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الامريكية.

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفيس بوك الى ولاية كاليفورنيا وقد قامت الشركة باسقاط كلمة (the) من اسمها بعد شراء اسم النطاق (facebook.com) عام 2005 نظير مبلغ (200000) دولار امريكي كما قام الفيس بوك باصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005،وهو ما اشار الية زوكربيرج بالخطوة المنطقية التالية فخلال هذه الفترة،كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة الي دعوة للانضمام الي الموقع بعد ذلك،اتاح الموقع اشتراك للموظفين من العديد من الشركات ، ومن بينها شركة ابل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

وفي 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع ابوابه امام جميع الافراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فاكثر والذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح وفي اكتوبر من عام 2008 ، أعلن القائمون علي إدارة الفيس بوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة ايرلندا مقرا دوليا له وبدأ موقع الفيس بوك في الرابع من فبراير عام 2004،ويعتبر هو خامس اكثر المواقع زيارة في العالم وقد تجاوز عدد المشتركين فية 200 مليون مستخدم منذ مدة قصيرة (فتحي حسين عامر/ عامر/ 2011 ص211.مرجع سابق)

القيمة التجارية للموقع:

عندما جلس مارك زوكربيرج أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعه هارفاداالمريكية وبدأ يصمم موقعا جديدا علي شبكه الانترنت ، كان لديه هدف واضح وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم ورائهم لم يفكر جوكربيرج ، الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعة الشديد بالانترنت ،بشكل تقليدي. مثلا لم يسع الي انشاء موقع تجاري يجذب الانتباه او الي نشر اخبار الجامعة ولكن ببساطه فكر في تسهيل عملية التواصل اذا تم بنجاح، سيكون له شعبيه جارفة.

زوكربيرج حقق نجاحا سريعا في وقت قصير واطلق موقعه "فيس بوك" في 2004 وسرعان مالقى الموقع روجا بين طلبة جامعه هارفارد، واكتسب شعبيه واسعة بينهم ، الامر الذي شجعه علي

توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى الموقع لتشمل طلبة جامعات اخرى او طلبة مدارس ثانوية يسعون الي التعرف علي الحياة الجامعية.

واستمر موقع " فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين . ثم قرر زوكربيرج ان يخطو خطوة اخرى للامام ، وهي ان يفتح ابواب موقعة امام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، اذ ارتفع الي 12مليون مستخدم في شهر ديسمبر /كانون الاول من عام2007 الي اكثر من 40 مليون مستخدم حاليا ، ويامل ان يبلغ العدد50مليون مستخدم بنهاية عام 2007. عامر/2011 ص207 مرجع سابق

وفي نفس الوقت قرر ايضا ان يفتح ابواب الموقع امام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة لزواره ،وان يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة وكان من الطبيعي يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع انظار العاملين في صناعة المعلومات ، فمن ناحية بات واضحا ان سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل ، ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة صغار السن ومن ناحية اخرى نجح "فيس بوك في هذا المجال بشكل كبير وكانت النتيجة ان تلقي جوكربيرج عرضا لشراء موقعة بمبلغ مليار دولار عام 2007.. الا ان زوكربيرج وعمره 23 عاما ، فقط فاجا كثيرين من حولة برفض العرض.

وتوقع كثيرون ان يندم علي هذا الرفض، خاصة وانه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "نيوزكوروبوريشن" التي يمتلكها المليونير الاسترالي روبرت ميردوخ ، بشراء موقع " ماي سبيس وهو موقع للعلاقات الاجتماعية ، بمبلغ 580 مليون اما سبب رفض جوكربيرج لهذا العرض فيرجع الي انه راي ان قيمة شبكته اعلى كثيرا من المبلغ المعروض وحسبما قال فانه "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق وازداد ان عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة ، واذا استطعنا ان نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فان هذا سيكون له اثر اقتصادي هائل علي العالم كلة.

واثبت واقع الحال انه كان محقا في رفضه لهذا العرض فقد سارعت شركة ميكروسوفت لشراء 5%من قيمة "فيس بوك بقيمة من 300الي 500مليون دولار ، الامر الذي يعني ان قيمة "فيس بوك الكلية تصل الي مبلغ من ستة الي عشرة مليارات.(/ عامر/2011 ص207 مرجع سابق)

خدمات الفيس بوك:

يقدم الموقع خدماته للمستخدمين مجاناً ويجني أرباحه من الإعلانات بما في ذلك إعلانات الشعار ونذكر بعض الخدمات التي أضافها الفيس بوك منذ ظهوره:

- في 22 أغسطس 2006 تم تقديم خدمة (تعليقات الفيس بوك) وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.
- في 6 سبتمبر من عام 2006 تم إعلان عن سمة (التغذية الإخبارية) التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- في 2007 اطلق فيس بوك سمة (الهدايا) والتي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا.
- أيضاً في 2007 أطلق فيس بوك سمة (السوق) التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية .الدناني ، 2001ص158
- في يوليو 2007 أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شي بلوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.
- في 2008 أصدر الفيس بوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الإتصال باستخدام برنامج وأطلق عليه إسم (Chat).
- في 2008 قدم فيس بوك نسخة تجريبية من الفيس بوك عبارة عن عادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محده.
- خدمة لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للمستخدمين إرسال نكرة افتراضية لإثارة الإنتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به)
- خدمة (الصور) التي تمكن المستخدمين من تحميل الإلبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- خدمة (الحالة) التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي . (الدناني ، 2001ص158)مرجع سابق

تعددت الدراسات حول الإعلام الجديد والإنترنت من نفس الأساس الذي انطلقت منه دراسات وسائل الإعلام التقليدية وتمثلت في التعرف على أنماط ودوافع استخدامات المواقع الإجتماعية لدى فئات معينة من الجماهير الخاصة لدى الأطفال والشباب .

أن من أقوى الأسباب التي تدفع الشباب لاستخدام الفيس بوك وتويتر هو سهولة التعبير عن الاراء والاتجاهات الفكرية والتي ليس باستطاعتهم التعبير عنها صراحة في المجتمع كما أن الفيس بوك يساعد في تعزيز الصداقات القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع الاقارب البعيدين كما تبين أيضاً أن لاستخدام الفيس بوك العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي. دراسة بعنوان ثقافة الفضاء الافتراضي للباحثة/داليا احمد/جامعة الاسكندرية

ففي دراسة عن الدوافع من استخدام الفيس بوك كانت ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة : هي أن موقع الفيس بوك ساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين، إذ أن نصف افراد العينة يتراوح عدد أصدقائهم من 300 إلى 600 صديق. وأن أكثر من نصف العينة يحرصون على وجود صفحات شخصية خاصة بهم لمزيد من التواصل مع الأصدقاء وتكوين علاقات جديدة، وأن 7 من كل 10 يرغبون في تعميق علاقاتهم الاجتماعية والتشبيك مع مزيد من أعضاء فيس بوك.

أن 90.2% من العينة قد ساعدهم الموقع على التواصل والتشبيك مع زملاء الدراسة، أن أكثر من نصف العينة 53.5% من العينة يستخدمون « فيسبوك » للتعبير عن آرائهم السياسية ما يساهم في تكوين نمط من أنماط الثقة والحرية مما يدعم الثقافة السياسية للمستخدمين. وتبين أن الغرض الرئيسي من الانضمام لموقع فيسبوك هو التواصل، والمثير أن 69,3% من العينة يتواصلون مع أقاربهم من الدرجة الأولى وأفراد أسرهم، واتضح أن 68.2% من العينة يشعرون بأنه أصبح جزءاً من روتين حياتهم اليومية، ما يعنى أنه أصبح يشكل أسلوب حياتهم وسلوكياتهم وممارساتهم، أي أنه أصبح ثقافة في حد ذاته. يساهم فيسبوك في الإنتاج الثقافي كأحد أشكال الممارسات الثقافية الناجمة عن ثقافة الفضاء الافتراضي، أكدت النتائج أن 82% يرون أن فيسبوك يساهم في الإنتاج الثقافي، المتمثل في أدب القصة، والشعر، وفن الكاريكاتير، والأفلام السينمائية، والإبداع الموسيقي. كما اتضح أن 55.1% يرى أن الموقع أصبح بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية(دراسة بعنوان ثقافة الفضاء الافتراضي للباحثة/داليا احمد/جامعة الاسكندرية

وقد أظهرت بعض الدراسات اختلافاً في دوافع استخدام الإنترنت والمواقع التفاعلية وتمثلت في التسلية والترفيه كأحد الأسباب والدوافع الرئيسية في الاستخدام والتواصل بالآخرين والتفاعل الاجتماعي

وحرية التعبير والبحث عن صداقات والتبادل الثقافي والتعامل مع الآخرين و من اهم دوافع الاستخدام أيضاً هو لاستخدامات العلمية والتجارية والحصول على المعلومات العلمية أو المعلومات السياسية أولتدعيم الهوية الوطنية ولتخفيض التوتر والخوف وعدم الأمان وكذلك معرفة ورصد ما يدور في العالم في جميع المجالات.(يس/2012/ص65/مرجع سابق).

تأثير الفيس بوك علي المجتمع:

لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك تأثيرات عديدة علي المجتمع في كافة المجالات حيث اصبحت هذه الوسائل ادوات اجتماعية تستخدم في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها وهو ما يحتم ضرورة التعرف علي مزايا وعيوب هذه الوسائل:

التأثيرات الايجابية:

يساعد الفيس بوك على التواصل الاجتماعي بين الناس الذين تجمعهم هوايات متقاربة وتشكل منهم تجمعات صغيرة تؤدي بدورها نشاطات مهمة لهم ولمن حولهم وربما يجمع المستخدمين الذين لم يلتقوا لسنوات عديدة بل إنه يجعل المستخدم يتواصل مع أهله وأقاربه حتى ولو كان خارج بلده. كما انه يجمع في صفوفه مستويات متقاربة من الاشخاص يبحثون ويناقشون في مواضيع ذات اهتمام مشترك, وتنمي بالتالي قدراتهم المهنية والمعرفية, وكذلك شبكات النساء الإلكترونية, التي غالباً ما تناقش هموم الأمومة والطفولة وشؤون المرأة, والعنف المنزلي ضدها في مختلف المجتمعات, وكذلك المنتديات الرياضية التي تعمل على تنمية طاقات الشباب وتسخيرها في رياضات متعددة, وتزيد من ثقافتهم الرياضية. ولا يمكن إغفال حقيقة أن شبكات التواصل قربت المسافات بين الشعوب, وأصبح العالم بفضلها أقل من قرية صغيرة, ويحقق هذا التواصل إمكانية تبادل المعلومات والحصول عليها في وقت أسرع من وسائل الإعلام التقليدية وتعمل هذه المواقع على زيادة الحصيلة المعرفية للشباب وزيادة الثقافة والاطلاع على شتى مجالات الحياة وتجاربها وتتيح شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك للمستخدمين, التعرف على بعضهم عن قرب أكثر عن طريق نشر الصور الملتقطة لهم في المناسبات ونشر ما يدور في الخاطر من أفكار وتتيح لهم نشر مقاطع الفيديو كما ويستطيع المستخدم التفاعل مع ما ينشر عن طريق الأيقونات المتاحة مثل أيقونة (أعجبنى) كما ويستطيع مشاهد الصورة او المنشور إعادة نشره على صفحته الخاصة به ليتيح لمن هم في قائمة أصدقائه أن يشاهدوا ما تم نشره, إلى ذلك يتيح الفيس بوك للمستخدمين إنشاء المجموعات الخاصة لزيادة التفاعل بين المستخدمين ويتيح أيضاً إمكانية لعب الألعاب المختلفة. وتتفاعل العديد من المواقع الإلكترونية الأخرى مع الفيس بوك بشكل جديد، فتتيح

لذوارها أن ينشروا ما يتم نشره على الموقع الإلكتروني على صفحات مستخدمي الفيس بوك والذين يدخلون إلى هذا الموقع الإلكتروني وذلك طبعاً لأسباب ترويجية.

وبسبب كل هذه المميزات وأكثر استطاع الفيس بوك أن يتصدر قائمة المواقع الاجتماعية كافة متفوقاً على نظرائه من المواقع الاجتماعية، فقد لاقى الفيس بوك انتشاراً ورواجاً كبيرين بين المستخدمين لما وجدوه فيه من سهولة في التعامل وجمالية في التصميم وفي الخصائص، إضافة إلى انتشاره الواسع والذي مكن الجميع من ان يتعاملوا معه ويستفيدوا منه كل حسب غرضه وطريقته(شقرة/2014/ص125مرجع سابق).

وكما أشارت الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على التواصل والتبادل الثقافي والمعرفي ويضيف الكثير في مجال التعليم والتواصل مع الأطباء و الخبراء والمختصين وتنشيط الدماغ للفئات العمرية الكبيرة وتحسين أداء الأجهزة الأمنية وخدماتها خاصة في المجال الجنائي.

التأثيرات السلبية:

إن استخدام الفيس بوك من قبل العديد من الناس له العيد من السلبيات وخصوصاً شرائح المراهقين والشباب أصبح من الظواهر التي يرى الإنسان العادي انعكاساتها مع كل من يتعامل مع هذه الشرائح .. فاستخدام المواقع التفاعلية أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف هذه المواقع المتعددة مما يعني تغيراً في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافتنا.

إن الاستخدام الفردي للمواقع الاجتماعية يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للمراهقين والشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف، وأن بعض الدراسات الأولية تشير إلى أن استخدام المواقع الاجتماعية يعرض الأطفال والمراهقين إلى مواد ومعلومات خيالية وغير واقعية مما يعيق تفكيرهم وتكيفهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية وخصوصاً ما يتصل منها بنمط العلاقات الشخصية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأخرى وتتعدد سلبيات الفيس بوك الا ان اهمها:

الإدمان والعزلة الاجتماعية:

من الظواهر اللافتة حقاً والغريبة التي ظهرت مؤخراً ما أطلق إليه الأطباء النفسيون وعلماء الاجتماع (إدمان الفيس بوك) وأتت الغرابة أن الإدمان تعلق بموقع واحد محدد دون غيره من المواقع وهذا إن دل على شيء يدل على مدى إنتشار هذه المواقع بين الناس وأهميته بين مستخدميها.

وقد يزيد من خطورة إدمانه إنتشار هذا الإدمان ، وكذلك عدم إنتباه المستخدمين إلى إمكانية حدوثه لهم قبل أن يقعوا فيه ، ذلك أن جل القضايا المسببة للإدمان كالمشروبات الروحية والكحول والتبغ يعلم الجميع عن تسببها في الإدمان فيتم تجنبها من قبل قطاعات متعددة أما موقع الفيس بوك فالعديد من المدمنون يجهلون أنهم مدمنون الأمر الذي لاينطبق على معظم أنواع الإدمان الأخرى ويرى المختصون أن ثمة أعراض لإدمان الفيس بوك أهمها مايلي:

عدم شعور الشخص بالإكتفاء من الموقع وقضاء أوقات طويلة عليه بغض النظر عن النشاط الذي يمارسه على الموقع .

حال مغادرة الشخص للموقع يشعر بالرغبة في الدخول إليه من جديد.

إهمال جزئي أو كلي للحياة الإجتماعية والإلتزامات العائلية والوظيفية.

إهمال الإهتمامات الأخرى والهويات المحببة التي كانت للشخص في السابق.

لجوء الشخص بعد التعب الشديد من تصفح الفيس بوك إلى النوم العميق لفترات طويلة.

ظهور آثار اضطرابات نفسية مثل الارتعاش وتحريك الإصبع بصورة مستمرة.

القلق والتفكير المفرط في الفيس بوك وما يحدث فيه عندما يكون الشخص بعيداً عن الكمبيوتر

او الهاتف ، وشعوره بالحزن و الإكتئاب إذا بقي بعيداً عنه لفترة من الزمن: (الرحباني/2012/ص113/مرجع سابق.

طمس الهوية:

في ظل شبكات التواصل الاجتماعي، أضحت الهوية مثالية ، حيث يتصرف شباب «الثقافة الرقمية» بشكل مختلف على فيسبوك وتويتر وغيرهما من الشبكات الاجتماعية، ويحرصون على الظهور بصيغة أفضل تبدو مثالية وكأنهم أشخاص في الفضاء الرقمي مختلفين عن الحياة الواقعية تماماً. وبسبب الشبكات الاجتماعية صارت الهوية غير التي يعرفها الناس مباشرة، فلم يعد البشر يعرفون شخصاً ما كالجار مثلاً معرفة وثيقة، وصارت المعرفة إلكترونية، فحسب تقسيمات فيسبوك: ما هوايتك؟

وما الأفلام التي تفضلها؟ وما الموسيقى التي تحبها؟ لكن لن تجد شيئاً عن «الذات الحقيقية» مثل «الضحكة» وحركات العينين» وغير ذلك من الصفات الشخصية.

التأثير علي اللغة:

أما بالنسبة للأضرار اللغوية فقد أكدت دراسة علمية أجريت على شريحة عشوائية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (15) و(35) عاماً، وجود تأثير للإنترنت على مفردات اللغة المتداولة بين الشباب على مواقع الإنترنت وغرف المحادثة وأظهرت نتائج تلك الدراسة أن محادثات الشباب عبر الإنترنت تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام وتتميز هذه اللغة بأنها اشبه بمصطلحات خاصة لا يعرفها الا من يعاشروهم بصفة مستمرة ويعرف هذه المصطلحات، وكما يقول علماء اللغة ان لكل طائفة وفئة مصطلحاتها الخاصة لا يعرفها الا أهل الطائفة أو من يعاشروهم بصفة مستمرة للتجار لغتهم والمزارعين لغتهم وكذلك للصوص والمجرمين لغتهم الخاصة ، وقد حذرت دراسة مصرية من ظهور «لغة موازية» يستخدمها الشباب العربي في محادثاتهم عبر الإنترنت، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام(حمزة عمر، الانترنت ومخاطرها علي الشباب،موقع مقالات اسلام ويب،<http://net.islamweb.articles>)

المبحث الثاني

اجراءات الدراسة الميدانية

يتكون مجتمع البحث الأصلي من مستخدمي موقع الفيس بوك بولاية الخرطوم ، وجاء اختيار الباحث لولاية الخرطوم لقدرته على الوصول للعينة المختارة للبحث.

أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع البحث ، حيث قام الباحث بتوزيع عدد (100) استبانة على المستهدفين من مستخدمي موقع الفيس بوك ، وقد استجاب معظم أفراد العينة المختارة حيث أعادوا الاستبانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة أي ما نسبته (98%) من المستهدفين.

وللخروج بنتائج دقيقة قدر الامكان حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث شمولها على الآتي:-

- 1 - المستخدمين من مختلف التوزيع النوعي (ذكر ، أنثى).
- 2 - المستخدمين من مختلف الفئات العمرية (أقل من 20 سنة ، من 20-40 سنة ، من 41-50 سنة ، أكثر من 50 سنة).
- 3 - المستخدمين من مختلف المؤهلات العلمية (ثانوي ، جامعي ، فوق الجامعي).
- 4 - المستخدمين من مختلف الوظائف (موظف ، طالب ، عمل حر ، بلا عمل ، أخرى)
- 5 - المستخدمين من مختلف الحالات الاجتماعية (أعزب ، متزوج ، مطلق/أرمل)

الثبات والصدق الإحصائي:

ثبات الإختبار هو أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما أستخدم أكثر من مرة في ظروف مماثلة وهناك عدة طرق تستخدم في تقدير ثبات المقياس كمعادلة (الفا كرونباخ) حيث تم تطبيق الإختبار على عدد من المبحوثين بلغ عددهم (20) مبحوثاً وتمت إعادة التطبيق بعد فترة زمنية وتم إستخراج معاملات الإرتباط لكل فقرة من فقرات الأداة وبإحتساب معادلة (الفا كرونباخ) بلغت درجة ثبات الإختبار (0.81) كما بلغت نسبة الصدق (0.90) وهي نسب مقبولة لغايات إجراء الدراسة.

النوع:

يوضح الجدول والشكل رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

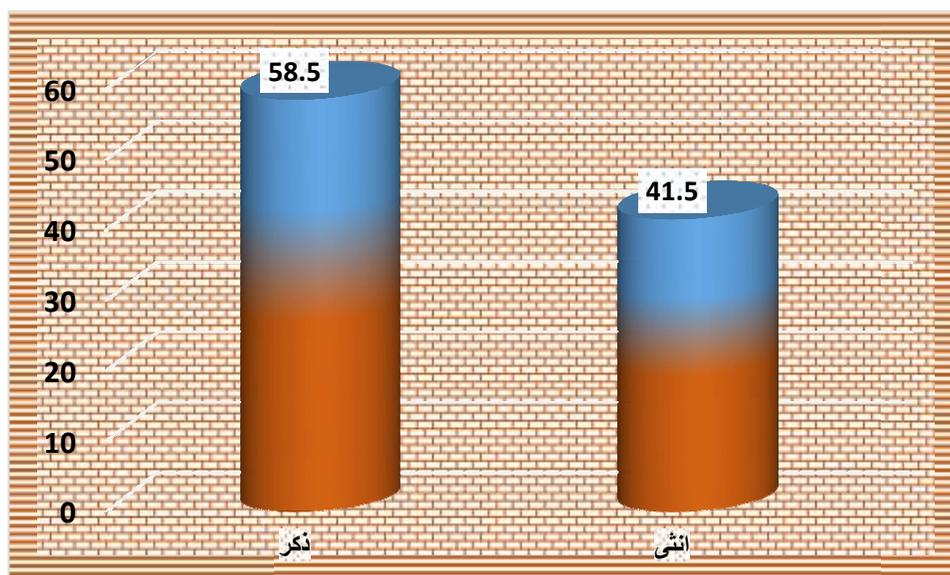
جدول رقم (1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النسبة المئوية	العدد	الفئات
58.5	43	ذكر
41.5	55	انثى
100	98	المجموع

شكل رقم (1)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع



يتبين من الجدول (1) والشكل (1) أن العينة المختارة كانت شاملة للجنسين ، حيث بلغ عدد الذكور (43) ونسبة 41.5% من العينة الكلية للبحث ، بينما بلغ عدد الإناث أيضاً (57) وكانت نسبتهم 58.5% من العينة الكلية للبحث.

العمر:

جدول رقم (2)

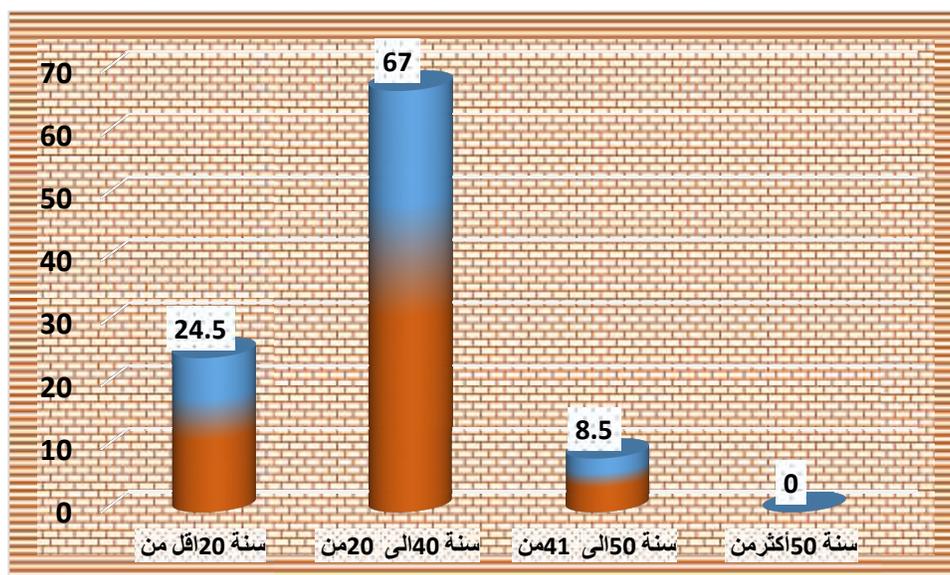
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

النسبة المئوية	العدد	الفئات
24.5	24	اقل من 20 سنة

67	66	من 20 الى 40 سنة
8.5	8	من 41 الى 50 سنة
0	0	أكثر من 50 سنة
100	98	المجموع

شكل رقم (2)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر



يتبين من الجدول (2) والشكل (2) أن غالبية عينة البحث هم من الفئة العمرية (20-40) ، حيث بلغ عددهم (66) فرداً ويمثلون ما نسبته (67%) من العينة الكلية للدراسة ، ثم يليهم بالعدد أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية أقل من 20 سنة إذ بلغ عددهم (24) فرداً وبنسبة (24.5%) من العينة الكلية ، ثم أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية أكثر من 41-50 سنة والبالغ عددهم (8) فرداً وبنسبة (8.5%).

المؤهل العلمي:

جدول رقم (3)

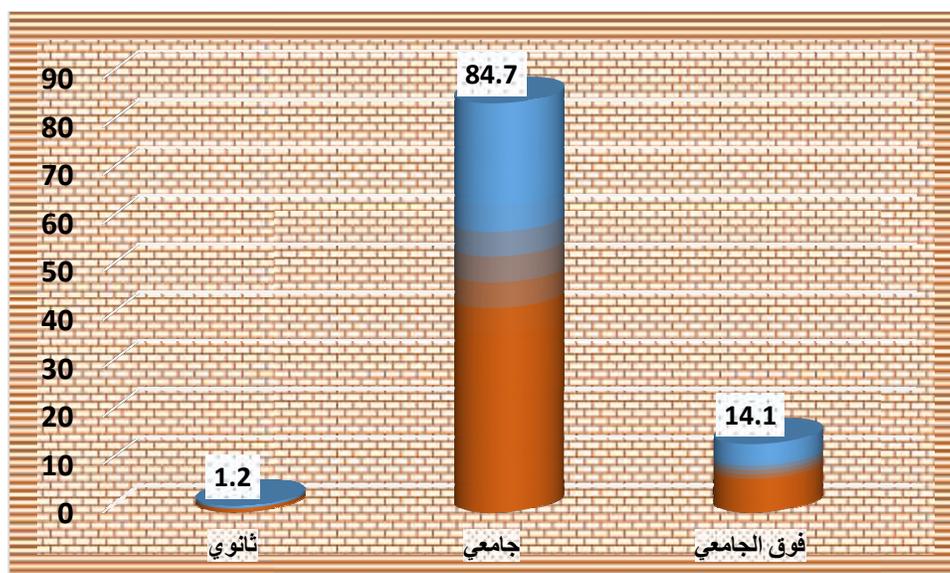
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

الفئات	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

1.2	1	ثانوي
84.7	84	جامعي
14.1	13	فوق الجامعي
100	98	المجموع

شكل رقم (3)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي



يتبين من الجدول (3) والشكل (3) أن غالبية أفراد عينة البحث هم من ذوي المؤهل العلمي جامعي ، حيث بلغ عددهم (84) فرداً وبنسبة (84.7%) ، ثم يليه في العدد أفراد عينة الدراسة ذوي المؤهل العلمي فوق الجامعي والبالغ عددهم (13) أفراد وبنسبة (14.1%) ، ثم يليه الأفراد ذوي المؤهل العلمي ثانوي والبالغ عددهم (1) أفراد وبنسبة (1.2%) .

الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (4)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الفئات	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

25.6	25	أعزب
72.4	71	متزوج
2	2	مطلق/ أرمل
100	98	المجموع

شكل رقم (4)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية



يتبين من الجدول (4) والشكل (4) أن العينة المختارة شملت كل الحالات الاجتماعية المدروسة مع أفضلية واضحة لفئة المتزوجين الذين بلغ عددهم (71) وبنسبة (72.4%) من النسبة الكلية ، في حين بلغ عدد فئة غير المتزوجين (25) فرداً وبنسبة (25.6%) من النسبة الكلية لعينة البحث، وأخيراً فئة مطلق أو أرمل بعدد (2) وبنسبة 2% تقريباً من النسبة الكلية.

المهنة:

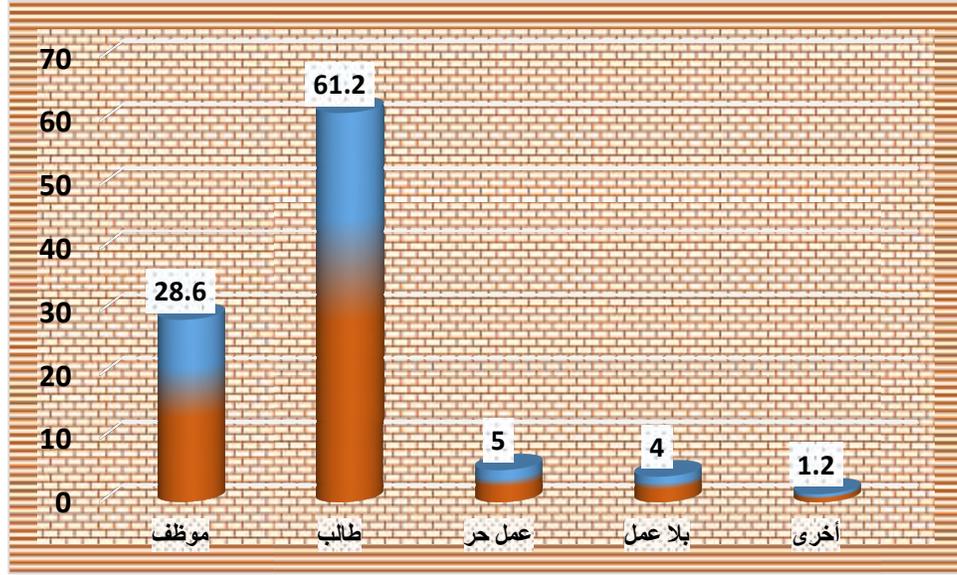
جدول رقم (5)

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة

النسبة المئوية	العدد	الفئات
----------------	-------	--------

28.6	28	موظف
61.2	60	طالب
5	5	عمل حر
4	4	بلا عمل
1.2	1	أخرى
100	98	المجموع

شكل رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة



يتبين من الجدول (5) والشكل (5) أن عينة البحث كانت شاملة لكل المهن ، حيث كانت أعلى نسبة لفئة الطلاب بعدد (60) ونسبة (61.2%) من النسبة الكلية ، تليها فئة الموظفين وبلغ عددهم (28) ونسبة (25%) ، ثم فئة عمل حر بعدد (5) ونسبة بلغت (5%) ، ثم جاءت نسبة بلا عمل بعدد (4) ونسبة (4%) ، تليها فئة ربات أخرى بعدد (1) ونسبة بلغت (1.2)

السؤال الأول:

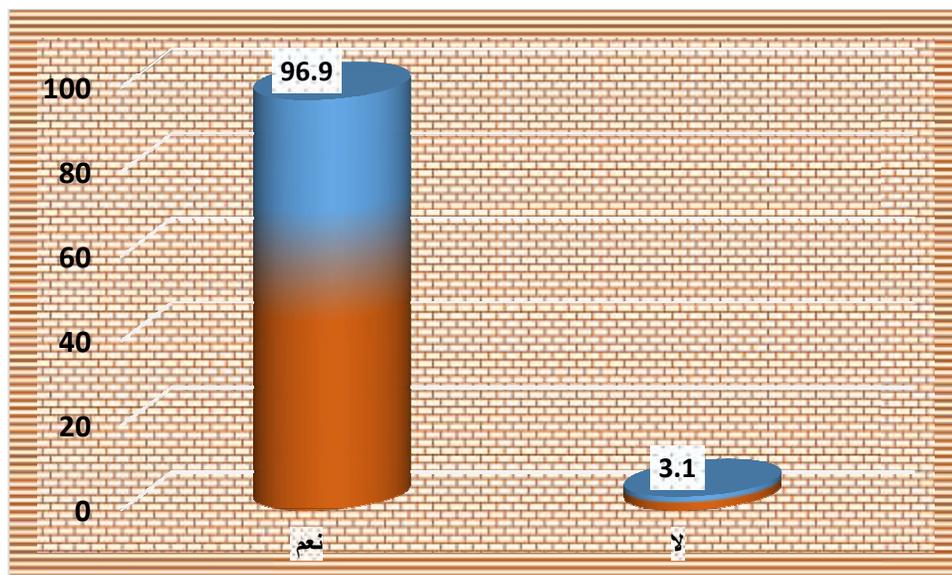
هل لديك حساب في فيس بوك؟

جدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الأول

الفئات	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

96.9	95	نعم
3.1	3	لا
100	98	المجموع

شكل رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الأول



يتضح من الجدول (6) والشكل (6) أن نسبة كبيرة من عينة البحث المختارة تستخدم موقع الفيس بوك حيث بلغ عدد الذين أجابوا بنعم (95) مبعوثاً بنسبة (96.6%)، في حين بلغ عدد اللذين أجابوا بلا (3) بنسبة (3.1%) من العينة الكلية.

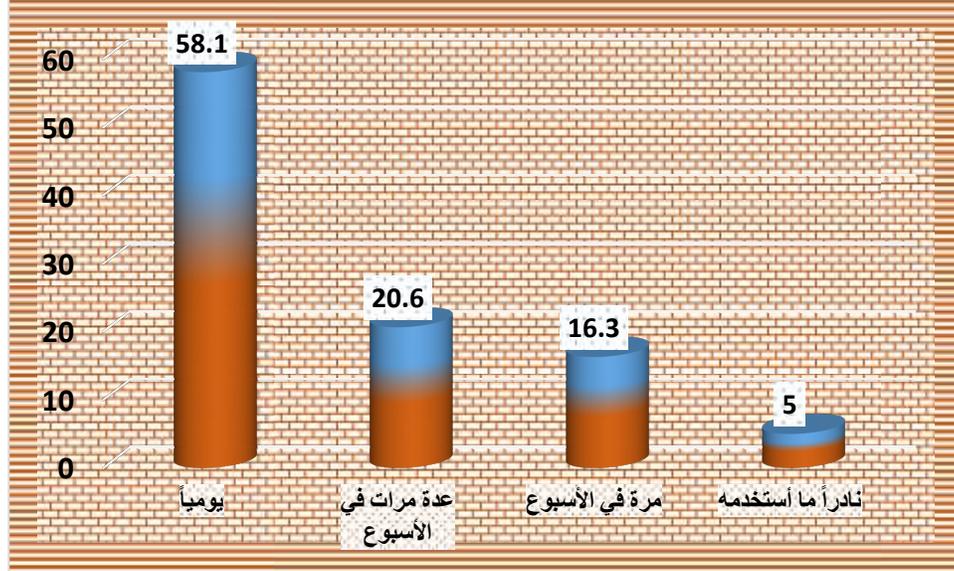
السؤال الثاني: إذا كان لديك حساب في فيس بوك فإنك تستخدمه؟

جدول رقم (7) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الثاني

الفئات	العدد	النسبة المئوية
يوميّاً	57	58.1

20.6	20	عدة مرات في الأسبوع
16.3	16	مرة في الأسبوع
5	5	نادراً ما أستخدامه
100	98	المجموع

شكل رقم (7) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الثاني



يتضح من الجدول (7) والشكل (7) أن نسبة مستخدمي موقع الفيس بوك كبيرة جداً حيث بلغ عدد الذين يستخدمونه يومياً (57) بنسبة (40%) من النسبة الكلية ، في حين بلغ عدد الذين يستخدمونه عدة مرات في الأسبوع (20) بنسبة (20.6%) من النسبة الكلية ، ثم النسبة مرة في الأسبوع بعدد (16) وبنسبة (16.3%) من النسبة الكلية وأخيراً الذين نادراً ما يستخدمونه بعدد (5) وبنسبة (5%).

يتضح من ذلك أن نسبة بيرة من المبحوثين تستخدم موقع الفيس بوك بصورة يومية مما يؤكد التأثير الكبير الذي يمكن أن تلعبه هذه المواقع على حياة أفراد المجتمع.

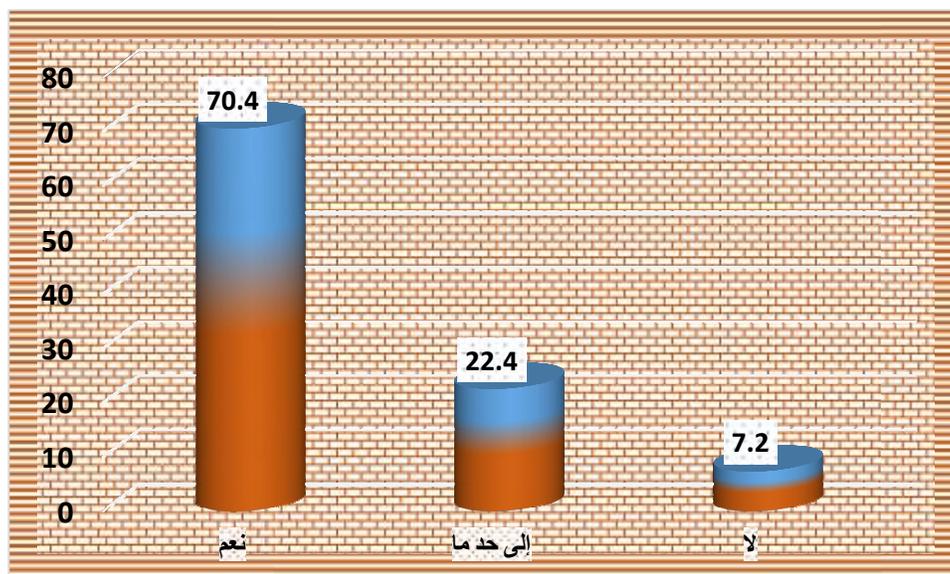
السؤال الثالث: يعتبر موقع فيسبوك من أكثر شبكات التواصل التي تحظى بإقبال رواد الانترنت؟

جدول رقم (8) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة البحث على السؤال الثالث

الفئات	العدد	النسبة المئوية
نعم	69	70.4

22.4	22	إلى حد ما
7.2	7	لا
100	98	المجموع

شكل رقم (8) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الثالث



يتضح من الجدول (8) والشكل (8) أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرون أن موقع الفيس بوك من أكثر المواقع التي تحظى باقبال الرواد، حيث بلغ عدد الذين أجابوا بنعم على هذا السؤال (69) ونسبة (70.4%) في حين بلغ عدد المجيبون بعبارة إلى حد ما (22) بنسبة (22.4%) وبلغ عدد المجيبون بلا (7). بنسبة (7%) من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى أن وقع الفيس بوك يعتبر أكثر المواقع استخداماً من قبل أفراد المجتمع مقارنة بمواقع التواصل الأخرى، وهذا يؤكد أنه يمكن أن يُستخدم بشكل كبير في تحقيق الأمن الاجتماعي أو العكس.

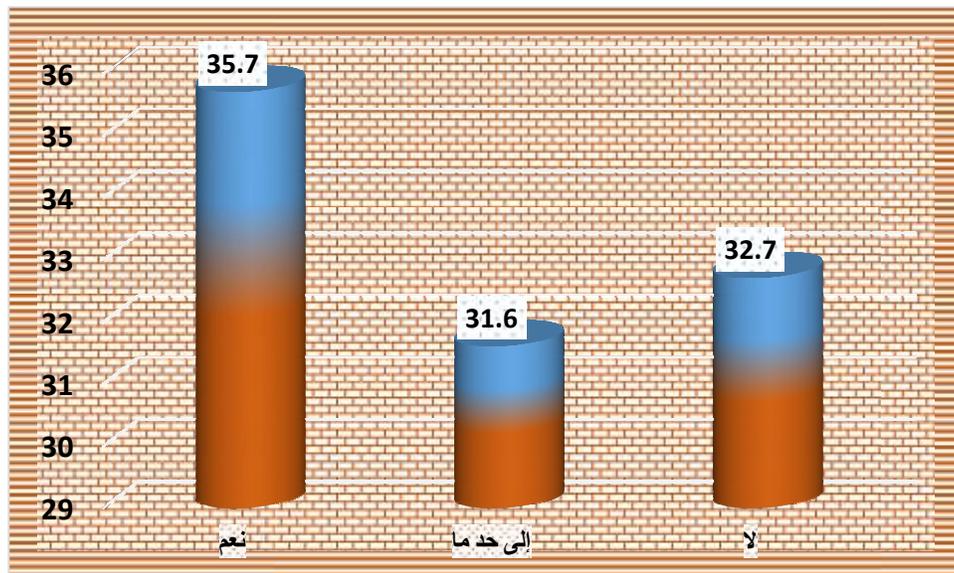
السؤال الرابع: هل يعتبر موقع الفيس بوك وسيلة التواصل الأساسية مع أصدقائك وزملائك؟

جدول رقم (9) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الرابع

النسبة المئوية	العدد	الفئات
35.7	35	نعم

31.6	31	إلى حد ما
32.7	32	لا
100	98	المجموع

شكل رقم (9) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الرابع



يتضح من الجدول (9) والشكل (9) تباين نسب العينة في اعتبار الفيس بوك كوسيلة تواصل أساسية مع الأصدقاء والزملاء حيث بلغ عدد الاجابات بنعم (35) بنسبة (35.7) وبلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما (31) بنسبة (31.6) بينما بلغ عدد الاجابات بلا (32) بنسبة (32.7) من النسبة الكلية.

وتشير النتائج عند إجابة المبحوثين على هذا السؤال إلى أن نسبة كبيرة منهم ترى أن الفيس بوك يمثل وسيلة تواصل أساسية مع الأصدقاء والزملاء وبالتالي يمكن استخدامه في التأثير المتبادل بينهم وتحقيق الأهداف المشتركة.

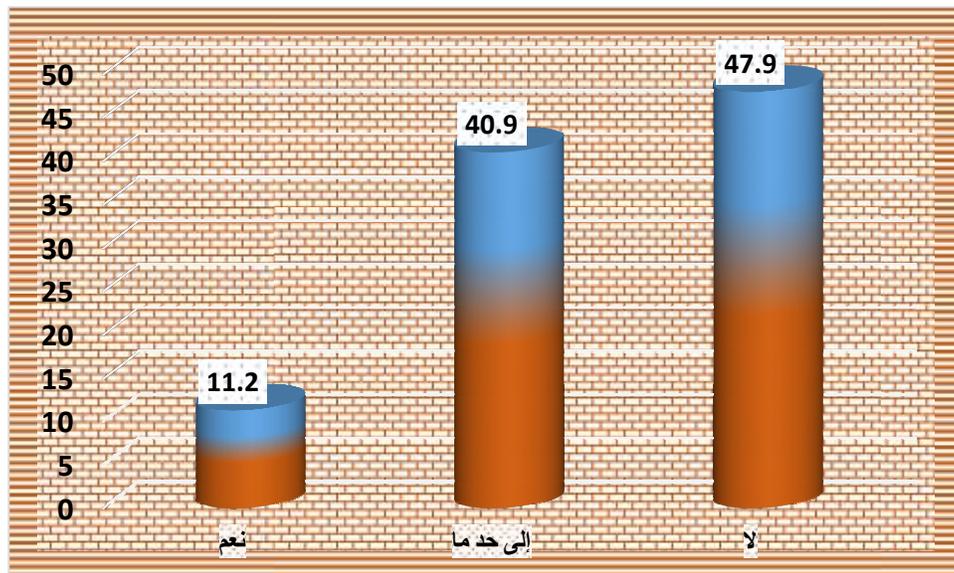
السؤال الخامس: هل تتقبل كل ماياتيك من معلومات من موقع فيس بوك؟

جدول رقم (10) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الخامس

النسبة المئوية	العدد	الفئات
11.2	11	نعم

40.9	40	إلى حد ما
47.9	47	لا
100	98	المجموع

شكل رقم (10) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد العينة على السؤال الخامس



يتضح من خلال الجدول (10) والشكل (10) ان نسبة كبيرة من العينة لا تقبل كل المعلومات الواردة اليها من موقع فيس بوك حيث بلغ عدد الاجابات بلا (47) بنسبة (47.9) وبلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما (40) بنسبة (40.9) بينما بلغ عدد الاجابات بنعم (11) بنسبة (11.2) من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى أن النسبة الأكبر لا تقبل كل المعلومات الواردة من الفيس بوك بصورة كلية، وهذا يؤكد أن المعلومات التي يتم تداولها عبر الموقع ليست ذات مصداقية كبيرة بين المبحوثين، مما يتطلب التدقيق في التعامل مع المعلومات الواردة على الموقع.

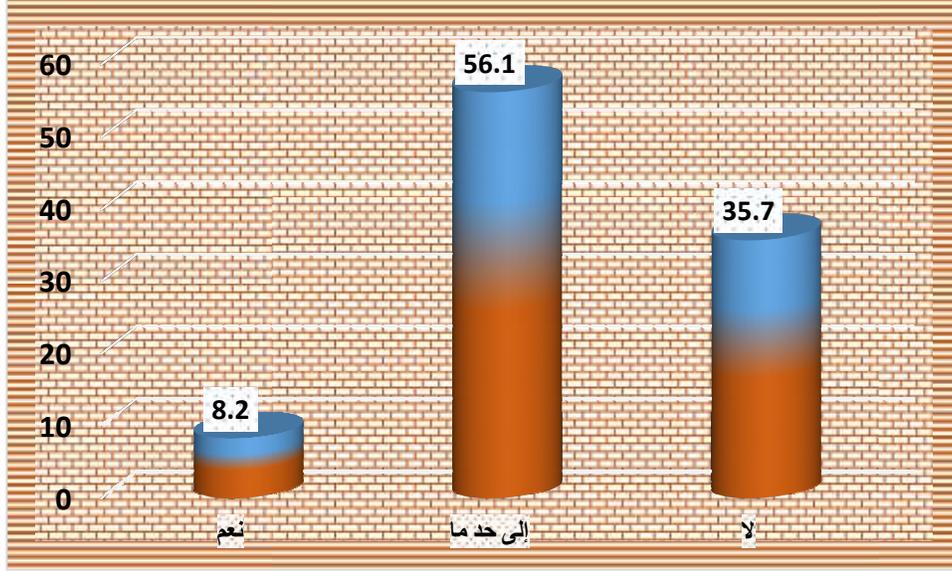
السؤال السادس: هل ترى ان كل المعلومات الواردة اليك من فيس بوك مفيدة؟

جدول رقم (11) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على السؤال السادس

النسبة المئوية	العدد	الفئات
8.2	8	نعم

56.1	55	إلى حد ما
35.7	35	لا
100	98	المجموع

الشكل رقم(11)يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على السؤال الخامس



يتضح من خلال الجدول(11) والشكل(11) ان نسبة كبيرة من العينة محايدة في تقبل المعلومات الواردة اليها من موقع فيسبوك حيث بلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد(55)بنسبة(56.1) بينما بلغ عدد الاجابات بلا عدد(35) وبلغ عدد الاجابات بنعم عدد(8)بنسبة(8.2) من النسبة الكلية.

يرى عدد كبير من المبحوثين أن المعلومات التي ترد إليهم من موقع الفيس بوك غير مفيدة وبالتالي لا تمثل أهمية كبيرة بالنسبة لهم، ما يتطلب عن استخدام الفيس بوك كوسيلة اجتماعية انتقاء المعلومات التي تهتم المتلقي وتؤثر فيه.

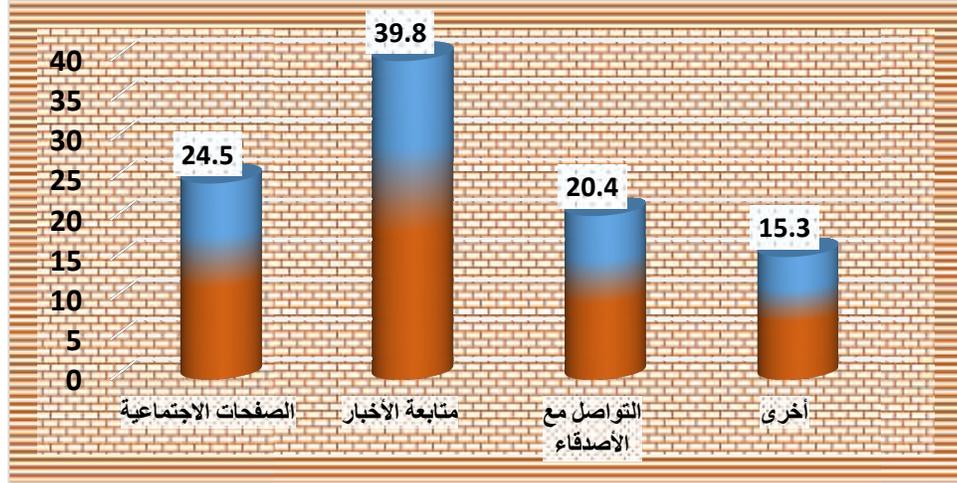
السؤال السابع:ما هو اكثر مايجذبك في موقع فيس بوك؟

جدول رقم (12)

النسبة المئوية	العدد	الفئات
24.5	24	الصفحات الاجتماعية

39.8	39	متابعة الأخبار
20.4	20	التواصل مع الأصدقاء
15.3	15	أخرى
100	98	المجموع

الشكل رقم (12)



يتضح من خلال الجدول (12) والشكل (12) ان اكثر مايجذب افراد العينة نحو موقع فيسبوك هو متابعة الاخبار حيث بلغ عدد المهتمون بمتابعة الاخبار عدد (39) بنسبة (39.8) بينما يتابع الصفحات الاجتماعية في الموقع عدد (24) بنسبة (24.5) ويوجد عدد (20) بنسبة (20.4) من افراد العينة يجذبهم الموقع في تواصلهم مع الاصدقاء بينما يرى عدد (15) بنسبة (15.3) من افراد العينة ان اكثر ما يجذبهم نحو موقع فيسبوك هي خيارات اخرى.

تشير النتائج هنا إلى الكثير من المبحوثين يرون ان أكثر ما يجذبهم للموقع هي الصفحات الاجتماعية ومتابعة الأخبار مما يعني أنهم يستخدمونه بشكل أكبر في الموضوعات المفيدة أكثر من تضييع وقت الفراغ أو التواصل بصورة عامة.

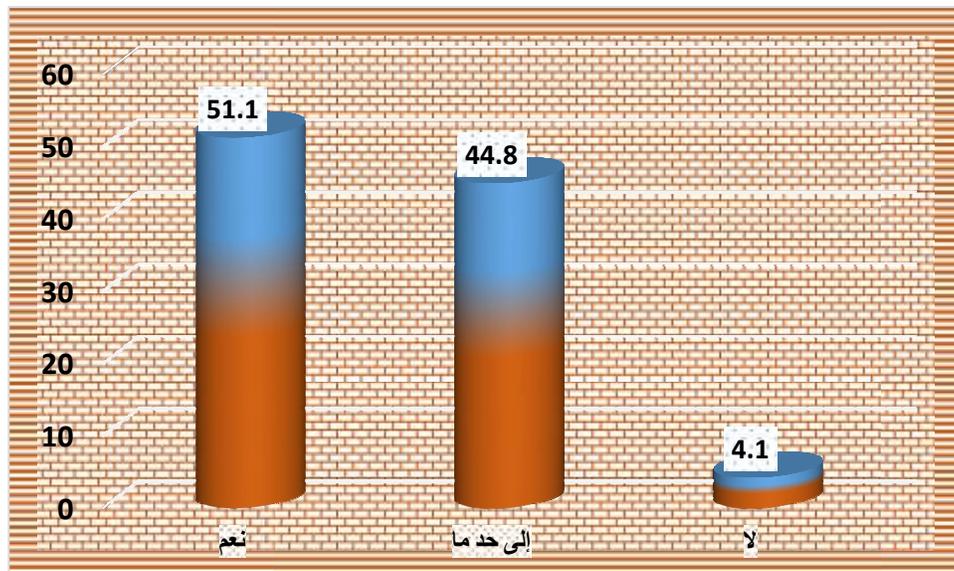
السؤال الثامن: هل تتابع الصفحات الاجتماعية على موقع فيسبوك؟

جدول رقم (13)

الفئات	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

51.1	50	نعم
44.8	44	إلى حد ما
4.1	4	لا
100	98	المجموع

شكل رقم (13)



يتضح من خلال الجدول (13) والشكل (13) ان نسبة كبيرة من رواد موقع الفيس بوك يتابعون الصفحات الاجتماعية المختلفة بالموقع حيث بلغ عدد الاجابات بنعم عدد(50)بنسبة(51.1) بينما بلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد(44)بنسبة(44.8) وبلغ عدد الاجابات بلا عدد(4)بنسبة(4.1) من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى أن الصفحات الاجتماعية على موقع الفيس بوك تلقى متابعة كبيرة من قبل المبحوثين وبالتالي يتأثرون بالمحتوى الذي يتم عرضه خلالها.

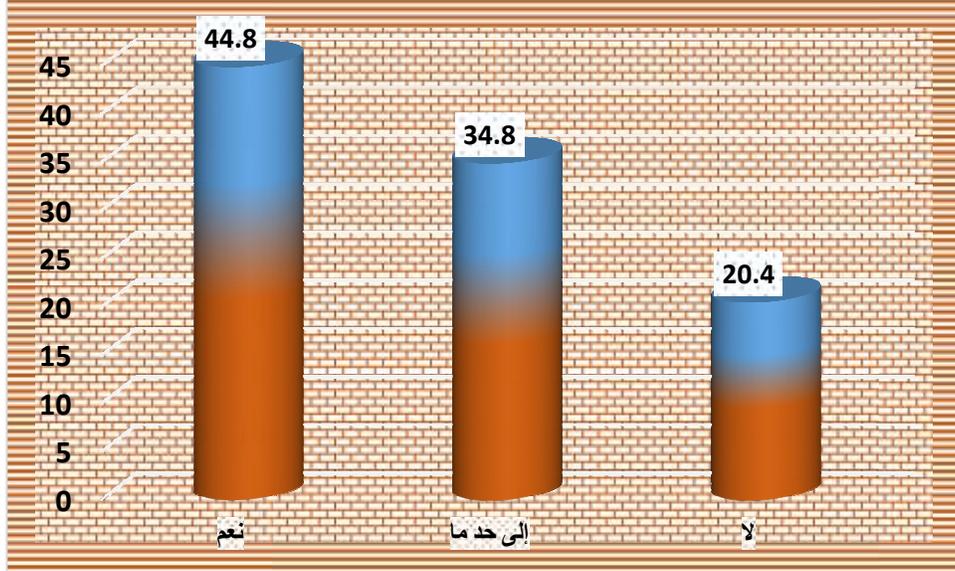
السؤال التاسع: هل تتأثر بالاراء الواردة اليك من فيس بوك تجاه القضايا الاجتماعية؟

جدول رقم (14)

الفئات	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

44.8	44	نعم
34.8	34	إلى حد ما
20.4	20	لا
100	98	المجموع

شكل رقم (14)



يتضح من خلال الجدول (14) والشكل (14) ان نسبة كبيرة من العينة تتأثر بالآراء الاجتماعية الموجودة بالموقع حيث بلغ عدد الاجابات بنعم عدد (44) بنسبة (44.8) وبلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد (34) بنسبة (34.8) بينما بلغ عدد الاجابات بلا عدد (20) بنسبة (20.4) من النسبة الكلية.

تشير النتائج عن إجابة المبحوثين على هذا السؤال أن النسبة الأكبر تتأثر بالآراء والقضايا الاجتماعية الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي، لذا يمكن استخدام هذه الصفحات في تغيير الأفكار والسلوك الاجتماعي وبالتالي المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي.

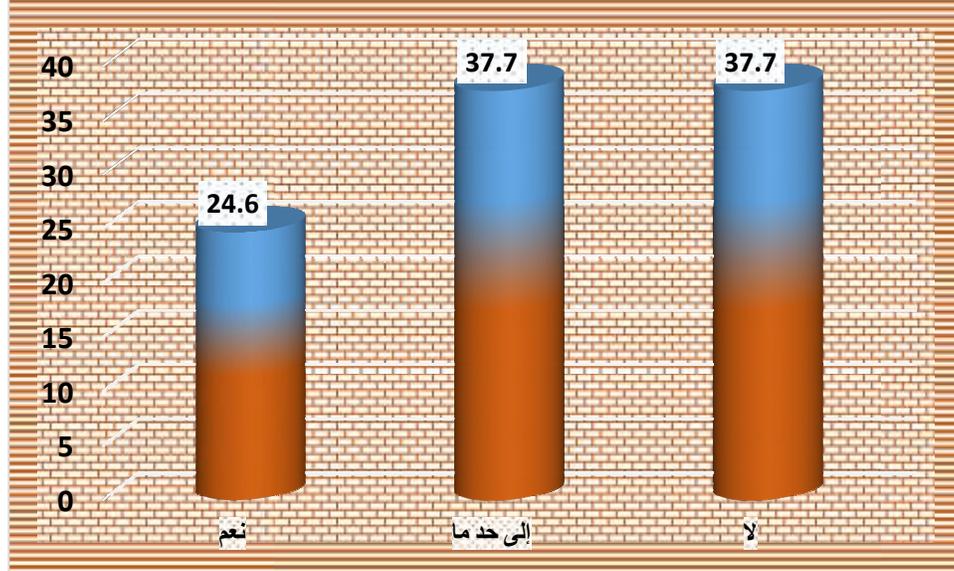
السؤال العاشر: هل تتأثر بالآراء الواردة اليك من فيسبوك تجاه القضايا السياسية ؟

جدول رقم (15)

الفئات	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

24.6	24	نعم
37.7	37	إلى حد ما
37.7	37	لا
100	98	المجموع

الشكل رقم (15)



يتضح من خلال الجدول (15) والشكل (15) ان نسبة كبيرة لا تتأثر بالاراء السياسية في موقع فيسبوك حيث تساوى عدد الاجابات بلا وعبارة الى حد ما بعدد (37) ونسبة (37.7) لكل منهم بينما كان عدد الاجابات بنعم عدد (24) بنسبة (24.6) من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى تباين آراء المبحوثين فيما تعلق بالقضايا السياسية وتثيرها عليهم وتميل النسبة الأكثر منهم إلى عدم تأثرهم بالمحتوى السياسي المعروض على الموقع.

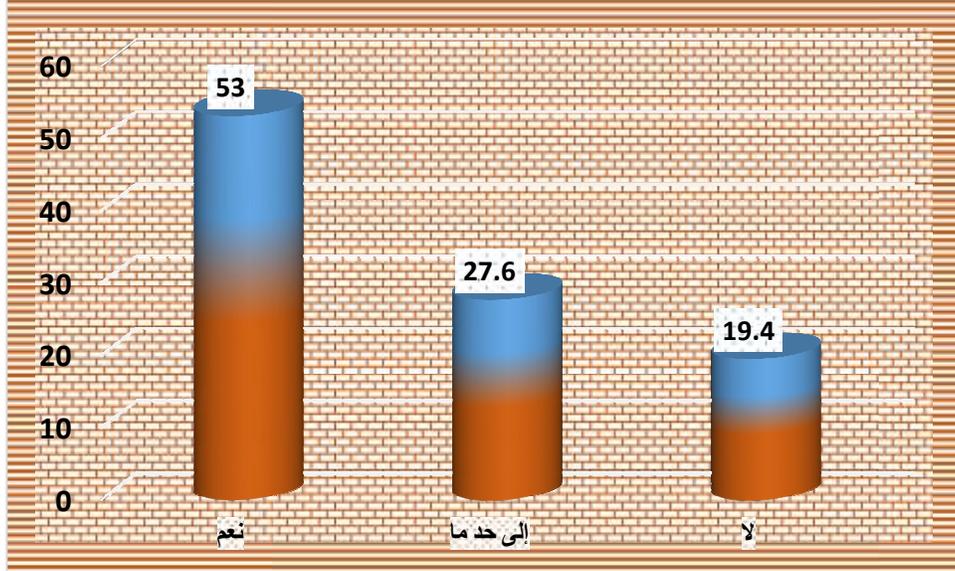
السؤال الحادي عشر: هل تتأثر بالاراء الواردة اليك من فيسبوك تجاه القضايا الرياضية والثقافية؟

جدول رقم (16)

الفئات	العدد	النسبة المئوية
--------	-------	----------------

53	52	نعم
27.6	27	إلى حد ما
19.4	19	لا
100	98	المجموع

شكل رقم (16)



يتضح من خلال الجدول (16) والشكل (16) ان نسبة كبيرة جدا من العينة تتأثر بالآراء الرياضية والثقافية الموجودة بموقع فيسبوك حيث بلغ عدد الاجابات بنعم عدد (52) بنسبة (53) بينما بلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد (27) بنسبة (27.6) وبلغ عدد الاجابات بلا عدد (19) بنسبة (19.4) من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى النسبة الأكبر من المبحوثين يتأثرون بالآراء الرياضية والثقافية على موقع فيس بوك، وبالتالي إمكانية توجيه سلوكهم نحو هدف محدد.

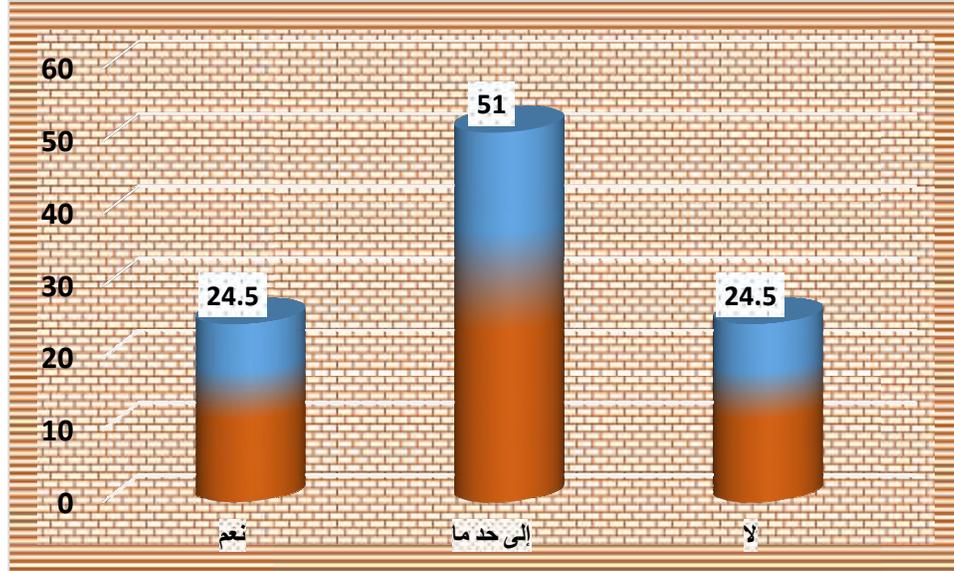
السؤال الثاني عشر: هل تتأثر بقضايا اخرى وارده اليك من موقع فيسبوك؟

جدول رقم (17)

النسبة المئوية	العدد	الفئات
----------------	-------	--------

24.5	24	نعم
51	50	إلى حد ما
24.5	24	لا
100	98	المجموع

الشكل رقم (17)



يتضح من خلال الجدول (17) والشكل (17) تباين نسب التأثر بالقضايا الاخرى الواردة من موقع فيسبوك حيث تساوت عدد الاجابات بنعم او لا بعدد (24) بنسبة (24.5) لكل منهما بينما كان عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد (50) بنسبة (51) من النسبة الكلية.

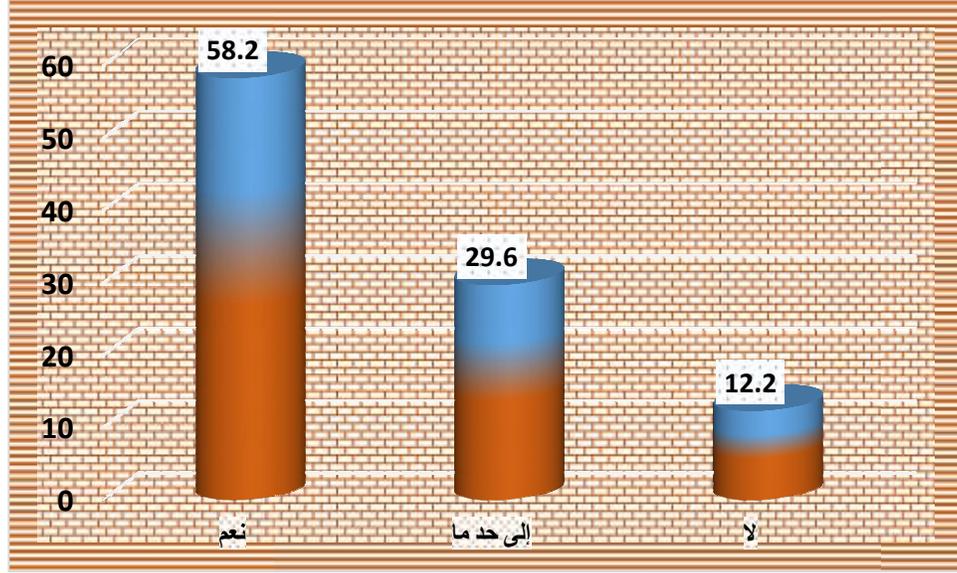
تشير النتائج هنا إلى أن الغالبية من المبحوثين ترى أنها تتأثر بالقضايا الأخرى الواردة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك إلى حد ما بينما 25% منهم يتأثرن بها ونسبة 25% منهم لا يتأثرون بها، ويرجع هذا الأمر إلى طبيعة هذه القضايا ودرجة اهتمام كل مبحوث بالقضية التي تعنيه.

السؤال الثالث عشر: هل تعبر عن ارائك بكل جراءة وصدق وموضوعية تجاه القضايا الاجتماعية في فيس بوك؟

جدول رقم (18)

النسبة المئوية	العدد	الفئات
58.2	57	نعم
29.6	29	إلى حد ما
12.2	12	لا
100	98	المجموع

الشكل رقم(18)



يتضح من خلال الجدول (18) والشكل (18) ان نسبة كبيرة جدا من العينة تعبر عن ارائها في فيس بوك بكل جراءة وصدق حيث بلغ عدد الاجابات بنعم عدد(58)بنسبة(58.2) وبلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد(29)بنسبة(29.6)بينما بلغ عدد الاجابات بلا عدد(12)بنسبة(12.2)من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى أن غالبية عدد المبحوثين يعبرون عن آرائهم بصورة كبيرة تجاه القضايا الاجتماعية المعروضة على الفيس بوك، مما يؤكد أن الموقع يمكن استخدامه كمنبر حر للتعبير عن الآراء وبالتالي تحقيق جزء من الأمان الاجتماعي المتمثل في حرية الرأي والتعبير.

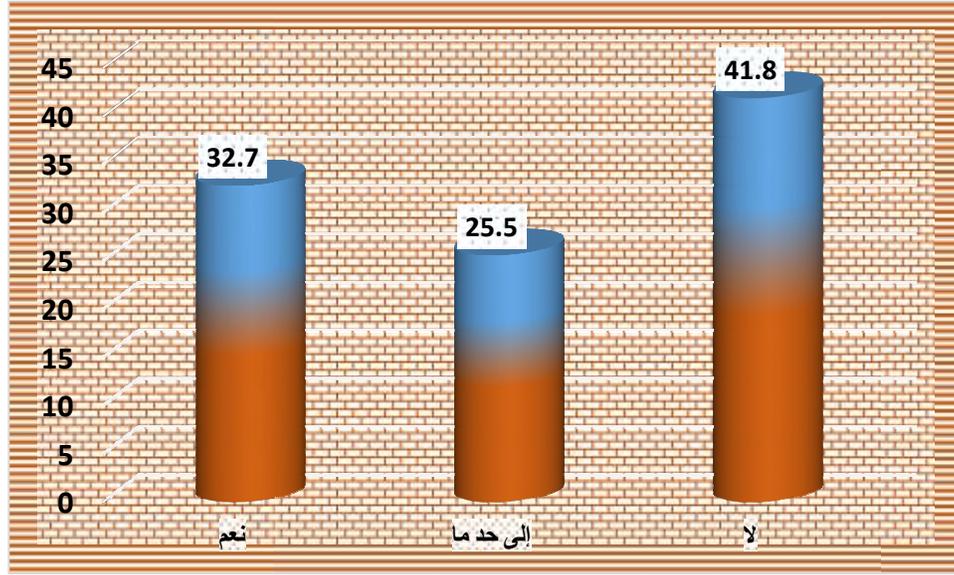
السؤال الرابع عشر

هل تعبر عن ارائك بكل جراءة وصدق وموضوعية تجاه القضايا السياسية في فيس بوك؟

جدول رقم (19)

الفئات	العدد	النسبة المئوية
نعم	32	32.7
إلى حد ما	25	25.5
لا	41	41.8
المجموع	98	100

الشكل رقم(19)



يتضح من خلال الجدول(19)والشكل(19) ان نسبة كبيره من العينة لاتعبر عن ارائها بالصدق والجراءة والموضوعية تجاه القضايا السياسية حيث بلغ عدد الاجابات بلا عدد(41)بنسبة(41.8) بينما بلغ عدد الاجابات بلا عدد (41) بنسبة(41.8)وبلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد(25)بنسبة(25.5)من النسبة الكلية.

تتباين هنا آراء المبحوثين عن التعبير عن آرائهم تجاه القضايا السياسية مع ميل النسبة الأكبر منهم إلى عدم التعبير عن آرائهم المتعلقة بالقضايا السياسية.

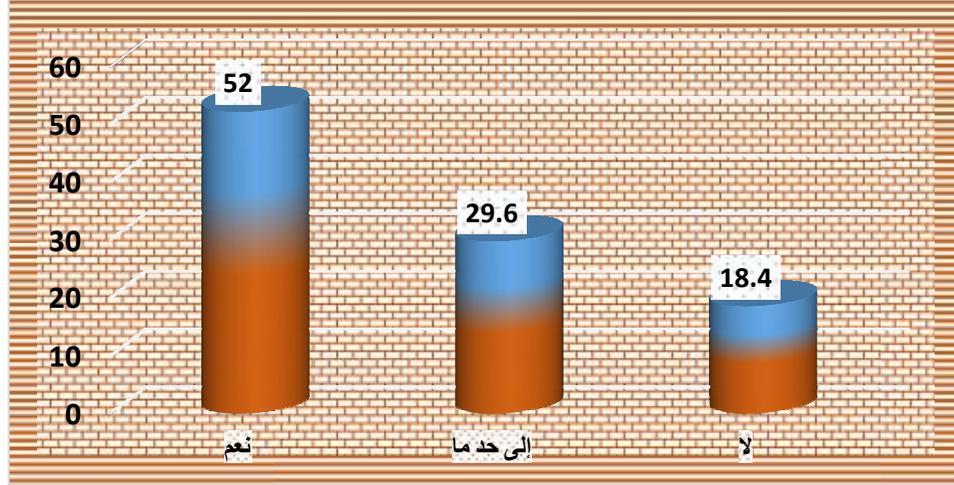
السؤال الخامس عشر:

هل تعبر عن ارائك بكل جراءة وصدق وموضوعية تجاه القضايا الرياضية والثقافية في فيس بوك؟

جدول رقم (20)

النسبة المئوية	العدد	الفئات
52	51	نعم
29.6	29	إلى حد ما
18.4	18	لا
100	98	المجموع

الشكل رقم (20)



يتضح من خلال الجدول (20) والشكل (20) ان نسبة كبيرة من العينة تعبر عن ارائها بكل صدق وجراءة وموضوعية تجاه القضايا الرياضية والثقافية حيث بلغ عدد الاجابات بنعم عدد (51) بنسبة (52) بينما بلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد (29) بنسبة (29.6) وبلغ عدد الاجابات بلا عدد (18) بنسبة (18.4) من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى أن غالبية عدد المبحوثين يعبرون عن آرائهم بصورة كبيرة تجاه القضايا الرياضية والثقافية المعروضة على الفيس بوك، مما يؤكد أهمية هذه القضايا بالنسبة للمبحوثين.

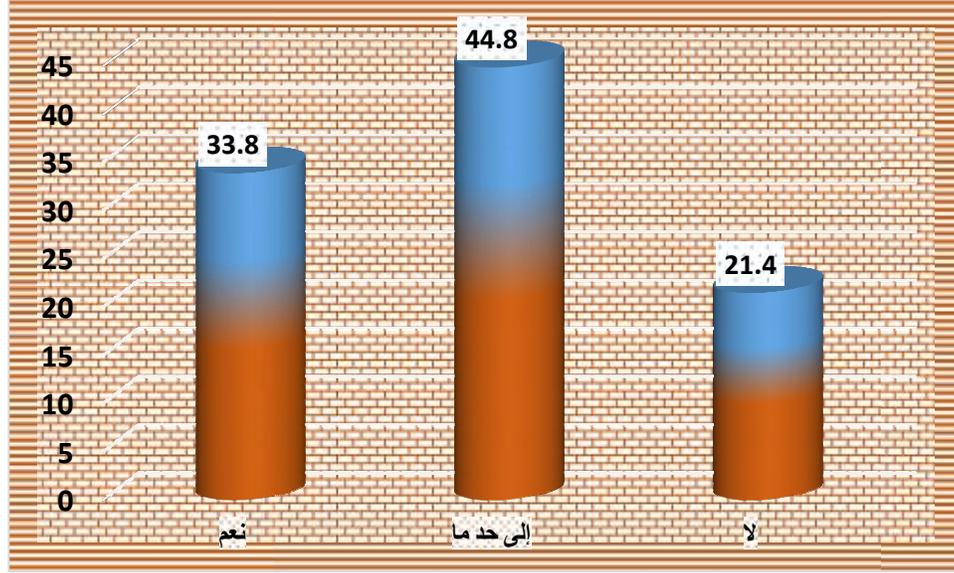
السؤال السادس عشر

هل تعبر عن ارائك بكل جراءة وصدق وموضوعية تجاه القضايا الاخرى في فيس بوك؟

جدول رقم (21)

النسبة المئوية	العدد	الفئات
33.8	33	نعم
44.8	44	إلى حد ما
21.4	21	لا
100	98	المجموع

الشكل رقم(21)



يتضح من خلال الجدول (21) والشكل (21) ان هناك تباين في اراء العينة تجاه القضايا الاخرى على موقع فيسبوك حيث بلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد(44) بنسبة(44.8)بينما بلغ عدد الاجابات بنعم عدد(33) بنسبة(33.8) وبلغ عدد الاجابات بلا عدد(21) بنسبة(21.4) من النسبة الكلية.

تتباين هنا آراء المبحوثين عن التعبير عن آرائهم تجاه القضايا الأخرى مع ميل النسبة الأكبر منهم إلى التعبير عن آرائهم المتعلقة بهذه القضايا على موقع الفيس بوك.

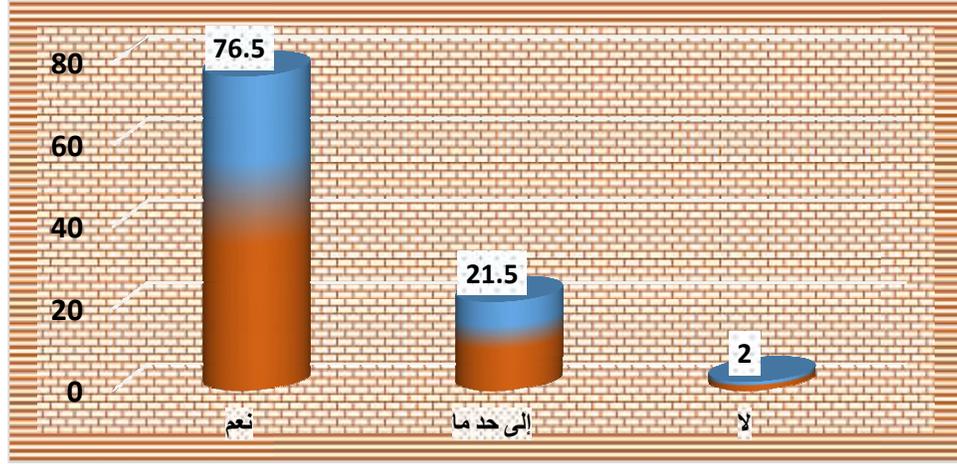
السؤال السابع عشر

هل تستخدم فيس بوك بشكل ايجابي لنفسك والمجتمع؟

جدول رقم (22)

الفئات	العدد	النسبة المئوية
نعم	75	76.5
إلى حد ما	21	21.5
لا	2	2
المجموع	98	100

الشكل رقم (22)



يتضح من خلال الجدول (22) والشكل (22) ان ان نسبة كبيرة للغاية ترى انها تستخدم موقع فيسبوك استخداما ايجابيا على الصعيد الشخصي وعلى صعيد المجتمع حيث بلغ عدد الاجابات بنعم عدد (75) بنسبة (76.5) وبلغ عدد الاجابات بعبارة الى حد ما عدد (21) بنسبة (21.5) بينما بلغ عدد الاجابات بلا (2) بنسبة (2) من النسبة الكلية.

تشير النتائج هنا إلى الغالبية الأكبر من عدد المبحوثين ترى أنها تستخدم موقع الفيس بوك بشكل إيجابي إذا كان الأمر متعلق بصورة شخصية أو تجاه القضايا المجتمعية، وبالتالي يمكن أن يسهم هذا الاستخدام الإيجابي في تحقيق الأمن الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

مناقشة الفرضيات مع النتائج:

الفرضية الأولى:

وتشير النتائج عند إجابة المبحوثين على هذا الأسئلة التي تتعلق بهذه الفرضية أن نسبة كبيرة منهم ترى أن الفيس بوك يمثل وسيلة تواصل أساسية مع الأصدقاء والزلاء وهو ما يتفق مع الفرضية الأولى التي تقول: يستخدم الكثير من الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة أساسية للتواصل مع مجتمعاتهم، وبذلك تكون هذه الفرضية قد تحققت.

الفرضية الثانية:

تشير النتائج عن إجابة المبحوثين على هذا الأسئلة أن النسبة الأكبر تتأثر بالآراء والقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية وحتى الرياضية الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي، وهكذا تكون الفرضية الثانية التي تقول: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماع لتحقيق الأمن والسلام في المجتمع قد تحققت.

الفرضية الثالثة:

تشير النتائج عن إجابة المبحوثين على الأسئلة المتعلقة بهذه الفرضية إلى أن غالبيتهم يقضون أوقاتاً لأكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، وهكذا تكون الفرضية الثالثة التي تقول: يقضي الأشخاص أوقاتاً كثيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد تحققت.

نتائج الدراسة:

بعد ان قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية وتحليل الاستبانة بجميع محاورها وفرضياتها توصل الباحث الى عدة نتائج من خلال هذا البحث وتمثلت ن نتائج البحث في الآتي:

1. اثبتت الدراسة ان نسبة ووقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كبيرة جدا لدى المجتمع.
2. اكدت الدراسة ان موقع الفيس بوك يعتبر من اكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى باقبال رواد مواقع التواصل.
3. اثبتت الدراسة ان المستخدمين يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة التواصل الاساسية بينهم وبين الاصدقاء والزلاء.
4. اظهرت الدراسة تباينا لدى المستخدمين حول مدى فائدة المعلومات الموجودة في وسائل التواصل الاجتماعي.
5. اتضح من خلال الدراسة ان اكثر ما يجذب المستخدمين اتجاه وسائل التواصل الاجتماعي هو تناولها للاخبار والقضايا اليومية.

6. اثبتت الدراسة ان هناك نسبة كبيرة من المستخدمين تتابع الصفحات الخاصة بالقضايا الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي.
7. اثبتت الدراسة ان مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي يتأثر بنسبة كبيرة بمختلف القضايا التي يمكن تناولها في المواقع عدا القضايا السياسية اذ يكون فيها التأثير بدرجة اقل.
8. اتضح من خلال الدراسة ان هناك تحفظ لدى المستخدم فيما يتعلق بآرائه السياسية اذ لا يعبر عنها بطريقة صحيحة وواضحة.
9. اثبتت الدراسة ان المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي بإمكانه استخدامها بطريقة ايجابية تخدم اهداف المجتمع .
10. اثبتت الدراسة ان مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي يعبر عن آرائه الاجتماعية في تلك الوسائل بكل وضوح وصدق ودون خوف.

التوصيات:

بعد توصل الباحث الى عدة نتائج من هذا البحث يقدم بعض التوصيات التي يرى انها ستساعد في وضع حلول لمشكلة البحث والتوصيات هي:

1. بما ان الباحث وجد ان هناك تأثير كبير لمواقع التواصل على المجتمع فلا بد للدول ومنظمات المجتمع المدني توظيف تلك الوسائل بالطريقة التي تخدم قضايا المجتمع وتحقق فيه الامن والاستقرار.
2. اثبتت الدراسة ان فئة كبيرة جدا من المجتمع تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي وبصورة يومية لذلك يجب على الدول ان تطور العلاقة بينها وبين مواطنيها من خلال التوظيف الايجابي لوسائل التواصل الاجتماعي تجاه مختلف القضايا التي تهم المواطن وذلك بالتفاعل مع اراءه وافكاره.
3. اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من اهم الوسائل الاعلامية الحديثة لذلك لا بد من تضمينها في المناهج التعليمية المختلفة وذلك حتي يتثنى لمختلف فئات المجتمع دراسة ايجابياتها وسلبياتها وهو ما يصب في استخدامها بالطريقة التي تخدم اغراض المجتمع.
4. اجراء الدراسات والبحوث والندوات الفكرية وحلقات النقاش بصورة مستمرة للقضايا التي تطرح في وسائل التواصل الاجتماعي وتصب في مصلحة المجتمع.
5. اكدت الدراسة ان هناك تأثير كبير بالقضايا الرياضية والثقافية المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يحتم على القائمين على تلك القطاعات بضرورة مراعاة استخدام هذه الوسائل بالطريقة التي تخدم المجتمع وذلك با نشاء قسم لخدمة قضايا المجتمع في كل نادي او مؤسسة او حتى افراد
6. يجب ادراج مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من ضمن الشروط العامة للوظائف مثلها مثل اللغات والمهارات الاخرى وذلك لاهميتها القصوى في بناء وتطور المجتمع وتحقيق الامن والاستقرار فيه
7. اثبتت الدراسة ان هناك تحفظا لدي المستخدمين حول القضايا السياسية وهو يحتم اجراء دراسات وبحوث حول هذا الامر.
8. الاستفادة من البحوث والدراسات التي اجريت في كيفية توظيف وسائل التواصل في خدمة قضايا المجتمع والعمل على الاستفادة من نتائجها وتوصياتها.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية الشريفة.
3. ابو علي المودودي /الاسلام في مواجهة التحديات المعاصرة/ /دار السعودية للنشر والتوزيع/دون تاريخ.
4. احمد سيد مصطفى/المدير ومهاراتة السلوكية/القاهرة/2005.
5. احمد ميرغني محمد دور /المكتبات الجامعية في التوظيف الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي /دار الكتب والوثائق القومية/ 2017.
6. احمد قاسمي/سليم جدي/تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الامن المجتمعي للدول الخليجية/ /المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية ط1/2019.
7. حمد ابن فارس/معجم مقاييس اللغة /دار الفكر بيروت/1979.
8. احسان محمد الحسن/النظريات الاجتماعية المتقدمة/دار وائل للنشر/2005.
9. أسامة السيد عبد السميع، الأمن الاجتماعي في الإسلام دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة، بدون تاريخ.
10. أسامة السيد عبد السميع /وسائل تحقيق الأمن /الاجتماعي / جامعة الطائف /الطائف/2012.
11. الموسوعة العربية العالمية /اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع/الرياض/ط1/1996.
12. الموسوعة العربية العالمية /اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع/الرياض/ط2/1996.
13. العمري صالح رفيع/العود للانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية/اكاديميه نايف للعلوم الامنيه/السعودية/ط1/2002.
14. الامام محمد شلتوت/الاسلام عقيدة وشريعته/ دار الشروق/ط6/1972.
15. القاموس المحيط للفيروز آبادي، ج 4، 1980.

16. ايهاب ابو العزم/تقنية المعلومات /دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع/القاهرة/2005).
17. ايمن يس/التعليم الالكتروني والاعلام الجديد/مؤسسة طيبة للنشر/القاهرة/ط1/2012.
18. جمال محمد ابوشنب/ الاعلام الدولي والعولمة /دار المعرفة الجامعية/2014.
19. حنان صادق عبد الرازق وسهامه غفوري /تأثير مواقع التواصل الاجتماعي/مصر/2016.
20. خالد خميس السحاتي/الدور المدني للجامعات/المركز الديمقراطي للنشر/المانيا/2017).
21. خالد صالح /دور التربية الاسلامية في مواجهة الارهاب/ / دار عالم الكتب 2000).
22. داليا احمد /دراسة بعنوان ثقافة الفضاء الافتراضي ل/ جامعة الاسكندرية.
23. ساميه محمد جابر ونعمان احمد عثمان /الاتصال والاعلام /دار المعرفة للنشر/ 2000.
24. سامية محمد جابر/القانون والضوابط الاجتماعية/دار المعرفة الجامعية/1997
25. سعود صالح كاتب/الاعلام القديم والاعلام الجديد/مكتبه الشروق/القاهرة/2003.
26. شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة/ مركز الحرب الناعمة للدراسات/لبنان /ط1/2016.
27. عفاف محمد الحسن وعبد القيوم عبد الحليم حسن/توظيف المكتبات السودانية لشبكات التواصل الاجتماعي في خدماتها//دار الكتب والوثائق/ مصر/ 2017 .
28. عبد الملك الدناني /الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت بيروت :دار الراتب الجامعية ط1، 2001).
29. علي احمد بركات/الامن الاجتماعي/وزارة الثقافة دمشق/2011.
30. عادل محمد رفاعي/د.ضاحي حمدان الرفاعي/الفقر والعشوائيات والمشاركة السياسية/دار المنار للنشر والتوزيع/2015.
31. عبد الرازق محمد الدليمي/الاعلام والتنمية/دار المسيرة للنشر/2011.
32. عبد الملك ريمان الدناني /الوظيفة الاعلامية للانترنت /دار الفجر 2003.
33. عبد المحسن احمد العصيمي /الاثار الاجتماعية للانترنت/. /قرطبة للنشر/1995.
34. عبير شفيق الرحباني/الاعلام الرقمي والالكتروني/دار اسامة للنشر والتوزيع/عمان/2011.
35. علي خليل شقرة /شبكات التواصل الاجتماعي/دار اسامة للنشر/ط1/2014.

36. علي محمد شمو /المسلمون والتقنية الاعلامية بين الاعلام التقليدي والاعلام الجديد..مطابع السودان للعمله.2010.
37. غدير مجدي عبد الوهاب .شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي.دار الكتب والوثائق2017.
38. فتحي حسين عامر /وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الي الفيس بوك..ا العربي للنشر والتوزيع لطبعه الاولي.2011.
39. قباري محمد اسماعيل/علم الاجتماع الحضري/منشأة المعارف للنشر/دون تاريخ.
40. ماهر عودة الشمايلة/محمود عزت اللحام/مصطفى يوسف كافي /تكنولوجيا الاعلام والاتصال/دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع /عمان/ /الطبعة الاولي/ 2014.
41. ماهر عودة الشمايله.محمود عزت اللحام.مصطفى يوسف كافي /الاعلام الرقمي الجديد./دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع /عمان 2015.
42. ماجد رجب العبد سكر/ التواصل الاجتماعي/الجامعة الاسلاميه/غزه.2011.
43. منال صبحي البلقاسي/تطبيقات الويب//دار التعليم الجامعي للنشر/مصر/2017.
44. منال ابو الحسن/الاعلام وتكنولوجيا الاتصال/دار النشر للجامعات/القاهرة/ط1/2012.
45. ماجد محمد ابوشرحه وحسن عواد السريحي/حوكمه معلومات شبكات التواصل الاجتماعي في مؤسسات المعلومات/دار الكتب والوثائق/2017.
46. مصعب محمد خليفه/الهام عمر محمد/تأثير شبكات التواصل علي الخدمات العامه/2016.
47. مصطفى علوي /ملاحظات حول مفهوم الامن/دورية النهضة/القاهرة/2000.
48. محسن باقر صالح /مقومات الامن الاجتماعي في الاسلام والياته/دار اهل البيت/دون تاريخ.
49. د.معن خليل العمر/التفكك الاجتماعي/دار الشروق للنشر/2005.
50. مصلح الصالح/النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة/مؤسسة الوراق للنشر/2000.
51. منى حسن دياب/الامية اسباب وحلول/المركز التربوي للبحوث والانماء/لبنان/دون تاريخ.
52. محمد فكي عثمان ازرق /الشوري في ادارة المجتمع المسلم وسياساته/ /مطابع السودان للعمله/2004.

53. محمد عبد الحميد/الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت/عالم الكتب /ط2/2017.
54. مصطفى العوجي /الامن الاجتماعي وارتباطه بالتربية البدنية / /2005.
55. نادر عبد الله دسه/الاعلام المجتمعي/دار الاعصار العلمي/عمان/2016.
56. ياسر نبوي محمد وجاسم محمد جرجيس /خدمات المعلومات في المكتبات من خلال مواقع التواصل // دار الكتب والوثائق /2017.

مواقع الانترنت:

1. <https://3mawdoo.com>.
2. www.aljazeera.net/news/presstour.
3. www.rt.arabic.com/news دراسة الادمان على مواقع التواصل
4. <https://enternetpublicrelations.wordpress.com>
5. <https://www.sasapost.com/smart-phones-offline-applications/amp/>
6. www.arageek.com ايجابيات وسلبيات الانترنت
7. www.alwatannews.net/article الامن والاستقرار
8. <https://almothaqaf.com/qadayaama>
9. www.aleqt.com/2019/02/26/article-1550186.html
10. <https://islamweb.net/article/> الانترنت ومخاطرها على الشباب

قائمة الجداول

الصفحة	الموضوع	م
77	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	جدول رقم(1)
78	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	جدول رقم(2)
79	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	جدول رقم(3)
80	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	جدول رقم(4)
81	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة	جدول رقم(5)
82	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الاول	جدول رقم(6)
83	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني	جدول رقم(7)
84	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث	جدول رقم(8)

85	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع	جدول رقم(9)
86	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس	جدول رقم(10)
87	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس	جدول رقم(11)
88	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع	جدول رقم(12)
89	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثامن	جدول رقم(13)
90	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال التاسع	جدول رقم(14)
91	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال العاشر	جدول رقم(15)
92	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الحادي عشر	جدول رقم(16)
93	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني عشر	جدول رقم(17)
94	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث عشر	جدول رقم(18)
95	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع عشر	جدول رقم(19)
96	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس عشر	جدول رقم(20)
97	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس عشر	جدول رقم(21)
98	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع عشر	جدول رقم (22)

قائمة الاشكال

الصفحة	الموضوع	م
77	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	شكل رقم(1)
78	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	شكل رقم(2)
79	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	شكل رقم(3)
80	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	شكل رقم(4)
81	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة	شكل رقم(5)
82	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الاول	شكل رقم(6)
83	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني	شكل رقم(7)
84	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث	شكل رقم(8)

85	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع	شكل رقم(9)
86	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس	شكل رقم(10)
87	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس	شكل رقم(11)
88	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع	شكل رقم(12)
89	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثامن	شكل رقم(13)
90	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال التاسع	شكل رقم(14)
91	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال العاشر	شكل رقم(15)
92	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الحادي عشر	شكل رقم(16)
93	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثاني عشر	شكل رقم(17)
94	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الثالث عشر	شكل رقم(18)
95	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الرابع عشر	شكل رقم(19)
96	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال الخامس عشر	شكل رقم(20)
97	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السادس عشر	شكل رقم(21)
98	التوزيع التكراري لأفراد العينة على السؤال السابع عشر	شكل رقم (22)